



-٢١-



آية الله العظمى

السيد محمد مهدي الصدر

(قدس سره)

(١٢٩٦-١٣٥٨هـ)

(١٨٧٩-١٩٣٩هـ)

تأليف

عبد الكريم الدباغ

تصدير

العلامة الأستاذ

حسين علي محفوظ

٩٢
٣
شاه
مات
٢



٩٤٤، ١
تراجيم الصلاة الشعيا -
د ٤٤٣

ص ٨٤

آية الله العظمى
السيد محمد مهدي الصدر

(قدس سره)

(١٢٩٦ - ١٣٥٨ هـ)

(١٨٧٩ - ١٩٣٩ م)

تأليف

عبد الكريم الدباغ

تصدير

العلامة الاستاذ الدكتور

حسين علي محفوظ

هوية الكتاب

اسم الكتاب : آية الله العظمى السيد محمد مهدي الصدر

المؤلف : عبد الكريم الدباغ

الطبعة : الاولى

الناشر : مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني للطباعة والنشر

المطبعة : دار الرافد - قم المقدسة

التاريخ : ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

الكاظمية أخت بغداد، وترب بغداد. يجمعهما تاريخ واحد، وتؤلف بينهما بداية واحدة. هي مرقد الإمامين الكاظمين (ع). وهي سادسة العتبات المقدسة في الوطن العربي والعالم الإسلامي، وثالثة العتبات في العراق. خَرَّجَت الكاظمية أمة من المراجع الأعلين، والمجتهدين الكبار، والعلماء الفضلاء. واشتهرت في القرن الأخير بالمهدين، وهم (المهادي الخمسة) كما يسموئهم. السيد مهدي الحيدري، والسيد محمد مهدي الصدر، والشيخ مهدي الخالصي، والشيخ مهدي المراياتي، والشيخ مهدي جرموكة. وهم أكابر علماء العراق وبغداد والكاظمية، في تلك الأيام.

كان السيد محمد مهدي الصدر (قدس الله سره) ابن السيد إسماعيل الصدر الكبير. وهو جد السيد محمد بن السيد محمد صادق الصدر، الصدر الشهيد، ثاني الصدرين الشهيدين، وابن عمه. وهو ابن أخت السيد حسن الصدر، وابن خالة السيد عبد الحسين شرف الدين، مؤلف (المراجعات)، والمشايخ الكبار من آل ياسين (قدس الله أسرارهم).

حدثني المرجوم العم محمد محفوظ، وفيما سمعت منه عنه ما يدل على فضله وأريجته. وقد تعرض خاله السيد حسن الصدر لترجمته في ترجمة أبيه السيد إسماعيل الكبير في التكملة، وأثنى عليه وأطراه. هذا، وقد كانت للسيد محمد مهدي الصدر خزنة نفيسة، فيها كتب قيمة. وكان فيها من المخطوطات ما لا مثيل له، ومن الذخائر العجب العجاب.

آية الله العظمى السيد محمد مهدي الصدر ٦

سرتني جدا أن يهتم الولد الكريم، المهندس عبد الكريم الدباغ بإحياء ترجمة السيد.
والحق ان فيها من الاحاطة والاستيعاب ما يبهج الباحث، ويؤنس المتبع، داعياً له
بالنجاح والتوفيق، إن شاء الله.

حسين علي محفوظ ٢٠٠٧م

تمهيد

الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصاً بوحدانيته، وصلى الله على محمد سيد بريته، وعلى الأصفياء من عترته.

أما بعد- فهذه ترجمة أحد الأعلام الأبرار، والمجاهدين الكبار، سليل دوحة العلم والسيادة، والزهد والتقوى والعبادة، وارث أبيه وحده، ومن ارتوى الناس من شهبه، علي الشأن والقدر، المجتهد العلامة، آية الله العظمى، السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل الصدر. وهي إحدى الحلقات في سلسلة أعلام الكاظمية المقدسة، التي اهتمت بتحقيقها وتدوينها. أسأله تعالى أن يوفقني لنشر بعض صفحاتها. وقد ورد في الأثر أن: (من ورّخ مؤمناً فقد أحياه).

تتكون هذه الرسالة من ثلاثة فصول وملاحق. الفصل الأول: في نسبه الشريف وتراجم بعض أعلام أسرته. والفصل الثاني: في ولادته، ونشأته ودراسته، وآثاره، ومواقفه، وبعض ما قيل فيه، ونثره وشعره، ومرضه ووفاته، وأولاده. والفصل الثالث: ما قيل في رثائه.

أما الملاحق؛ فستتضمن الملحق (١) رسائل متبادلة بين السيد عبد الحسين شرف الدين والسيد المترجم. والملحق (٢) فيه بعض الوثائق والصور. والملحق (٣) نسخة من رسالته الوجيزة المختصرة في جملة من المسائل الدينية.

كنت قد أخبرت شيخنا الاستاذ الدكتور المحفوظ عن إنجاز مسودات هذه الرسالة بعد كتابتي لها، فأخبرني ان لديه رسالة وجيزة للسيد محمد مهدي الصدر، واقترح إضافتها إذا عثرنا عليها في المكتبة، فقلت في نفسي كيف سنعثر على وريقات بين أكداس الكتب، ودعوته سبحانه بالتيسير. وبعد أيام وجدت نسخة منها بين يدي الاستاذ الجليل، الحاج ناجي محفوظ، وكان قد هيأها لي للإطلاع عليها - ضمن مجموعة من أوراق- دون علم منه بموضوع هذه الرسالة.

وأود التنويه إلى أنّ أسماء العلماء الأعلام، والفضلاء الكرام، سترد غير محلاة بألقاب، على أنّ بعضهم من المراجع المقلّدين، وآخرين وصلوا إلى أرفع الدرجات العلمية، ولكن من يكن كاتب هذه السطور حتى يضيف الألقاب عليهم. وأرجو أن لا يفسّر ذلك تقليلاً من شأنهم، أو جهلاً بمنزلتهم:

وإذا استطلال الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا
أدعوه تعالى التسديد في القول والعمل، وأن يكون في هذا العمل ما ينفع، وأن
يملاً بعض الفراغ في تاريخ هذه المدينة المقدسة. وأتمنى من المهتمين والباحثين موافاتي
بآرائهم ومقترحاتهم وتصويباتهم. والحمد لله المنعم العظيم، وفوق كلّ ذي علم عليم.

عبد الكريم الدبّاغ

الكاظمية المقدّسة

الفصل الأول

– نسبه الشريف

– أسرته وآبائه

آية الله العظمى السيد محمد مهدي الصدر ١٠

نسبه الشريف

هو السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل (ت ١٣٣٨) ابن السيد صدر الدين محمد (ت ١٢٦٣) ابن السيد صالح (ت ١٢١٧) ابن السيد محمد (ت ١١٣٩) ابن السيد ابراهيم شرف الدين (ت ١٠٨٠) ابن السيد زين العابدين (ت ١٠٧٢) ابن السيد نور الدين علي (ت ١٠٦٨) ابن السيد علي (كان حياً سنة ٩٩٩) ابن السيد عز الدين الحسين (ت ٩٦٣) ابن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن تاج الدين عباس بن شمس الدين محمد بن جلال الدين عبد الله بن أحمد بن حمزة الاصغر بن سعد الله بن حمزة الاكبر بن أبي السعادات محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي الحارث محمد^(١) بن أبي الحسن علي بن أبي طاهر عبد الله بن أبي الحسن محمد المحدث بن أبي الطيب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن ابراهيم الاصغر الملقب بالمرتضى ابن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

أسرته وآبؤه

أسرة آل الصدر من أعرق أسر العلم والتقوى والشرف، وآباء السيد المترجم كلهم اما مجتهد عادل، أو عالم فاضل، حتى ينتهي عمود النسب إلى الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام).

قال الشيخ راضي آل ياسين: "بيت من أرفع بيوتات العلم في العالم، انتشرت أغصان دوحته الشريفة في أنحاء المعمورة، فكان لهم في سماء كل قطر، شمس وأقمار تستهدي بهم نواديه. يوجد منهم الآن في اصفهان وكردستان وجبل عامل والشام والعراق

١ - كذا في بغية الراغبين (٣١/١)، وفي تكملة أمل الآمل (١١٥/١): محمد أبي السعادات بن أبي الحارث محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الحسن علي بن أبي طاهر عبد الله.

وغيرها. وهم من أقدم البيوت العريقة في العلم، حتى أنهم ليحفظون عن أجدادهم، أنه ليس في نسبهم إلا ذو فضل وحلم، إلى أن نقف على باب مدينة العلم^(١).

وقال السيد عبد الحسين شرف الدين: "جمعت هذه الأسرة بين شرف الحسب، وكرم النسب. واجتمع فيها العلم والعمل، وأحرزت قصب السبق في مضامير الفضل. برع فيها رجال خدموا الدين الإسلامي، والمذهب الإمامي"^(٢).

قال الشيخ محمد السماوي عند ذكره للأسر العلمية في الكاظمية المقدسة، في ارجوزته^(٣):

وأسرة لشرف الدين اتمت العاملي ذي العلى التي سمت
كعترة الصدر بها والهادي من كل شامخ رفيع الهادي
وقال العلامة الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ عند ذكره لأسرة آل الصدر
في ارجوزته^(٤):

أسرة صدر الدين عنوان الشرف نور الضيا بأصلها الثابت حف
شجرة وارفة قنواء مورقة ظليلة فنواء
بقية الغر المحجلينا سلاله البيض المطهرينا
وقال السيد عبد الستار الحسيني في ارجوزته^(٥):

معادن الإيمان واليقين فخر البرايا آل صدر الدين
العلماء الفقهاء القاده هداتنا لمنهج السعاده
عقد معاليهم زها كالفرقد بكل نحرير فقيه أوحد

١- تاريخ الكاظمية: ١/٣٣٤.

٢- بغية الراغبين: ١/١١.

٣- صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد: ٤٢٠.

٤- ارجوزة في إجازة رواية حديث سلسلة الذهب: ٢٨.

٥- شرح الصدر: ٤٩.

وسأورد في أدناه ترجمة مختصرة جداً - كون كل واحد منهم يحتاج إلى دراسة مستقلة- لبعض أعلام أسرة آل الصدر، ممن يمتون بصلة إلى السيد المترجم.

السيد صدر الدين العاملي:

جده لأبيه؛ العلامة السيد صدر الدين بن السيد صالح الموسوي. ولد في جبل عامل سنة ١١٩٣هـ، وارتحل مع أهله من لبنان إلى العراق سنة ١١٩٧هـ، ظهرت قدراته العقلية الفاتقة في وقت مبكر جداً، واكتملت عبقرته قبل البلوغ. وقد رباه والده العلامة بحيث كتب حاشية على شرح قطر الندى في النحو وهو ابن سبع سنين.

تلمذ على جهابذة أهل العلم في عصره: كالسيد محسن الأعرجي، والسيد مهدي بحر العلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، (وتزوج بابنته)، والسيد علي صاحب الرياض، الذي أحازه إجازة عامة في سنة ١٢١٠هـ، صرح فيها ببلوغه - قبل تاريخها- درجة الاجتهاد. وله إجازة بالرواية عنهم وعن غيرهم.

من مؤلفاته: أسرة العترة في أبواب الفقه، والقسطاس المستقيم في أصول الفقه، ونكت الرجال على منتهى المقال، ورسالة حجية المظنة.

قال السيد الصدر في التكملة عن شعره: "سمعت من شيخ الأدب، الشيخ جابر الشاعر الكاظمي، ان السيد صدر الدين كان أشعر من السيد الشريف الرضي، الذي هو أشعر قریش".

رحل من العراق إلى اصفهان، واستقام بها سنين مرجعاً في التدريس والقضاء. توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٦٣هـ، ودفن في الصحن العلوي الشريف، بمين الداخل إليه من باب الفرج^(١).

ومن رباه وأرخ وفاته الشيخ ابراهيم صادق العاملي، بأبيات منها:

١- من مصادر ترجمته: أعيان الشيعة: ٣٧٢/٩-٣٧٣، بغية الراغبين: ١٤٧/١-١٧٠، تكملة أمل الآمل:

١/١٩٨-٢٠٧، معارف الرجال: ٢/٣٣٨-٣٣٩.

لله أي جليل خطبٍ ثل من جنبات ركن الدين كل حصين
لمضيّ علامٍ السورى من لم يزل في الشرع خير مجاهد وأمين
ألوى عن الدنيا الدنية فائزاً ومسارعاً لعناق حور العين
مذ غاب فرد الدهر قلت مؤرخاً "بكت البرايا رزه صدر الدين"

السيد هادي الصدر:

جده لأمه؛ العلامة السيد هادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح. ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٣٥هـ، وذهب به أبوه وبأمه إلى اصفهان طفلاً، وسرعان ما أصيب بأبيه سنة ١٢٤١هـ، فكفله عمه السيد صدر الدين، فنشأ في حجره وشب في وارف ظلالة، ولذا نسب هو وأعقابه إليه. حفظ القرآن الكريم وتعلم الخط ومبادئ الحساب، وفرغ من علوم العربية، وسائر المقدمات، كالمنطق، والشرائع، وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

وقد برع فيما قرأه حتى صار يحضر عاياً مجلس درس عمه العلامة في الفقه، بأمره قبل بلوغه الحلم، وصار يستفيد من أنوار علومه ويتكلم في بحثه، وهو مع ذلك يقرأ على استاذة الشيخ عبد الكريم المعروف المنطق والكلام.

هاجر إلى النجف سنة ١٢٥٢هـ، ولازم درس الشيخ حسن بن الشيخ جعفر في الفقه. وقرأ علم الأصول على الشيخ الأنصاري. التمسه الشيخ محمد حسن آل ياسين للبقاء في بلد الكاظمين (عليهما السلام) فأقام، وحضر مجلس درسه، واشتغل بالتدريس. من تلامذته: السيد مهدي الحيدري، والسيد حسين بن السيد رضا علي الهندي، والسيد محمد بن السيد جعفر بن السيد عبد الله شير، والسيد يوسف شرف الدين، والشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين. له رسالة في علم الكلام، وأرجوزة في علم الطب.

وصفه الشيخ اغا بزرك بانه: "علامة فقيه متبحر ماهر، ورع تقى زكي رضي".

توفي يوم ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣١٦هـ، ودفن في الحجرة الثالثة، بمين الداخل إلى الصحن الشريف، من باب المراد^(١). وأرخ وفاته سبطه الشيخ محمد رضا آل ياسين بقوله:

مذ اطمأنت نفسه راجعة ترجو لقاء رهما تشوقا
نادى الأمين في السما مؤرخاً "انظمت والله أعلام التقى"^(٢)

السيد إسماعيل الصدر:

أبوه؛ العلامة السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين. ولد سنة ١٢٥٨هـ. توفي والده وهو صغير، فرباه أخوه الأكبر السيد محمد علي المعروف بأقا مجتهد. ولحسن استعداده، وعلو فهمه، لم يمض عليه زمان قليل، حتى صار يحضر درس الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقى، صاحب الحاشية.

هاجر إلى النجف سنة ١٢٨١هـ، وتخرج على جماعة من الأساتذة منهم: الشيخ راضي بن الشيخ محمد النحفي، والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء، والسيد المنجد الشيرازي، وأكمل حضوره عليه في سامراء. وبعد وفاة استاذة الشيرازي آلت إليه رئاسة الحوزة العلمية. ثم هاجر إلى كربلاء سنة ١٣١٤هـ واستوطنها.

يروى عنه مجموعة من الأفاضل منهم: الشيخ عباس بن المولى حاجي الطهراني، والشيخ حبيب الله الترشيدي، والسيد نجم الحسن الهندي، والميرزا حيدر قلمي خان الكابلي، والسيد عباس اللاري.

١- من مصادر ترجمته: الأعيان: ٢٣٤/١٠، بغية الراغبين: ٢٩١/١-٢٩٧، بحجة النادي في أحوال السيد

الهادي، تكملة أمل الأمل: ٣٩١/١-٣٩٩، معارف الرجال: ٢٢٤/٣-٢٢٥، نقباء البشر: ٥٤٨/٥.

٢- التاريخ هنا يساوي ١٣١٥، وإذا ادخلنا في الحساب الألف الوسطى في لفظ (والله) يصبح ١٣١٦.

كان أحد الأقطاب الثلاثة الذين أوكل إليهم التدريس في سامراء، ومن تلامذته الشيخ عبد الحسين آل ياسين، والميرزا حسين النائيني، والميرزا علي الشيرازي، والشيخ محمد علي الجمالي الكاظمي، والسيد علي السيستاني، وغيرهم كثير.

توفي بالكاظمية، يوم ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٣٨هـ، ودفن في الرواق الشرقي في الحجرة الأولى بمين الداخل من الباب الصغير الواقع إلى يمين الباب الرئيس^(١). ومن رثاه وأرخ وفاته الشيخ مرتضى آل ياسين بأبيات منها:

حدث به انزلت يا ابن المصطفى حدث تضمن محكم التنزيل
أعظم به جدنا غدت أملاكه تتابيه بالثمم والتقبيل
فإذا مررت به وجئت مؤرخاً "سلم فهذا حجر إسماعيل"

السيد حسن الصدر:

خاله العلامة السيد حسن بن السيد هادي الصدر الكاظمي. ولد بالكاظمية سنة ١٢٧٢هـ. قرأ في مدينته على أكابر علمائها؛ كالشيخ باقر آل ياسين، والسيد باقر الحيدري، والشيخ محمد بن الحاج كاظم.

هاجر إلى النجف سنة ١٢٨٨هـ، ودرس على أعلامها؛ كالشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حبيب الله الرشتي، والمولى علي الخليلي والسيد مهدي القزويني، ويروي عنهم، وعن غيرهم كالسيد محمد هاشم الخوانساري.

ثم هاجر إلى سامراء وتعلم هناك على السيد محمد حسن الشيرازي، وبعد وفاة أستاذه سنة ١٣١٢هـ، عاد إلى الكاظمية سنة ١٣١٤هـ، لا على عزم الإقامة، بل على قصد الرجوع إلى النجف، فأمره السيد والده بالإقامة في بلد الكاظمين.

١- من مصادر ترجمته: أعيان الشيعة: ٣/٤٠٣-٤٠٤، بغية الراغبين: ١/١٩٠-٢٢٧، تكملة أمل الآمل:

١/٥٧-٥٨، معارف الرجال: ١/١١٥-١١٨، نقباء البشر: ١/١٥٩-١٦٠.

له عشرات المؤلفات في مختلف فنون العلوم منها: كتاب نهاية الدراية، وكتاب مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين، وكتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، وكتاب تكملة أمل الآمل، وكتاب مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين، ورسائله العملية، وغيرها كثير.

وقد أجاز بالرواية عنه خلق كثير لا يحصون منهم: الشيخ آغا بزرك الطهراني، والسيد عبد الحسين شرف الدين، والسيد شهاب الدين المرعشي، والسيد المترجم. توفي ببغداد ليلة الخميس ١١ ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ، وحمل إلى الكاظمية بتشيع عظيم شارك فيه العلماء وممثل الملك، والوزراء والنواب وسائر الطبقات. ودفن مع والده^(١).

ومن أرخ وفاته الشيخ جعفر نقدي بقوله:

بكي دين المسدى شجوا	لسرزه العليم الحبر
غيث السدين والدنيا	وغوث الشيعة الغر
فأرخ "حزن الشرع	لفقد الحسن الصدر"

السيد صدر الدين الصدر:

أخوه؛ العلامة السيد صدر الدين بن السيد إسماعيل الصدر. ولد سنة ١٢٩٩هـ. قرأ المقدمات في مدينة سامراء، ثم أتمها وأتم السطوح في كربلاء المقدسة، وهاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٢٨هـ، لإكمال دراسته على أعلامها. ومن أساتذته: الشيخ عبد الكريم اليزدي، والشيخ كاظم الخراساني.

١- من مصادر ترجمته: أعيان الشيعة: ٣٢٥-٣٢٦، بغية الراغبين: ٢٩٨/١-٣٦٢، تكملة أمل الآمل: ١١٤/١-١٢٢، معارف الرجال: ٢٤٩/١-٢٥١، نقباء البشر: ٤٤٥/١-٤٤٩.

بعد وفاة والده سافر لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، وأقام فيها مشغولاً بالتدريس والإرشاد مدة ست سنوات، ثم عاد إلى مدينة النجف الأشرف، وفي سنة ١٣٤٩هـ، عاد إلى إيران، وأقام في مدينة قم المقدسة مشغولاً بالتدريس. ثم ذهب إلى مدينة مشهد المقدسة ثانية للزيارة، فطلبوا منه الإقامة فيها فقبل دعوتهم، وأخذ يلقي الدروس في مسجد كوهر شاد. ثم عاد إلى قم المقدسة بطلب من مؤسس حوزتها الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي.

من تلامذته: الشيخ محمد الصدوقي، والسيد محمد علي القاضي الطباطبائي، والشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني، وغيرهم.

من مؤلفاته: المهدي (عليه السلام)، وخلاصة الفصول، والحقوق، مختصر تاريخ الإسلام، وحاشية على العروة الوثقى، وغيرها.

توفي بمدينة قم المقدسة في ١٩ ربيع الأول سنة ١٣٧٣هـ، بجوار مرقد السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام)^(١).

ومن أرخ وفاته السيد محمد حسن الطالقاني بأبيات منها:

تبت يد الزمان من خؤون	يعبث في شمل الهدى والدين
فكم له من ضربة قاضية	تستنزف الدمع من العيون
وفعلة منكرة عادت على الـ	إسلام بالخسران والشجون
ومذ قضى (فرد) الزمان أرتخوا	"ألا مضى الدين وصدر الدين"

١- تراجع ترجمته في بغية الراغبين: ٢٤٢/١-٢٥٢، تكملة أمل الأمل: ١٩٨/١، مستدركات أعيان

السيد محمد جواد الصدر:

أخوه؛ العلامة السيد محمد جواد بن السيد إسماعيل الصدر. ولد سنة ١٣٠١هـ. قرأ أولياته على أخيه السيد صدر الدين، ودرس المنطق على السيد موسى بن السيد رضا علي الهندي، والشيخ هادي الاصفهاني الحائري، وحصل المعاني والبيان والبديع على السيد إبراهيم بن السيد هاشم القزويني الكربلائي، وحضر في الأصول على الشيخ مهدي المراياتي الكاظمي، وفي الفقه على الشيخ عبد الحسين آل ياسين. وفي الاصول على السيد حسين الاصفهاني الحائري. ثم تتلمذ على مشاهير الأعلام كالشيخ ضياء الدين العراقي، والسيد حسين الفشاركي، والسيد أبي الحسن الطالقاني. وصار من أقطاب حوزة والده، وقام مقام أخيه المهدي بعد وفاته، وأم الجماعة في مكانه.

كان قد استوطن الكاظمية منذ جمادى الأولى سنة ١٣٢١هـ. ومن تلامذته فيها: ابن أخيه السيد إسماعيل بن السيد حيدر الصدر، والشيخ عبد الله السبتي، والسيد مهدي الصدر، والسيد عبد المطلب الحيدري، والشيخ هادي شطيطة. ونقل السيد علي الصدر ان الشيخ راضي آل ياسين حدثه ان أخويه السيد محمد مهدي وحيدر شهدا له بالاجتهاد. وان الشيخ مرتضى آل ياسين حدثه ان السيد أبا الحسن الاصفهاني أيد هذه الشهادات بقلمه عليها^(١).

توفي بغتة فجر يوم الخميس ٢٦ شوال سنة ١٣٦١هـ، ودفن في مقبرتهم، في الرواق الشرقي، إلى جوار أبيه^(٢). ورثاه الشعراء، وأرخوا وفاته ومنهم ابن خاله السيد محمد صادق بن السيد محمد حسين الصدر بقوله:

رزء ألسنة وفلسادح عظم المصاب به وجلاً
فالدين ينعى باكياً وشريعة الإسلام تكلى

١- حقيبة الفوائد: ١٧٦/٢.

٢- من مصادر ترجمته: أعيان الشيعة: ٤/٢٥٤، بغية الراغبين: ١/٢٦٢-٢٦٣، تكملة أمل الأمل:

١/٥٨-٥٩، معارف الرجال: ١/١١٨، نغباء البشر: ١/٣٢٠.

عَمَّ الْمَصَابِ فَأَرْخُوا "فَقَسَدُ الْجَوَادِ الشَّرْعُ ثَلَاثًا"

السيد حيدر الصدر:

أخوه؛ العلامة السيد حيدر بن السيد إسماعيل الصدر. ولد بسامراء سنة ١٣٠٩هـ، عندما كان والده فيها، ثم هاجر معه إلى كربلاء سنة ١٣١٤هـ، فنشأ بها، وحضر على والده، وتلمذ على السيد حسين الفشاركي، والشيخ عبد الكريم الخائري اليزدي. وعاد إلى الكاظمية سنة ١٣٢٣هـ، وحضر فيها على خاله السيد حسن الصدر. ثم هاجر إلى النجف وحضر درس الميرزا النائيني، ودرس السيد أبي الحسن الاصفهاني. ويروي عن عدة من المشايخ منهم: السيد عبد الحسين شرف الدين

من تلامذته: السيد محمد طاهر الحيدري، والشيخ محمد تقي بن الشيخ يوسف الفقيه العاملي، والسيد محمد علي بن السيد عبد الحسين شرف الدين، والشيخ عبد الله السبتي، والسيد عبد المطلب الحيدري.

له آثار جليلة منها: الأوضاع اللفظية، وحاشية على الكفاية، ورسالة في المعاني الحرفية، ورسالة في تبعيض الأحكام لتبعيض الأسباب، والشبهة الحيدرية، وعدة رسائل آخر.

قال السيد عبد الحسين شرف الدين: "والحق ان السيد حيدر قد بلغ من الفقه والاصول على حداثة سنه، مبلغا يستوجب أن يكون في الطليعة من شيوخ الإسلام، ومراجعته العامة".

توفي بالكاظمية ليلة الخميس ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦هـ، ودفن إلى جنب أبيه في الرواق الكاظمي الشرقي^(١). ورثاه جماعة، ومن أرخ وفاته أخوه السيد صدر الدين الصدر بقوله:

١- من مصادر ترجمته: أعيان الشيعة: ٢٦٤/٦-٢٦٥، بغية الراغبين: ٢٦٤/١-٢٧١، تكملة أمل الآمل:

٥٩/١، معارف الرجال: ١١٨/١، نقباء: ٦٨٣/٢-٦٨٤.

يا واحداً قد فقدناه بلا بدل وكيف والدهر من أمثاله عتما
وواحد الناس في علم وفي عمل من كان فينا لدين المصطفى علما
ومذ مضى واحد التاريخ أرخته "برزء حيدر الإسلام قد ثلما"

الفصل الثاني

- ولادته
- نشأته ودراسته
- آثاره
- مواقفه
- بعض ما قيل فيه
- شعره
- مرضه ووفاته
- أولاده

ولادته

ولد (قدس سره) في الكاظمية المقدسة في السابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٢٩٦هـ، وهو أكبر ولد أبيه، وأمهم العلوية كريمة العلامة السيد هادي الصدر الكاظمي، كما مر.

نشأته ودراسته

نشأ في مدينة سامراء حيث أقام والده فيها للدراسة والتدريس، أيام مرجعية العلامة المجدد، السيد محمد حسن الشيرازي.

درس علوم العربية وما إليها. ثم تلمذ في سطوح الفقه والاصول والمنطق والحكمة والكلام على عدة من أعلام المتخرجين في حوزة أبيه، كالشيخ حسن الكربلائي المتوفى ١٣٢٢هـ، والشيخ محمد حسين الطبسي المتوفى ١٣٢٠هـ، والشيخ محمد صادق الشيرازي. وتلمذ كذلك على الشيخ جعفر بن الشيخ صادق الشهير بالهر المتوفى ١٣٤٥هـ.

وفي سنة ١٣١٩هـ، هاجر إلى النجف الأشرف، فلزم مجموعة من أعلامها؛ كالشيخ محمد كاظم الخراساني المتوفى ١٣٢٩هـ، والشيخ اغا رضا الهمداني المتوفى ١٣٢٢هـ، والشيخ محمد طه نجف المتوفى ١٣٢٣هـ، وصار ممن يشار إليه. فرجع إلى أبيه سنة ١٣٢٤هـ، وقد أحرز من نفسه ملكة الاجتهاد. وكان أبوه قد استوطن كربلاء مع ثلة من أعلام حوزته بعد هجرتهم من سامراء سنة ١٣١٤هـ.

آثاره

له آثار علمية جليلة منها: مختصر نجاة العباد، وشرح التبصرة لم يتم، وشرح الشرائع لم يتم، وتعليقة على كل من كفاية الاصول، والتبصرة، والعروة الوثقى، والجامع

العباسي. وله رسالتان عمليتان عربية وفارسية^(١)، وله وجيزة مختصرة في جملة من المسائل الدينية^(٢)، وله شعر في اللغتين.

قال في أول شرحه للشرائع: (الحمد لله تعالى حق حمده، والشكر له على تواتر آلائه ورفده...). والذي خرج منه من أول الطهارة إلى آخرها، ومن الصلاة إلى صلاة الآيات، ويبلغ ٦٩ كراسة^(٣).

وكانت لديه مكتبة مهمة تحوي على مجموعة من المخطوطات النفيسة، كان قد رآها الشيخ آغا بزرك، كما يظهر من كتابه (الذريعة)^(٤).

مواقفه

كان للسيد محمد مهدي - فضلاً عن باقي العلماء الأعلام في الكاظمية المقدسة - مواقف جلية تذكر فتشكر، في الدفاع عن الوطن ضد الإحتلال البريطاني أيام الحرب العالمية الأولى وبالتحديد ١٣٣٣ هـ / ١٩١٤. وقد حفظت لنا الوثائق بعض هذه المواقف.

فقد جاء في فتوى للسيد محمد مهدي الصدر ان: "وجوب دفاع الكفّار عن بلاد المسلمين من ضروريات الدين، ومنكره معدود من الكافرين"^(٥).

١ - ورد في كتاب الشهادة الثالثة، للشيخ علي الشكري البغدادي (وهو تقرير لباحث الشيخ محمد السند)، ان اسمها نجية المقلدين.

٢ - تراجع نصها في آخر هذه الرسالة.

٣ - اخفوية: ١٤٨/٢.

٤ - للإستزادة تراجع الذريعة: ١/٢٥ و١١٦ و١١٨ و٣٩٩ و٥٢١. ٢/٣٨٥ و٤٣٧، ٤/٢٨ و٨٢، ٥/

٢٨٢، ٦/٢٧٨ و٣٩٣، ١١/٣١٧، ١٢/٢٢ و١٧٠، ١٣/٥٩ و٧٢ و٣٦٦ و٣٩٠، ١٤/١٨ و١٠٢،

١٥/١٩٠ و٤٢٠، ١٦/٣٢٨، ١٨/٥١، ٢٠/٦٧ و٦٧ و١٢٣ و٢١٤ و٢٩٨ و٣٢٧، ٢٤/٥١.

٥ - المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران: ٣٥/٢.

وجاء في فتوى أخرى وقع عليها الشيخ راضي الخالصي والميرزا إبراهيم السلماسي والسيد محمد مهدي الصدر: "بسم الله الرحمن الرحيم؛ بلى.. وجوب دفاع أعداء الدين والكفار المعاندين، واحد من ضروريات الدين، ومنكره خارج من زمرة المسلمين، وإعانة محارهم من الفرائض اللازمة الأكيدة على ذمة المؤمنين الموحدين، ولو في بلادهم، وإذا لم يتمكنوا من ذلك فيجب هجرتهم من بلادهم إلى بلاد الإسلام لإعانتهم على الكفار، ويحرم التقاعد والتكاسل والتسامح عن بذل المال والروح قليلاً أو كثيراً، بل يجب قتل معاوين الكفار ولو كانوا من المسلمين"^(١).

وجاء في رسالة من علماء الكاظمية^(٢) إلى الناصرية

على عموم عشائر المنتفك والاحوة في الدين، نصرهم الله تعالى:

"عليكم جميعاً أن تكونوا يداً واحدة عامة مع قائد أهل العراق جاويد پاشا"^(٣) دامت شوكته، لتحفظوا دينكم وكتابكم وإسلامكم ونساءكم وأعراضكم من الكفار، ولا تكونوا أذلاء ومنهارين أمام الأعداء، الله الله لا تدعوا بيوت الله وقبر الرسول، ونحن أيضاً عن قريب سنلتحق بكم إن شاء الله"^(٤).

وكذلك بعث العلماء الأربعة المذكورين إلى الشيخ سالم بن حسون الخيون في

(الحمّار)، البرقية الآتية:

"بعد السلام، نعرض عليكم هذا اليوم، يجب عليكم جميعاً أن تكونوا يداً واحدة مع قائد عامة أهل العراق، حضرة المجاهد جاويد پاشا، وسنلتحق بكم أيضاً إن شاء الله"^(٥).

١- المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران: ٤٤/٢.

٢- وهم كلٌّ من: السيد مهدي الحيدري، والميرزا إبراهيم السلماسي، والسيد محمد مهدي الصدر، والشيخ راضي الخالصي.

٣- القائد التركي المعروف، حيث كان العراقيون يحاربون بريطانيا (الكافرة)، جنباً إلى جنب مع القوات العثمانية (المسلمة).

٤- المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران: ٥٦/٢.

٥- المصدر نفسه.

وأبرقوا كذلك إلى العمارة:

عربي باشا وولده الأكرم محمد بكن الشيخ مجيد بن خليفة، فالخ بن جهور، عبد الكريم جهور، زبون بن ياسين، عثمان بن ياسين، سلمان المنشد:

"أيها الاخوة الأعزاء، بعد إبلاغ السلام والأدعية الخالصة، يجب عليكم اليوم أن تلتحقوا بركب حضرة المجاهد الأكرم القائد العام جاويد باشا، دامت شوكته. عن طريق شطرة - العمارة، وتحضروا إليه، ونحن أيضا نصل عاجلاً إن شاء الله"^(١).

وإلى سوق الشيوخ - حجة الإسلام الشيخ باقر دامت بركاته

مستعجل

"ما كنا قبل إلى يوم تعهدكم وأصحابكم وأنتم ليوث البهما أن يرهبكم عديد الكفار، أو مناديكم.... وهم أضعف منكم جنداً، وأقل عدداً، ولا تقبل شيمتكم وحميتكم أن تتركونا في ساحة الحرب ولم تضربوا معنا بالسيف، ولا تطعنوا برمح، وكلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله تجمعنا، وكتاب الله يحمي على جهاد الكفار أعداء الله، واليوم إن شاء الله نحن نتحرك في المركب للجهاد ولا نرضى لمثلكم أن.... في جانب ونحن في ساحة الحرب نجاهد عن الدين".

١٧ تشرين الثاني ١٣٣٠ [مارتية]^(٢)

أصدر الشيخ مهدي الخالصي فتوى فيها إشارة واضحة إلى ما فعله برسي كوكس من نفي وتشريد وقصف بالطائرات، وإلى تأييد حزب النقيب له، وهذا نصها:
بسم الله الرحمن الرحيم

"لما كانت الانتخابات مبنية على أساس مخالف لرغائب الأمة العراقية بواسطة السلطة العسكرية والحزب الحر المعتدل، الذي أسس بالقهر والقوة، وسد الأحزاب

١- المواقف المشتركة لعلماء العراق وإيران: ٥٧/٢.

٢- المواقف المشتركة لعلماء العراق وإيران: ١٧٦/٢.

الموافقة لرغائب الأمة، وتسويق أهلها وتشتيت جمعها، وإصابة المتخلف عن حزب الحر بالطيارات حتى قتل بقنابلها الأطفال والعجزة والأبرياء والنساء وغير ذلك، مما لو مات المسلم دونه أسفاً لما كان عندي ملوماً بل كان به جديراً .

إن المداخلة بالانتخابات وكل ما ييتني على هذا الأساس المضر بمستقبل العراق بل بجميع شؤونه محرمة شرعاً بإجماع المسلمين، ونحکم بخروجه عن ربة المسلمين. ومن الله التوفيق وهو حسبنا وهو نعم الوكيل".

وقد أيد الخالصي غالبية علماء الكاظمة حيث وجدت تواقيعهم على الفتاوى، ومنهم السيد محمد مهدي الصدر^(١).

ومن مواقفه مشاركته في التوقيع على العريضة التي قدمت إلى الحكومة البريطانية باسم الكاظمة، بعد انعقاد مجلس كبير في الصحن الكاظمي الشريف، بتاريخ ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧هـ، حضره العلماء والوجهاء وسائر ممثلي الطبقات. وقد طالبوا في عريضتهم أن تكون للعراق حكومة عربية اسلامية، يرأسها ملك عربي مسلم، من أنجال الملك حسين، على أن يكون مقيداً بمجلس تشريعي وطني.

وكذلك توقيعه مضبطة علماء وأشراف وأعيان الكاظمة وبغداد إلى الأمير فيصل بن الحسين، يفوضونه بمطالبة مؤتمر السلام باستقلال العراق، واستعدادهم لاستقبال ممثلي الدول لاستطلاع آرائهم في تقرير المصير. وتاريخ هذه المضبطة ٢٨ شهر رمضان ١٣٣٧هـ^(٢).

كان من الأعلام الذين ساهموا في الثورة العراقية سنة ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م، وكان له مقام مرموق، ورأي متبع، وجهاد مشكور.

١- لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: ٢٠٣/٦.

٢- تراجع المضبطة في كتاب المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران: ٢٨٢/٢.

كما ان مواقفه لا تنسى في استنقاذ الحسينية الكبرى في جانب الكرخ من بغداد، من أيدي البهائية، سنة ١٣٤٩هـ.

وكان أحد الموقعين على كتاب أرسله الكاظميون إلى الملك غازي، حول حادث بناية البريد في الكاظمية سنة ١٣٥٣/١٩٥٣م.

بعض ما قيل فيه

قال العلامة السيد حسن الصدر عند ذكره وأخوته في ذيل ترجمة أبيهم السيد إسماعيل: (وأكرمهم السيد الجليل، الفاضل النبيل، السيد محمد مهدي. عالم عامل، فاضل جليل، بر تقي، مهذب صفي، ذو فضل ونابغية في العلوم الدينية، مع أدب وفضل في الشعر، وسائر العلوم العربية والتاريخية. وبالجملة جامع لكل الفضائل. يصلي بالناس في الحرم الحائري، والصحن الشريف، مرجوع إليه في الدين والدنيا)^(١).

ووصفه الشيخ راضي آل ياسين بـ: "العلامة الفهامة، المحقق المدقق، سيدنا القدوة"^(٢).

وقال العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين في ترجمته: (كان منذ نشأ مهوى الأفئدة، ومناط القلوب، بما تحلّى به من لين الجانب، وكرم الخلق، يسع الصغير بما يسع به الكبير، من عواطف أرق من نسيمات الربيع، وأندى من طلل الفجر، يأخذ نفسه بزيارة القادم، وتشجيع المسافر، وعبادة المريض، واداء حق كل ذي حق، فإذا تهلّل للحديث قلت: ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم.

وكان ذا حسن بارع، وجمال رائع، ورونق معجب، وبهاء موقن، ملء السمع والبصر، خلقا وخلقا ومنطقا، فلا غرو أن علقته به النفوس، واستأثر منها بأسمى مكان وأعزه، وأحيط منها بأوفي ثقة وأتمها.

١- تكملة أمل الآمل: ٥٨/١. وهذا الوصف للسيد المترجم أيام إقامته في كربلاء في حياة السيد أبيه.

٢- تاريخ الكاظمية: ٣٥٢/١.

وكان موسوعة جامعة، يضم إلى علومه العقلية والنقلية، ضلعة أدبية وعربية وفارسية، يرجح بها على المتخصصين بالآداب من أعلام العرب والفرس. وله في ذلك ذوق يوصله إلى أبعد الغايات في النقد - مع امتياز بالذكاء والفتنة، وسرعة الانتقال - ذو حافظة تجمع شوارد اللغة، وكثيراً من جيد الشعر الجاهلي والاسلامي، وتاريخ الأدب العربي والفارسي، وخصائص عصوره، وأحوال الأمم الغابرة والحاضرة، وأمثال العرب والفرس، وحكمهم الماثورة لا تفوته في ذلك شاردة. وكان في قوة الذاكرة آية من آيات الله، ينطبع فيها ما يروقه وما يسمعه، أو يقرأه من كلام فيه علم أو أدب، ثم لا ينساه غالباً، فإذا أفرغ فإنما يفرغ في أوعية شتى، يسترسل عن لوح قلبه، فتخاله يتلو عن لوح مسطور.

لم أر أحضر منه ذهنًا، ولا أطول في البحث نفسًا، يثبت رأيه بالأدلة الملزمة من عقل أو نقل، فيقطع مناظره، ويظهر بالحق عليهم، على لين في جانبه، وخفض جناح لهم.

وهكذا كان مع سائر الناس من وليّ وغير وليّ، يأخذ الأمور معهم بكل هواده، وطول أناة، ما رأيناه في شأن من شؤونه ضيق الحيلة، أو خشن المراس^(١). وقال السيد علي الصدر في ترجمته: (كان سيداً جليلاً نبيلاً، صبيحاً فصيحاً، سياساً كيساً، رحب الصدر، عارفاً بأمور الرياسة العلمية، محبوباً عند العامة، موقراً عند الخاصة، قد رجع إليه جماعة من المؤمنين في التقليد وأخذ المسائل منه للعمل)^(٢). وأبرق السيد صادق الهندي إلى السيد محمد مهدي الصدر معزياً بوفاته حاله العلامة السيد حسن الصدر:

لا تشمت الأعداء في فقد من هدّ بناء الدين في فقده
ولا تخسف شيعته بعده فالحجة المهدي من بعده

١- بغية الراغبين: ١/ ٢٢٨-٢٢٩.

٢- الحقيية: ٢/ ١٤٤.

من شعره ونثره

ان المتبوع لآثار سيدنا المترجم ونشاطاته، يعثر على بعض ما نظمه من الشعر، وهو لم يكن شاعراً بالمعنى المعروف، شأنه في ذلك شأن أكثر الفقهاء والعلماء ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعر من ليبد ومعظم شعره يرتبط بالمناسبات والحوادث.

قال السيد علي بن السيد حسن الصدر: (وله من الشعر الرائق، والنثر الذي هو كالسحر، ما يلد الأسماع، وينعش القلوب، وليس بمكثر، ولكنه ربما نظم الشعر بمناسبة^(١)).

وأورد في أدناه ما جمعت من شعره.

(١)

قال ملغزاً في جبل ثبير^(٢):

رباعي من الأعلام سام	غدت في مثله الأمثال تضرب
تمنع من معادة الليالي	علوا حيث ما أرسى وطنب
يجير إذا استجير به ويحمي	وليس يضام من فيه تحجب
تكاد الطير لا ترقى إليه	وطرف الناظرين يكاد يحجب
أيديه تفوق على الغوادي	إذا ما العام بالأواء قطب
نداءه ينعش الآمال طوراً	وطوراً ما حلّ البلدان يخصب
إذا أسقطت أوله اعتباراً	لكان من البيوت إليه ينسب
وكان محل ماء ذي اعتصام	قليل الوزن لكن ليس ينضب
فأولاه وثالثه جميعاً	وأخره زمان حين يقلب

١- المصدر نفسه.

٢- حقيية الفوائد: ١٤٧/٢.

وثانيه وأولسه التششاكبي بمجسران الأحبسة والتجنسب

(٢)

وله ملفزاً في (سليم)^(١):

يلسومني الواشسي ولا أرعوي ولست أهوى غير بنت العنب
ولست بالجاهل ان الطلا سم ولكن لي فيه ارب

(٣)

وله ملفزاً في (هاشم)^(٢):

راح إلى رامة يبغي المها قد أسكرته ثورة الحب
يمشي خلي البال إذ قد غدا ميدلا للبعد بسالقرب
ومذ بدا من رامة بارق مشى بها مشوش القلب

(٤)

وله مؤرخاً عام وضع الضريح الفضي على قبر الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) سنة
١٣٢٤هـ:

لموسى والجواد ضريح قدس تقاصر عن محاسنه المديح
بعون الخمسة الأشباح أرخ "بموسى والجواد سما الضريح"

(٥)

وله^(٣):

هذا كتاب في الورى مفرد يعرفه الحاضر والبادي

١- حقية الفوائد: ١٤٧/٢.

٢- حقية الفوائد: ١٤٧/٢.

٣- قال السيد علي الصدر في الحقية (٢/٢١٩): "وحدث هذه الأبيات على ظهر ديوان صفى الدين

الخلي بخط حجة الإسلام السيد محمد مهدي الصدر ابن آية الله السيد إسماعيل الصدر (قدس سرهما).
وقد كتبها كما وحدثها، لغرض اثباتها لتحفظ، لأنها أثار من آثار ناظلمها أعلى الله مقامه".

ويبدو ان محررا البيتين الثاني والثالث بحاجة إلى إصلاح.

يملكه خير الورى محتدا محمد بن الحسن بن الهادي
لا زال بين الخلق في عزة يملك في الأنداء صدر النادي

(٦)

وله في ذم (المستبدة):

المستبدون قد تاهوا بغيّهم لم يجعل الله في أبصارهم نوراً
لو كان يمكنهم أن ينسخوا نسخوا من الكتاب عنادا آية الشورى

(٧)

وله أبيات يطلب فيها استعارة كتاب (مطلع الشمس في تاريخ طوس) من السيد علي بن السيد حسن الصدر:

دهاني من ليل الملمات حالك غياهبه كادت لتقبض بالملس
يضيق لها صدري وإن كان واسعاً وتجزع منها وهي صابرة نفسي
فما حيلتي في دفعها غير اني أراقب من آفاقكم "مطلع الشمس"

(٨)

ومن شعره قوله في رثاء الزهراء (عليها السلام)^(١):

ما على الركب لو أقام قليلاً فبكي مربعاً ومغنى محيلاً
قد تركنا رباك يا ربع غضا وعهدنا فذاك ظلاً ظليلاً
موئل الوافدين طولاً وعرضاً وحمى الخائفين عرضاً وطولاً
دار أهليك لم تزل في أمان لا تريها الأيام خطباً جليلاً
ولو ان النسيم مرّ عليها غدوة لم يمر عليها إلا عليلاً
هي دار لم تلف إلا وصياً لو تبعت أهلها أو رسولاً
قد حماها رب البرية قدما ولها خادماً برى جبيرلاً

عجبا كيف روعوا ساكنيها
أقبلوا يملون جذوة نار
أضرموها إلى القيامة نسا را
فأتت فاطم وهم في رعيلا
تحسب القوم لا وحق أيها
أو يراعونها وقد عرفوها
وإذا القوم لا ترى فيهم الا
حمل الغيظ قلبه وحشاه
فاستباحوا حرمةها واستحلوا
ثم بين الجدار والباب بغيا
كسروا ضلعها ويا لطف نفسي
وشحوا بالسياط منها متونا
منعوها بغيا تراث أيها
ثم قسادوا من شيد الله فيه
منعوا فاطم البكا وهي كانت
ليت شعري ما ضرهم لو أباحوا
أخرجوها إلى البقيع ولكن
قطعوا ما تقيأته ظلالا
فأقامت والشمس تصهر منها
فقدت عزها بفقد أيها
شاهدت بعده بنيتها يتم

حسنيها والمرضى والبتولا
غادروا باهما بها مشعولا
ليس تحبو ولوعة لن تسزولا
يملؤون الفضا ترد الرعيلا
يخفضون الحمى بها والرسولا
ناظراً دامعاً وجسماً نحيلاً
آثمأ كسافراً ووغداً جهولا
حسدا كامنا وغلاً دخيلا
اي وري إلى حماها الدخولا
أدركوا ثارهم ونالوا الذخولا
اسقطوها جنيها مقتولا
واستباحوا باللطم منها أسيلا
بافتراء وكذبوا التنزيلا
سنن المرسلين جيلا فجيلا
ليس ترضى إلا البكا والعيولا
لابنة المصطفى البكاء الطويلا
منعوها عن حره أن تقيلا
واعدته للهجير مقيلا
بدنا ناحلا وجسما ضئيلا
لا ترى ناصرا لها وكفيلا
ورأت بعلمها يقاد ذليلا

(٩)

وله بمناسبة ورود رسم الشيخ عبد الحميد الكلیدار^(١) من الاستانة، التي زارها سنة ١٣١٨هـ:

لك الطلعة الغراء لو ان ما لُدُّكا تعارضها في الحسي فاق جمالها
ولست بغالٍ فيك لو ينصفونني فطلعتك الغراء هذا مثالها

(١٠)

وله في مدح السيد أبي جعفر محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام)^(٢):

انَّ الإمامة ان عدتك فلم تكن تعدوك كلا رفعة ومقاما
يكفي مقامك انه في رتبة لولا البدا لأخيك لكت إماما

(١١)

وله^(٣):

هذا كتاب للصفية سي الباع المؤمن
سليل خالي ذي العلى محمد ابن الحسن
دام ارتفاع مجده مدى ليالي الزمن

١- هو الشيخ عبد الحميد بن الشيخ طالب بن الشيخ عبد الرزاق الكلیدار. ولد في الكاظمية سنة ١٢٨٢هـ. ولي أمر سدانة الروضة الكاظمية المقدسة، ثم منح رتبة نقابة الأشراف - بعد غياب للنقابة عن الكاظمية زاد عن أربعة قرون- بفرمان صادر من استانبول، على الرغم من عدم كونه علوي النسب. أبلى بلاء حسنا في المشاركة الفعلية بجهد الانكليز، وكان عضدا قويا لبطل الجهاد السيد مهدي الخيدري. توفي في الكاظمية يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٦هـ، ودفن في رواق الحرم عند مدخل روضة الامام محمد الجواد (عليه السلام).

٢- حقيبة الفوائد: ١٤٦/٢.

٣- قال السيد علي الصدر في الحقيبة (٢/٢١٩)، عن هذه الأبيات والتي تليها: "وجدت هذه الأبيات على ظهر ديوان صفي الدين الحلبي بخط حجة الإسلام السيد محمد مهدي الصدر ابن آية الله السيد إسماعيل الصدر (قدس سرها). وقد كتبها كما وجدتها، لغرض اثباتها لتحفظ، لانها أثار من آثار ناظمها أعلى الله مقامه".

(١٢)

وله كذلك:

هذا كتاب نظمه حلية حلّى بها الحلّي جيد الزمن
مالكه محمد اسمه واسم أيه وهو خالي حسن
لا برحت كفاه همي ندى تفوق يوم البذل صوب المزن

(١٣)

وله بيتان من التوجيه بالحديث المروي عن النبي (صلى الله عليه وآله)^(١):

حسن وجهه ظننت به الخير ولكن قد خاب ظني فيه
أين قول الرسول يا ليت شعري (اطلبوا الخير من حسان الوجوه)

قرظ السيد المترجم قصيدة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، جواباً على قصيدة وردت للشيخ من بغداد، تتضمن أسئلة عن أمور الإمام الحجة المنتظر. ونشر هذا التقرير في كتاب كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار، تأليف الحاج الميرزا حسين النوري الطبرسي.

بسم الله الرحمن الرحيم

"الله نحمد على أن أذهب عنا الحزن والريب، وجعلنا من عباده الذين يؤمنون بالغيب، وخصنا بالتمسك بولاء سيد الأنبياء وآله الخيرة المنتجبين، ورفع عن أبصارنا غشاوة الشك فيهم حتى بلغنا في معرفتهم عين اليقين، والصلاة على من ختم الله به أنبياءه المرسلين وجعله وآله غاية للإبداع والتكوين، وعلى آله خزنة الوحي والتنزيل وحمله ما جاء به عن الله جبرئيل.

أما بعد:

فهذه قصيدة فريدة وعذراء خريدة قد ألبستها أكف نسائم الصبا أبراد رقتها وكستها رياض حدائق البشر أثواب بمجتها فهي أنظر من روضة فتحت أكامها نفحات النسيم وراق طبعاً من سلافة أكاويب التسنيم فلا لخمرة تحكيها ولا عين ساقيةها، وليست نعمة العود وان رقت تضاهيها ولا ريحانة البان وان مدت نواصيها بأحلى من معانيها وأزكى من مجاريها، قد حوت أسمى مراتب الجزالة ورفعت الشبه الناشئة عن ظلم الجهالة، وضمنت اتمام الحجة واقامتها وكشف المحجة واماطتها، فتفشعت غياهب الجهل وسطعت أنوار اليقين وظهرت دلائل الحق وانبرت شبه الجاهلين.

قد أحزل ألفاظها بعذوبة معانيها وورصف بنيانها بأحكام مبانيتها من سلمت اليه البلاغة مقاليدها واعطته الفصاحة عدتها وعديدها، فهو مالك ازمة المعاني والبيان والقاطع من ناظره بأقل سير وأبلغ برهان والحائز قصبات السبق في ميادين الفضائل والبالغ بعلو همته أعلى مراتب الفواضل المنزه من كل شين الشيخ (شيخ محمد حسين) لا زال المجد قرينه والفضل خدينه خلف علامة البشر والاستاذ الأكبر الشيخ (شيخ جعفر كاشف الغطاء) قدس الله سبحانه سره وزين به في الجنان الاسرة.

قد جمع بنظمها ما ألفه المفصح عن معجم الآثار النبوية وما أفاده في كتابه آية الله الكبرى بين أظهر البرية كاشف الحجب والاستار عن الشريعة المحمدية ومتقن قواعد أصول مذهب الاثنى عشرية، من انتهت إليه في زماننا رئاسة معرفة آثار الأئمة حتى أخذت عنه أخبار ائمتها الأمة علم الأعلام وقدوة الانام (الحاج ميرزا حسين النوري) ثقة الإسلام متع الله المؤمنين بطول بقائه ورفع أعلام الدين بوجوده.

الأقل السيد الصدر محمد مهدي الموسوي^(١)

مرضه ووفاته

فوجئ أوائل شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٥هـ، بفالج ألزمه الفراش، وما زال على هذه الحال، حتى اختار الله له لقاءه ليلة الاثنين لثلاث مضين من شهر رجب^(١) سنة ١٣٥٨هـ، وشيع في موكب مهيب، وصلى عليه ولده السيد أبو الحسن، ودفن مع أبيه في حجرهم المعروفة في الرواق الشرقي للروضة الكاظمية المطهرة، بمين الداخل إليه من الباب الصغير^(٢).

أولاده

كان السيد محمد مهدي قد تزوج بكرمة العلامة الشيخ عبد الحسين آل ياسين، (وهي بنت خالته)، وخلف ثلاثة أولاد هم: السيد أبو الحسن، والسيد محمد صادق، والسيد محمد جعفر.

أولاً- السيد أبو الحسن بن السيد محمد مهدي:

ولد في الكاظمية يوم ٢١ جمادى الأولى ١٣٢٠هـ^(٣)، وترعرع وترى في حجر أبيه، ولما بلغ مبلغ الاستفادة، قرأ على فضلاء الطلاب في كربلاء. وانتقل من كربلاء إلى الكاظمية مع جده وأبيه، ودرس على أساتذتها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف فوقف

١- كما في بغية الراغبين: ٢٣١/١، وقال الشيخ كاظم آل نوح في ديوانه(٩٣/١) : قبض في الليلة الخامسة من شهر رجب.

٢- من مصادر ترجمته: بغية الراغبين: ٢٢٨/١-٢٣١، تكملة أمل الأمل: ٥٨/١، معارف الرجال: ١١٧/١، موسوعة الشعراء الكاظميين: ١٩١/٧-١٩٨، النفحات القدسية: ٣٩٩-٤٠٢، نقباء البشر: ٤٢٨/٥.

٣- كما في بغية الراغبين: ٢٣١/١، وفي حقيبة الفوائد: ٤٤٤/٣، سنة ١٣١٩هـ، وفي شعراء بغداد: ٢٠٥/١، سنة ١٣١٨هـ.

على ثلثة من أعلامها، ثم رجع إلى أبيه وأعمامه، فنهل من شرايعهم السائغة، حتى تكمل.

كتب ترجمته بقلمه، فقال في بعضها: (وعنيت في زمن الشباب بالشعر والأدب، وقرضت الشعر في مواضيع متعددة، وسرعان ما تركته).

وكنت حين نشأت سعيداً مجدوداً، ومحظوظاً محسوداً، نشأت بين آباء وأجداد، وأعمام وأحوال من ناحية الأب والأم وبني أعمامهما، وبني أخوالهما من الطرفين. ولو افكرت لما وجدت أحداً أسعده الجد في حسبه ونسبه، فنشأ محاطاً بأمثال هؤلاء زهاء ربع قرن. وهم من عرفت غرر المجد، ونجوم السعد، وأساطين الدهر، وعذبات الفخر، وبحور العلم، وهضبات الحلم، وغيوث الكرم، وصفوة الأمم، من عرب ومن عجم، وأبطال الهيجاء، وإخوان الصفاء.

وأما تلامذتي فهم أكثر، وأغلب شباب العشيرة من آل الصدر وآل شرف الدين وآل ياسين تلمذوا عليّ. وكذلك عدة من طلاب جبل عامل، وطلاب الكاظمية، وطلاب النجف الأشرف من إيرانيين وعراقيين، وكان لي في النجف الأشرف مجلس تدريس مهم في مسجد الهندي، وبعض هؤلاء اليوم من أجلاء العلماء، ونخبة الفضلاء. انتهى.

سافر سنة ١٣٤٦هـ إلى لاهور ولكهنو، ثم دخل حيدر آباد دكن، ورجع إلى الوطن سنة ١٣٥٠هـ. ولم يطل به المقام، فقصد زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) في خراسان، ثم زار اصفهان وهمدان وقم وطهران، واتصل بعلمائها وكبرائها ورؤسائها، ثم رجع إلى الكاظمية.

ثم سافر ثانية إلى إيران سنة ١٣٦٧هـ، ومكث عدة أشهر ورجع، ثم قصدها ثالثة، واستقر في اصفهان يباحث ويدرس ويقوم صلاة الجماعة في المسجد الذي كان جده السيد إسماعيل الصدر يقم صلاة الجماعة فيه.

له اجازات بالرواية عن مجموعة من العلماء الأعلام، منهم: والده السيد محمد مهدي الصدر، وخاله السيد حسن الصدر، والسيد عبد الحسين شرف الدين، والسيد نجم الحسن الهندي^(١)، والسيد ناصر حسين الهندي^(٢).

له شعر كثير منه هذا المقطع من قصيدة يتشوق فيها إلى النجف:

أهواك يا أرض الغري ولست عن	حي لمغناك الزكي أزول
لو استطع سقيت ربعك وإبلاً	من مدمعي الجاري وذاك قليل
لو كنت أملك اختيار ارادتي	ما كان لي عنك الغداة رحيل
أو كان خيرني الزمان بُرْهية	ما كان لي غير الغري قبول
قد بت أشكو للزمان غرامها	لكنما سمع الزمان ثقيل
أتسرى بجمود الدهر لي بوصالها	كلا فدهرك بالوصال بخيسل
كم رام مني العاذلون سلوها	فعصيتهم فيها وخاب عذول
أم كيف أسلو حين صار لحبها	بين الضلوع الواريات حلول

توفي في أصفهان في ٢١ شوال سنة ١٣٩٨هـ، ونقل إلى النجف الأشرف^(٣)، ودفن في الحجرة الأولى بمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب الفرج، مع جده الأكبر السيد صدر الدين العاملي. ولم يعقب^(٤).

١- السيد نجم الحسن بن أكبر حسين الرضوي. ولد سنة ١٢٧٩هـ. كان من العلماء الأفاضل، والأدباء الشعراء. أسس المدرسة الناطمية سنة ١٣٠٨هـ، ثم أسس مدرسة الواعظين في لكةهو سنة ١٣٣٨هـ. من مؤلفاته: المحاسن، سرادق عفت، النبوة، جوابات وفتاوى، ديوان شعر (عربي). توفي سنة ١٣٥٧هـ.

٢- ناصر حسين بن حامد حسين اللكهنوي. ولد سنة ١٢٨٤هـ. كان من كبار فقهاء بلاد الهند، ورجع إليه الناس في التقليد، وكان شاعراً أديباً. له مصنفات منها: المفرد في وجوب السورة الثانية في الركعتين. توفي سنة ١٣٦١هـ.

٣- مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٢٩.

٤- يراجع في ترجمته: بغية الراغبين: ١/٢٣١-٢٣٨، وشعراء بغداد: ١/٢٠٥-٢٠٩، موسوعة الشعراء الكاظميين: ١/٧٣-٨٨.

ثانياً- السيد محمد صادق بن السيد محمد مهدي:

ولد في الكاظمية يوم ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣٢٤هـ، ونشأ على أبيه، ثم درس علوم العربية وغيرها على أعلام أسرته. بعدها هاجر إلى النجف الأشرف، وتلمذ هناك على أعلامها، ومنهم: الشيخ محمد حسين النائيني المتوفى ١٣٥٥هـ، والسيد أبي الحسن الاصفهاني المتوفى ١٣٦٥هـ، والسيد عبد الهادي الشيرازي المتوفى ١٣٨٢هـ، وخاله الشيخ محمد رضا آل ياسين المتوفى ١٣٧٠هـ.

سافر مع أخيه السيد أبي الحسن (كما مر) سنة ١٣٤٦هـ إلى لاهور ولكهنو، ثم دخلا حيدر آباد دكن، ورجعا إلى الوطن سنة ١٣٥٠هـ. اختص - بعد وفاة والده سنة ١٣٥٨هـ - بالشيخ محمد رضا آل ياسين، وبعده اختص بالشيخ مرتضى آل ياسين إلى حين وفاته سنة ١٣٩٨هـ.

أقام صلاة الجماعة في جامعة النجف الدينية - منذ تأسيسها - يوم فيها المصلين في صلاتي الظهرين والعشائين، إلى أن خلف الشيخ مرتضى آل ياسين في صلاة الجماعة في الحضرة الحيدرية المطهرة، ومكانها في الرواق الشرقي، يمين الداخل إليه من الباب الرئيس. ثم صلى بعده ولده الشهيد السيد محمد الصدر.

لم تؤثر عنه مؤلفات مطبوعة، سوى انه شارك في اللجنة التي أشرفت على شرح كتاب (اللمعة الدمشقية) الصادر عن جامعة النجف الدينية.

كان ينظم الشعر، ومن نظمه ما قاله شاهدا على صدق السيد محمد هادي الصدر المتوفى ١٣٩٧هـ، في ارسال رسالة لم تصل الى المرسل اليه^(١):

انما الهادي صديقي وهو فيما قال صادق
لا تظنوا في كذبا انني في القول صادق

وله يرثي ابن عمه، السيد نزار بن السيد محمد جواد الصدر المتوفى ١٣٥٨هـ، على لسان أمه كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين، مطلعها:

لست أنسأك حياتي والليالي المشرقات
كنت لي فيها جميعا كالشموس النسيرات
أظلمت بعسك آفا قبي ودامت حسراتي
يا هلالا فنوا تسع ما بلغن العشرات
خاب ظني كنت أرجو لك عمراً في المكات
ومنها:

حاملي نعش حبيبي قـصروا في الخطوات
لم ذا التعجيل ريثا أرفقوا بالمهجرات
وسـدوني في ثـراه وسط تلك الحفـرات
عن لسان الأم قد نظمت عقد الكلمات
يا بن عمي لا تلمي لركبك القافيات
رزؤك اسـتفتح نظمي بقـواف مشجيات
دم مهتـساً بنعـسيم وجنان خالـدات

توفي في النجف الأشرف سنة ١٤٠٣هـ^(١)، ودفن في الحجرة المجاورة لباب الفرج، بمن الداخل إلى الصحن العلوي الشريف^(٢).
وكان السيد المترجم قد تزوج بنت خاله وأستاذه الشيخ محمد رضا آل ياسين، وأعقب ولداً واحداً هو الشهيد السيد محمد الصدر.

١- وفي بغية الراغبين: ٢٣٩/١، انه توفي سنة ١٤٠٦هـ.

٢- تاريخ ونسب آل الصدر: ١٠٤، موسوعة الشعراء الكاظميين: ٣١/٧-٣٥.

أ- السيد محمد بن السيد محمد صادق:

ولد السيد محمد في ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٦٢هـ/ ٢٣ آذار ١٩٤٣^(١). وقد أرخ خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح عام ولادته بأبيات منها^(٢):

بشارك يا صادق في ابن أتى من بعد يأس شأنه سامق
هذا عطاء الله أخلق به أعطاه رب قادر خالق
قد بشروني فيه أرخ "كما بشرت في بخلق يا صادق"

ونشأ على والده، وتعلم في جامعة العلم الكبرى - النجف الأشرف- وتدرج في مدارسها، حتى نال درجة الاجتهاد. ومن أبرز أساتذته: الشيخ محمد رضا المظفر، والسيد محمد تقي الحكيم، والسيد محمد باقر الصدر، والسيد روح الله الخميني، والسيد أبو القاسم الخوئي.

وقد باشر بتدريس الفقه الاستدلالي (الخارج) اول مرة سنة ١٣٩٨هـ، واستمر بالتدريس في مسجد الرأس الملاصق للصحن الحيدري الشريف.

له مؤلفات كثيرة منها: كتاب ما وراء الفقه (موسوعة فقهية)، وهو في عشرة أجزاء، وموسوعة الإمام المهدي (عليه السلام) في أربعة أجزاء، والقانون الإسلامي (وجوده، صعوباته، منهجه)، ورسائله العملية (منهج الصالحين)، وموسوعة مئة المنان في الدفاع عن القرآن، وفقه الموضوعات الحديثة، وأضواء على ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، وغيرها.

١- أود التنبيه انني لست هنا بصدد كتابة ترجمة مفصلة عن حياة الشهيد السيد محمد الصدر، فقد تكفلت ذلك كتب ودراسات عديدة. ولكن سأورد ما يتفق مع سياق هذه الرسالة (المختصرة) في ترجمة جده العلامة السيد محمد مهدي الصدر.

٢- ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٥٠١/٢.

أجازه بالرواية عدد من الأعلام منهم: الشيخ آغا بزرك الطهراني، والسيد عبد الأعلى السبزواري، ووالده السيد محمد صادق الصدر، والشيخ مرتضى آل ياسين، والسيد حسن الخراسان، والدكتور حسين علي محفوظ، وغيرهم.

قامت السلطة السابقة باعتقال السيد المترجم عدة مرات، ثم بدأت المواجهة في أشكالها السرية والعلنية بشكل حاد بينه وبينها، منذ الأسابيع الأولى لاقامته صلاة الجمعة في جامع الكوفة، وحتى استشهاده في الثالث من شهر ذي القعدة سنة ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م / ٢/١٩، قرب ساحة ثورة العشرين في النجف الأشرف، واستشهد معه ولده (مصطفى ومؤمل). ودفن في المقبرة الجديدة في وادي السلام^(١).

ثالثاً- السيد محمد جعفر بن السيد محمد مهدي:

ويدعى أيضاً (حاج آغا)، ولد في الكاظمية المقدسة ليلة عرفة سنة ١٣٢٥هـ، وتوفي سنة ١٤٠٦هـ.

وأعقب ولدين هما:

أ- السيد محمد مهدي بن السيد محمد جعفر:

ولد في ٢١ شوال سنة ١٣٦١هـ، ودخل المدارس الرسمية، وبعد نجاحه في الدراسة الإعدادية، دخل الجامعة، وأنهى دراسته فيها سنة ١٣٨٧هـ، وعين في العام نفسه معيداً في كلية الآداب/ قسم الصحافة. ثم نال شهادة الدكتوراه من فرنسا.

مارس الكتابة، وتحرير الأركان الأدبية في الصحف العراقية، منها جريدة الشعب، وجريدة البلاد. ويجيد اللغتين الإنكليزية والفرنسية، فضلاً عن العربية. وقد ترجم عدداً من المؤلفات، منها: الإسلام في الغرب - قرطبة عاصمة الروح والفكر، تأليف روجيه غارودي، وروبنسون كروزو؛ عربي - فرنسي، تأليف دانييل ديفو.

وهو شاعر أديب، مارس قرض الشعر بلونيه القلم والحديث، وينظم الشعر باللغة الفرنسية أيضاً، وله فيها قصائد. وكان من أركان ندوة عكاظ، التي كانت تعقد أمامي الخميس، في دار المرحوم الشيخ محمد حسن آل ياسين، في ستينيات القرن الميلادي الماضي. ومن شعره^(١):

أهواك وعندى من حبي ما يكفي كل الأحياب
للشمس وهبت مسافاتي ما عادت موصدة بابي
حبك أفيون أدمنه أحرقني أحرق أعصابي

ب- السيد سلام: ولد ليلة ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٧١هـ.

١- وللمزيد تراجع موسوعة الشعراء الكاظميين: ٢٠٦/٧-٢١٤.

الفصل الثالث

– بعض ما قيل في رثائه

بعض ما قيل في رثائه^(١)

شارك في رثاء السيد محمد مهدي الصدر الكثير من العلماء والشعراء والادباء، وألقيت بعض القصائد في مجالس التأبين التي أقيمت في الكاظمية وغيرها. ومن كتاب للسيد عبد الحسين شرف الدين، كتبه إلى المشايخ الأعلام من آل ياسين معزياً فيه بوفاة السيد محمد مهدي الصدر^(٢):

عزاءكم موالي آل ياسين، وجمالكم أئمة المسلمين، أزال الله بئكم أبواب الإيمان، ونفس كربكم أمناء الرحمن، ولا أضحى الله ظلكم أعلام الهدى، وكهف الورى، وقدمني قبلكم أيها المثل العليا، ووا أسفاه ووا جزعاه ووا حرباه، يا لهف أرضي وسمائي على "مهدينا" فقيد الدين والدنيا، نسيج وحده، وقريع وحده، فهيهات أن يلفى نظيره، أو يدرك قرينه، أو تفتح العين على مثله، أو تكشف النساء ذيوها عن مثله، هيهات هيهات، وقد فات بني آدم ما فات، إنَّ خصائصه ومزاياه لحمي لا يطأه سواه. واليةً بالفضل ينطق من محاسن خلاله، ويتمثل في منطقه وأفعاله، وبالأريحية تمد باعه، وتملكه هزتها، وبالنفس العظيمة بين جنبه، تتحاف عن مقاعد الكبر، وتأنى عن مذاهب العجب.

وبالأخلاق تجعله ألبين من أعطاف النسيم، وأعذب من كوثر جنات النعيم، وبالحللم في طبعه لا تصدع صفاته، ولا تستثار قطاته، كالطود لا تقلقه العواصف، والبحر لا تكدره الدلاء.

١- معظم هذه القصائد منقولة من أوراق الشيخ راضي آل ياسين (رحمه الله)، بخطوط ناظميها. وسيكون ترتيبها وفق سنوات وفيات من عرف من الشعراء. وستكرر في قصائد الرثاء أسماء أعلام يعزبهم الشعراء بهذا المصاب، وهم: أولاده: السيد أبو الحسن والسيد محمد صادق والسيد محمد جعفر، وأخوه: السيد جواد (محمد جواد)، وابني خاله السيد حسن الصدر؛ السيد محمد والسيد علي، وابناء خالته أولاد الشيخ عبد الحسين آل ياسين: الشيخ محمد رضا والشيخ مرتضى والشيخ راضي.

٢- موسوعة الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين: ١٦٨/٩-١٧٠.

ويعيناً بوجهه الكريم يتفرق فيه ماء البشر، وتطرّد به نظرة الجمال والبهاء، فيقبل على جلسائه بنطقٍ تليجه ونور تأججه، بكلّ عطف ولطف، فيمتزج بأرواحهم لرقته، وتشربه قلوبهم لعدوبته.

ولله ألفاظه وأساليبه كانت هي الزلال أو أرق، ومعانيه ومغازيه كانت هي السحر أو أدق، يتدفق فيها تدفق اليعسوب، فيملك بها الأسماع والأبصار والقلوب، يستفرغ من أوعية شتى، وبحار محيطة سائغة، فمجالسه مدارس أهلة بجميع العلوم والفنون، يستفيد منها المبتدئ والمتوسط والمتنّهون، يرفعون له إذا نطق حجاب سمعهم، ويوطنون له مهاد طبعهم.

وقسماً بالعلوم قد استبطن دخائلها، واستحلى غوامضها، ومحصّ حقائق الفقه منها والاصول، فاستوى على مرّاة الأئمة من آل الرسول، فإذا هو فصل الخطاب قي أحكامهم، ومفصل الصواب بين حلالهم وحرامهم، لا يرد قوله على ذي لب، فيصدر إلا عن تقدير وإعجاب.

وأما وجوامع الكلم قد أوتيتها، ونوايغ الحكيم قد حُببها، تتدفق عن لسانه، وتتفجر عن بيانه، لقد هتك الجرع عليه وعلى صنوه من قبله قميص قلبي، ومرّق كتائب صبري، فانا لله وإنا إليه راجعون، كلمة أعدها لكلّ صدمة، وأتلقى بها كلّ لظمة. أما الحزن فسرمد، وأما الليل فمسهد، أو يختار الله لي دارهما، وما أسرع اللحاق بهما، وهذا هو العزاء عنهما.

على أنكم - والحمد لله - نعم الذخر، وبوجودكم يجمل الصبر، أوقف الله ظلالكم على الأمة وسدّ بكم هذه الثلمة، فإنكم والحمد لله حماة الدين ورعاته وسدنته وثقاته، سائلاً من الله سبحانه دوام بقائكم مثال الماضين، ومثال الباقين.

والسلام عليكم وعلى من لديكم، ورحمة الله وبركاته.

وفيما يأتي مجموعة من القصائد التي قيلت في رثائه:

(١) قال الخطيب السيد محمد آل شديد الكاظمي (المتوفى ١٣٦٦هـ)^(١) يرثيه^(٢):

خطب أصاب بني النبي الهادي	أودى الغداة بواحد الأحادِ
يا سائلي عن نكبة نزلت بنا	أوما شعرت بهزة الأطوادِ
أو ما رأيت الشمس غيرها الأسى	فكأنها لبست ثياب حدادِ
أو ما ترى الأعلام قد نكست على	دار العلوم وبغية المرتادِ
أو ما ترى الكون أكفهر لحادث	صدع القلوب وفَتَّ في الأعضاءِ
أو ما ترى الناعي يعجّ ألا ارحلوا	(خفّ القطين وجفّ زرع الوادي)
أو ما ترى نعش الإمام مشيعا	والناس في جزع بغير رشادِ
ناعيه ويك لقد ذابت حشاشتي	(وغسلت من عيني كلّ سوادِ)
أو ما شجاك مشيعوه فأنهم	حملوا قلوبهم على الأعوادِ
حملوا الإمام محمد المهدي الذي	نشر العلوم هدئ بكل بلادِ
يا قاصداً ناديه بعد رحيله	(أرأيت كيف حبا ضياء النادي؟)
قد غاب مهدي الوري وبفقده	فقد الانام أباه وابن الهادي
ما كنت أحسب أن أقوم مؤبنا	لعلاه في نظمي وفي انشادي
لكنما حكم الإله محتم	ان تُملأ الغبراء بالأجسادِ
ان غاب مهدي الوري عنا فقد	ورث الإمامة منه خسر جوادِ

١- السيد محمد بن السيد حسين آل شديد الحسيني. ولد في الكاظمية سنة ١٣١٢هـ، ونشأ فيها نشأة كريمة، وأخذ يدرس العلوم العربية على أساتذة مبرزين فيها. وتلمذ في الخطابة على الشيخ كاظم آل نوح. انبرى المترجم نحو خدمة الحسين (عليه السلام)، وامتهن الخطابة حتى اشتهر في مختلف المدن العراقية. وكان حسن المحاضرة، بليغا في الوعظ والارشاد. كان المترجم يتردد على محافل أهل الأدب، ويمشارك الشعراء في جدالهم الأدبي، وله مراسمات ومطارحات مشهورة مع أدباء بلاده، وقد نشر قسماً كبيراً من شعره في الصحف والمجلات العراقية. توفي بالكاظمية سنة ١٣٦٦هـ، ودفن في النحف.

بين الأنعام يضيء للارشاد
 ويُستَرُّ فيه إذا احتجى في النادي
 ساد السورى من حاضر أو باد
 عنه العلوم بواضح الاسناد
 صرنا نكافح فكرة الاحاد
 نسمو على الأعداء والحساد
 جلت عن التبيان والتعداد
 وهو الدليل لنا ونعم الهادي
 هو سيد من أعظم الأسياد
 يروي مآثره عن الأجداد
 من كان للإسلام خير عماد
 شعري فلست بناظم نقاد
 فأننا بواد والعدول بوادي

أثر الإمامة منه يسطع نوره
 فهو الذي ملاً الفراغ بعلمه
 وأخوه صدر الدين من في فضله
 وكذا أبو حسن خليفته روى
 والصادق البر الذي بعلمه
 بمحمد الصدر الزعيم سُلوْنَا
 جمت مناقبه فلا تحصى وقد
 والمرجى فينا لكل مهمة
 هو عزنا وزعيمنا وعميدنا
 وعلي العلامة الفذ الذي
 ورث الإمامة عن أبيه المحتجى
 يا آل صدر الدين عذرا فاقبلوا
 وإذا العدول يلومني في مدحك

(٢) وله - أيضاً- يرثيه ويؤرخ عام وفاته:

بمحمر دمع سال من كامن الوجد
 به الافق أمسى نادبا كوكب السعد
 وجيد المعالي اليوم أمسى بلا عقد
 ينادي ضحى قد غاب حامي الهدى للمهدي
 ومهما بكت فانوح واللطم لا يجدي
 وقمقامها من أدرك المجد بالجد
 وأضحت حيارى اليوم فاقدة الرشيد
 ألا اكفف فقد جلت عن الحصر والعد

بكتك عيون المجد يا معدن المجد
 واظلم وجه الكون في يومك الذي
 أضاعت بك العلياء درة تاجها
 نعاك إلى الإسلام جبريل في السما
 على فقدته فلتكثر النوح هاشم
 لقد خسرت صمصامها وسنائها
 وقد فقدت علامها وإمامها
 فيا سائلا عن عدّ أوصاف فضله

كما كان في أقواله صادق الوعد
مكبا عليها باذلا غاية الجهد
تراه مهابا فيه كالأسد الورد
يشار إلى عليه للحل والعقد
تحال عليا في مواعظه يهدي
وأخلاقه الغراء أحلى من الشهد
فقد فقدت بمناه صارمها الهندي
وأندرت الإسلام بالذل والهذ
وهدت قوى الإيمان بالفادح المردي
محاطا بآلاف تسير بلا حد
بها الروح قد أسرى إلى جنة الخلد
ومعشار ما أخفي من الحزن لا أبدي
إذا غبت عنكم فالجواد لكم بعدي
بأقواله يهدي العباد إلى الرشيد
(أبا حسن) من ساد بالجد والجد
بعلم وأخلاق علا ذروة الجحد
فأفعاله بالشكر ترعى وبالحمد
شديد يجبي قد سما قدركم عندي
محرر هذا الشعب من غضة القيد
ومرجعها الموصوف بالكامل الفرد
بموقعها تسمو على مرهف الحد
رأيناه في غاراتها قائد الجنيد
إلى الجحد ينمى من ضراغمه أسد

لقد كان في أعماله الغر مفردا
وقد كان فذا في العلوم مبرزا
إذا احتشد النادي وحل بدسته
وإن أشكلت بين الأنام مسائل
وان يرق أعواد المناير خاطبا
شمائله مثل النسائم رقة
فيا ضيعة الإسلام من بعد فقده
ويا نكبة حلت فزعزعت الهدي
لقد ثلمت في الدين أعظم ثلمة
سرى نعشه بين الخلائق ضحوة
حوى النعش جثمانا ولكن روحه
أعزى به الطهر (الجواد محمدا)
ففي شخصه (المهدي) نوره قائل
إمام همام عيلم ذو فصاحة
وعز به الندب الذي حاز مفخرا
وعز به الشهم المبجل (صادقا)
وعز به ذلك المهذب (جعفرا)
فيا آل صدر الدين عذرا فاني
فإن التسلي في الزعيم (محمد)
به تفخر الأعيان وهو رئيسها
زعيم سياسي له فكرة غدت
وفي يوم انقاذ البلاد من العدى
أخوه (علي) عيلم العلم والتقوى

له شهرة في العلم والفضل والنهي
ويا آل ياسين فسي الحجة (الرضا)
هو (المرتضى) في مدحه تلهج الوري
وذا العيلم (الراضي) بما حكم القضا
سقى الله صوب المزن قبر فقيدنا
وحيتته من لطف الإله نسائم
كأن تراب القبر مسك وعنبر
أقول إذا هاج النسيم بنشره
وقال لمن يشتاق رؤية وجهه
كشهرته في الحلم والمهدي والزهد
سُئِلُو غدا للحر منا وللعبد
وما أنا مشغوف بحبي له وحدي
وليس لحكم الله ان حل من ردّ
وطيب في غفرانه روضة اللحد
تبعق أرجاء الفضا بشذى الند
وما هو إلا ربوة من ربي الخلد
(ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد)
مؤرخه "قم غاب سيدنا المهدي"

(٣) وأرخ وفاته الشيخ محمد السماوي (المتوفى ١٣٧٠هـ)^(١) في ارجوزته صدى الفؤاد، بعد ذكر أبيه^(٢):

وكابنه محمد المهدي
فقد تلالا نوره في الفضل
وبعد ما سار لروض الخلد
غوث المنادي بمحجة الندي
وشع في الأرض بقول فصل
قد أرحوا "غيب نور المهدي"

١ - محمد بن طاهر بن حبيب بن الحسين بن محسن الفضلي السماوي. ولد في السماوة في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٢هـ، ونشأ بها. هاجر الى النجف لطلب العلم، وقرأ على مجموعة من الأعلام، منهم: الشيخ علي بن الشيخ باقر آل الجواهر، والشيخ شكر البغدادي، والشيخ آغا رضا الاصفهاني، والشيخ حسن المامقاني، وشيخ الشريعة الاصفهاني. عين قاضيا في النجف الاشرف. ثم في كربلاء، ثم في بغداد. صنف كتبها منها: ابصار العين في انصار الحسين، الكواكب السماوية، ظرافة الاحلام، مناهج الوصول الى علم الاصول، الطليعة من شعراء الشيعة، وغيرها. توفي سنة ١٣٧٠هـ، ودفن في النجف الأشرف.

(٤) ومن أرخ وفاته الشيخ جعفر نقدي (المتوفى ١٣٧٠هـ) ^(١) بقوله:

مهدي أهل البيت فادحه أوهى قوى الإيمان والرشد
فالشعر يكيه، ويندبهه الذكر الحكيم بسورة الحمد
ومن السما أرخت "جاء ندا غاب الإمام محمد المهدي"

(٥) وقال خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح (المتوفى ١٣٧٩هـ) ^(٢) يرثيه ^(٣):

نفيذ القضاء فلا عجب من نازل إيمانك
إن الأوائسل والأوا خمر للحوادث منتهب
لم يسلمن منها امرؤ أبداً وأيّ لم يُصب
فالدار لم تصلح لتبقى للخلود مدى الحقب
نفيذ القضاء في سيد من آل عبد المطلب
نفيذ القضاء بزغفها شم والتريكة واليلب
نفيذ القضاء بمرهف ماضي العزيمة ذي شطب

١- جعفر بن محمد بن عبد الله، المعروف بالنقدي. ولد في مدينة العمارة سنة ١٣٠٣هـ. من أهل العلم والفضل، ومن كبار الادباء والشعراء. عمل قاضياً، ثم أصبح عضواً في مجلس التمييز الشرعي الجعفري. من مؤلفاته: الأنوار العلوية والاسرار المرتضوية، تاريخ الامامين الكاظمين، زينب الكبرى، الروض النضير، ديوان شعر. توفي في الكاظمية سنة ١٣٧٠هـ، ودفن في النجف الاشرف.

٢- الشيخ كاظم بن الشيخ سلمان آل نوح الكعبي. ولد في الكاظمية سنة ١٣٠٢هـ، ونشأ بها، وتعلم على أعلامها منهم: الشيخ مهدي المراياتي، والشيخ محمد رضا اسد الله، والسيد احمد النكيشوان والسيد محمد العاملي. ارتقى المنبر وهو ابن عشر سنين. له: ديوان شعر في ثلاثة أجزاء، والديوان في أهل البيت (عليهم السلام)، وكتاب محمد والقرآن، والحضارة والعرب، والمدنية والاسلام، رد الشمس لعلي بن أبي طالب (عليه السلام). وصفه السيد محمد باقر الصدر: (عميد المنبر الحسيني). حينما أهدها (فدك في التاريخ). توفي في الكاظمية سنة ١٣٧٩هـ، ودفن في الحجرة الاولى من الجدار الغربي.

٣- ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ١/ ٩٣-٩٨.

نفذ القضاء محتماً
 نفذ القضا في مدره
 يا ابن الغطارفة الأولى
 لصدعت قلب محمد
 وجذمت يمني هاشم
 أبكيت هاشم والحطيم
 أبكيت عدناناً ومعداً
 أبكيت صنعاء ونجداً
 أبكيت فارس والشام
 والهناد قد أبكيتها
 يا بدر فخر نزارها
 لله يومك قد تعاطم
 أرحى على وجه النها
 واسودت الدنيا شحى
 يا فخر فخر يا أبا ال
 وملاذها وسنادها
 لمن اليتامى تلجى
 ولمن تؤم إذا فشت
 ما معوز إلا عطففت
 وغمرته وفر العطاء
 نلاى حقيته علاه
 أزعسيم آل الصدر يا
 ومنسار مسلكها إذا
 بزعيم يعرب والعرب
 ضسخم الدسيعة والأدب
 والسادة العُمر الشُجب
 بنواك والقلب انشعب
 ولظهره أضحى أحب
 وشيبة والمطلب
 والجزيرة والعرب
 والحجاز قد انتحسب
 وسوريا وبكت حلب
 شرق بكى وبكاك غرب
 ومعدا عتا احتجب
 عند نازلة الكرب
 ر نقاب شؤم للعطب
 وظننت في الحشر اقترب
 أشبال يا سامي الرتب
 وعمادهما والمتسذب
 لم تلفين وأبيك أب
 في الناس أنباء النوب
 عليه تمنحه النشب
 ودونه نقد الذهب
 لجود عليك العجب
 كهف الورى والمتجب
 ازدحمت يعاسيب الكرب

وحسامها وسناتها
 كم عالم عند الخصام
 إن سار نحوك بالذميل
 وغمرته بالفلجات
 ملاً النوادي ذكرك الـ
 ولك اللباقة واللبا
 متضلع في العلم وهو
 يا خير مضطلع به
 لتركت طلاب العلوم
 وتركتها وجفوتها
 أنكلتها بنواك يا
 غاب الإمام المرتضى
 نعضاً إمام العصر إن
 فقد الزعيم النائب
 وبقي يولول معولاً
 فبمن يلوذ ومن يؤم
 واسود أفق العلم من
 مهلاً فإننا راحلون
 نقفو الذين مضوا لأحد
 لم يسق في الدنيا امرؤ
 يوم الرحيل وأي يوم
 أمنار طلعة أحمد الـ
 ومكلماً رب الخلا

الماضي إذا ما لج خطب
 تركته خالي الوطب
 تروح ترقل بالخب
 ورحت ترجل الخطب
 سفياح يذكر بالعجب
 قة والصرحة في النسب
 و عليه من صغر أكب
 من بدئه وعليه شب
 مضاعة عند الطلب
 حزنأ عليك دمأ تصب
 مهدي ليتك لم تغب
 فحكى الإمام المرتقب
 الشعب أضحى مكثب
 الخبير العلیم المنتجب
 ولها وأمسى مضطرب
 وقد تجهمت السحب
 جزع لفقيد أبي الأدب
 إلى القبور ولا عجب
 رى الدار ركبأ بعد ركب
 أبداً وكل مرتقب
 م ذلك يوم مقرب
 راقى الى أعلى الخجب
 ثق قباب قوسين اقرب

مَن خَصَّه رَبُّ السَّمَا وَمِفْصَلًا فَرْقَانَهُ
 بِالْوَحْيِ يَصْدَعُ دَاعِيًا فَلَأَنْتَ نَائِبُ حِجَّةِ
 وَأَنْتَ زَهْرَةٌ عَصْرْنَا وَتَرَكْتَ ذِكْرًا خَالِدًا
 وَلَفَقْدِكَ انْصَدَعَ الْعَرَا يِكِي السَّعِيمِ زَعِيمِ أَهْـ
 يِكِي الْمَفِئَةِ فِي النِّسْوَا يِكِي السَّمَاةِ وَالسَّجَا
 يِكِي إِمَامًا رَاحِلًا يِكِي الْفَقَاهَةَ وَالْأَصْو
 يِكِي لِمَعْقُولٍ وَمَنْقُوسٍ يِكِي لِمَسْمُوكِ الدَّعَا
 وَنَعَاكَ شَجْوًا هَاشِمِ تَنَعَاكَ فِدَاً فِي الدُّنَا
 هَدَّتْ شَنَاخِي الْجِبَا لِمَا رَحَلْتَ وَأَذْنَتْ
 لِّلَّهِ يَوْمَكَ وَالْمَدَا لِّلَّهِ يَوْمَكَ وَالْقَلْبُ
 وَالسَّمْعُ هَلْ مِنْ الْمَا وَالصَّدْرُ مَلْتَدِمٌ شَجِي
 وَالصَّبْرُ قَوْضٌ رَاحِلًا بِالْوَحْيِ مِنْهُ وَبِالْكِتَابِ
 حَتَّى يَلْفَغَهُ الْعَرَبُ يَدْعُو الْأَنْبِيَاءَ لِحُسْرِ رَبِّ
 اللَّهُ الْعَزِيزُ الْمُرْتَقِبُ كَالزَّهْرِ مَا بَيْنَ الْحَطَبِ
 تَفَنَّى وَمَا تَفَنَّى الْحَقْبُ قِ وَرَاحِ شَجْوًا يَنْتَحِبُ
 لِّلَّ الْعِلْمِ طَرًّا وَالْأَدَبِ دِي وَالْمَفْجَرِ لِلْكَرْبِ
 حَةِ وَالْإِمَامَةِ فِي رَجَبِ بِالْعِلْمِ عَنَّا وَالْحَسْبُ
 لِي وَيَكِي وَضَّاحِ النَّسَبِ لِي وَبِئْسَ قَدِ غَرِبَ
 ثُمَّ بَيْتُهُ فَوْقَ الشَّهْبِ وَبِكَأَكِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
 وَقَضَيْتَ عَمْرَكَ فِي نَصَبِ لِي وَدَكَّدْتَ مِنْهَا الْهَضْبِ
 شَمْسِ الْفَقَاهَةِ تَحْتَجِبُ مَعَ عَنْدَمَا حَزْنًا تَصْبِ
 بِي لِتَصْطَلِي نَارَ اللَّهَبِ قِي وَهُوَ حَزْنًا يَنْسَكِبُ
 وَالْقَلْبُ أَضْحَى مِنْ شَعْبِ حَزْنًا عَلَيْكَ وَقَدْ ذَهَبَ

والسنن تنككت بالأنا
ومشيتعوك وراء نعا
تبكي عليك بكاء ثا
تبكي عليك مرضست لم
ولقد تعددت الأطب
منهم طبيياً نافعا
ولقد يئست غداة سا
أسلمت روحك لم تجدي
وبها ملاك قد غدا
فاستقبلته ملائكتك
وأتموا بها دار الخلو
ولتللك خالدة بها
ولتللك في نعم الإله
أ (أبا الرضا) و(أبا نزار)
من آل صدر الدين صب
يا أحسن الله العزا
ولآل ياسين الكفا
أنستم وآل السصدر في
يا لا دهنتكم مثلها
لكم البقا ما غردت
ما هل وسمي وما
بكم التصير للورى
وسمقت ضميرياً ضمته

مل حسرة والحزن دب
شك قد علا منها الصخب
كلية وأضناها التعب
ينفعك في ذا العصر طب
بأ غير أنك لم تصب
حتى عييت من الطلب
ورك السياق بلا عطب
وأبيك مؤلمة الوصب
للجو يصعد في طرب
مسرورة غمر تجب
د فلا سنون ولا حقب
ما شمع بدز أو غرب
وروحه مهمما تمب
والميامين الثجب
رأ لا دهاكم بعد كرب
لكم بمن منكم ذهب
ة بدور آفاق الأدب
ذا العصر أعلام تجب
صماء يقفوها العطب
ورق على غصن رطب
دلح الرباب من السحب
طراً ومنكم يكتسب
سحب الغواصي ما تصب

وكفأ دلوحاً ما شاماً
 ل أو جنوب ما تهب
 (٦) وله مؤرخاً عام وفاته^(١):

خطب دهانا في الدجى غرة
 ممزقاً للصبر جلباباً
 دهمى الورى طراً وها قد غدا
 مفصلاً للحزن أثواباً
 لموت مهدي الورى فل من
 دين إله الخلق قرضاباً
 مدارس التدريس تكيكك إذ
 سد لها موتك أبواباً
 محمد هل غاب أرتخته
 "بلى ومهدي الورى غاباً"

(٧) وقال مؤرخاً^(٢):

نعاك أذاب للعلياء قلباً
 ودق لشرع دين الله صلباً
 أزال من العيون سرور دمع
 وأفزع للهدى وأبيك سرباً
 وبات الناس في حزن عميق
 بنذب مفزع ونعتك ندباً
 وقد حملوك والتقوى بنعش
 وأدمعهم تفيض عليك سكباً
 وناع وهو أرتحه محق
 قضى المهدي والعلياء نجباً

(٨) وقال مؤرخاً أيضاً^(٣):

لله من خطب دهمى وقعه
 وشفنا رزء أبي صادق
 وبدر مجده انطفى نوره
 نعنا الى الفردوس ليلاً مضى
 قل وأضف شفعا لتاريخه
 نعنى له العلم وناع الأدب
 العالم الحبير صريح النسب
 نعنا الى الحشر وعتنا احتجب
 وخلف الحزن لنا والكرب
 "محمد مهدي قضى في رجب"

١- ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٩٠/١.

٢- ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٩١/١.

٣- المصدر نفسه.

(٩) وقال أيضاً^(١):

لله يوم جلل فادحسه ولقد شأى وقعاً على النوب
ومن الرشاد خبت أشعته ومن العلى قد فلّ للقضب
راحت به روح الإمام دجئ في كف قسر كف منتهب
واسودّ وجهاً للنهار ضحئ واستك سمع الدهر من صخب
حكم القضا والموت أرتحه "بكما قضى المهدي في رجب"

(١٠) وقال أيضاً^(٢):

لله خطب دك شم رعانها لله خطب ساقه صرف القضا
خطب دهانا في الصباح مبكراً فصلى قلوب الناس في جمر الغضا
خطب دهى عمرو العلا ومحمدا ودهى بفادحه علي المرتضى
وهوين أوبة الشريعة نكساً حزناً وضاق لوقعه رحب الفضا
هدت عروش السدين في تاريخه "بمحمد المهدي في رجب قضى"

(١١) وقال الشاعر المحامي عبد الغني الجلبي (المتوفى ١٣٨٢)^(٣) يرثيه بقصيدة عنوانها
(مأتم الشريعة)، تاريخها ٣٠ آب ١٩٣٩:

مصاب عظيم وخطب جليل أصاب القلوب فأدمى المقل
فزندُ خبياً، وحسام نبا وركن تداعي، وبدر أفل

١- ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٩٢/١.

٢- ديوان الشيخ كاظم آل نوح: ٣٩٩/٢.

٣- عبد الغني بن كاظم بن درويش الجلبي الطائي، الكاظمي. واشتهر - أيضاً- بإسم (عبد الغني الحجيجي). ولد في الكاظمية سنة ١٣٢٨هـ. دخل المدرسة الابتدائية، فتخرج منها، وكان يدرس في المتوسطة ليلاً، ويعمل في النهار (مهنة الصياغة) ليكسب قوته. ومنذ ذلك الوقت بدأت تنمو عنده ملكة الشعر، ثم تابع دراسته حتى تخرج في الاعدادية المركزية ببغداد سنة ١٩٣٦م، وعين في سلك التعليم. ثم دخل كلية الحقوق، حتى تخرج محامياً سنة ١٩٤١م، ومارس مهنة المحاماة والوظيفة. توفي سنة ١٣٨٢هـ.

فيا شرعة الحق أين العميد؟	وأين الزعيم وأين البطل؟
وأين الذي كان في فضله	عظيما وفي العلم منه أجل؟
همام علا ذروة المكرمات	كما صان عرضا ومالا بذل
له شهرة عمت الخافقين	كنور يلوح بأعلى القلقل
ترقىد حتى كأن الحياة	لديه كخردلة أو أقل
فكم صد عنها ومالت إليه	وكم راودته بشتى الحيل
فلما رأت منه ذاك النفور	ومذ شاهدت منه ذاك الملل
رمته بأسقامها الموجعات	ومدت إليه طويل الأجل
فعميش مريبر وجفن قريح	وجسم أصيب بشتى العلل
مصائب لو صادفت يذبلها	لذلك على الفور ذاك الجبل
تدرع بالصبر كالأنبياء	إلى أن دعاه القضا فامثل
تصبر حتى غدا صبره	لأيوب يضرب أسمى مثل
دعاه الإله لدار البقاء	فودع دار الفنا وارتحل
أراد الخلود فجذ المسير	إليه ومن سار حقاً وصل

عميد الشريعة شمس الأدب	فقدناك فقد يتيم لأب
علام رحلت وخلفتنا	نقيم مأتمنا في رجب
بكائك الرجال نعتك النساء	وحتى الصغير عليك انتحب
لقد كنت للناس مهوى القلوب	وكنت الحبيب لهم بل أحب
لذا جلت رزوك في المسلمين	جميعا أعاجهم والعرب
رجونا شفاءك بعد السقام	وكتنا لساعته نرتقب
ولكن على العكس صار الرجاء	وكأس المنى طامحا قد سلب
ستبكي عليك أبا "صادق"	علوم الهدى ورجال الأدب

سيندبك الناس يا غوثهم
أبا "جعفر" يا حميد الصفات
وحيد الخصال جميل الفعال
رحلت وخلّفت بين الضلوع
شعبت قلوب الورى بالفراق
حباك الإله جنان الخلود
إذا خدعتهم بروق السحب
لقد كنت في المسلمين القطب
نقي الخلال نقاء الذهب
قلوباً تذوب وناراً تشب
فها إن قلبي عليك انشعب
وأولاك ما شئت من رتب

* * * * *

بني الصدر صبراً إذا الخطب عم
فلا تجزعوا إنّ صرف الزمان
هو الموت قد مدّ سلطانه
رمى قيصر الروم في بطشه
فأين الملوك وأحفادهم؟
رمى الموت جمعهم بالشتات
وان الفناء نعيم الحياة
كمال الوجود فناء الوجود
(إذا تم أمر بدنا نقصه
أعدوا له عاليات الهمم
أباد شعوباً وأردى أمم
على الأرض غيطانها والقمم
وهل ترك الموت كسرى العجم؟
وأين الجنود وأين الحشم؟
فزال الوجود وحل العدم
ولولا الفناء لكانت نقم
كما قال شاعرنا في القدم
ترقب زوالاً إذا قيل تم)

* * * * *

بني الصدر عشتم طوال الزمن
لكم أسوة في مصاب الفقيد
فأين النبي، وأين الوصي؟
ألستم فروعاً لدوح العلاء؟
لكم في (جواد) التقى سلوة
إمام به يهتدي المسلمون
ودتم حماة الهدى في الوطن
بأجدادكم في اشتداد المحن
وأين الحسين، وأين الحسن؟
ألم تبلغسوا في المعالي القنن؟
فللدين أضحي جواد مجن
إذا الخطب عمّ، إذا الليل جن

وفي الفتية الصيد أشباله
هم (الصادق) القول بين الملا
ويا أمة العرب لا تجزعي
سيحمي لواءك رفيع العماد
سمي النبي، شبيه الوصي
وإما (عليّ) ففسي برده
به الدين أصبح سامي اللواء
وفي آل ياسين يسمو القصيد
فإن (الرضا) قدوة المسلمين
كذا (المرتضى) من حوى سؤدا
(وراضي) المعالي حليف الندى
عن النفس تُكشف سود الخن
و(جعفرهم)، والعميد (الحسن)
فما زال روضك روضاً أغن
كثير الرماد، زعيم الوطن
بعزمته والنضال الحسن
إمام لشرعتنا قد كمن
وعن أفتنا سوف يححو الدجن
كما قد سموا بجميل المسن
كما قد غدا في الهدى مؤتمن
ومن فاق علما وفضلا ومن
أمين الهدى وشعار الفطن

(١٢) وللاستاذ الشاعر حسين بستانه (المتوفى ١٣٨٧) ^(١) يرثيه:

أسهب بشعرك هذا موقف الطاري
فالشعر والدمع تعليل لذي شجن
فاجنح بشعرك واستوح معانيه
اني أضم ضلوعي فوق جارحة
ففي فؤادي كلوم لو اكشفها
وواصل الدمع مدرارا بمدرار
كلاهما سكن من حرقة النار
من حرّ قلبي وصبوب المدمع الجاري
أمضى وأقطع من سكنين أبار
لحدث الناس عن ضري واخباري

١- الأستاذ حسين بن علي بن حسين بستانه الكروي. ولد سنة ١٩٠٧. درس القرآن في الكتاتيب، في سنة ١٩١٨م، قبل في الصف الثالث حين فتحت المدارس، وعند إكماله الصف الرابع دخل كلية الإمام الأعظم، ثم انتقل إلى دراسات البلاغة والمنطق والرياضيات وعلوم الطبيعة والأحياء. التحق سنة ١٩٢٥م بجامعة آل البيت، وتخرج فيها بامتياز، فعين مدرسا، ثم أرسل في بعثة إلى دار العلوم العليا بمصر للتخصص باللغة العربية والتربية. وله من المؤلفات كتاب (المنتخبات الأدبية). توفي ببغداد سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

حوادث ما روتها سيرة سلفت
وما كحزني لما ريع سربكم
لما نعى الناعي - لا طالت عقيرته-
وما جت الناس وانتلت مروعة
قالوا الامام وقد حالت وجوههم
فردّ ذو شجن سدت غلاصمه
أصمى الخنيفة سهم لا مرد له
أصمى المناير فانهدت دعائمه
ونكست راية الاسلام وانصدعت
مشوا به وسواد النعش يحجبه
تسابق الهام والأيدي تناوله
وأنزله بلحد ليتهم نزلوا
يا أسرة الصدر لا زالت صدارتكم
كان العزاء جميلا ان داركم
بيت يعمّ الوري عرفان عترته
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم

في الذاهبين ولا قيلت باشعار
يا صفوة الناس من طهر وأبرار
وقال خفوا فضاقت رحبة الدار
كالموج يدفع زخار بزخار
سفعا كأن قد طلاها الحزن بالقار
مرارة الفجع شاءت حكمة الباري
سهم القضاء الذي يجري بمقدار
ما بين منحطم منها ومنهار
مساجد كان يغشاها بأسحار
في موكب مثل ماء السيل جرار
كما تعلق حجاج بأستار
به القلوب ولم يرسس بأحجار
للأكرمين أحاديثا لسما
لم يخلها الله من خير وأخيار
جوود الكرم وآراء مختار
مثل النجوم الذي يهدى بها الساري

(١٣) وقال السيد محمد رضا شرف الدين (المتوفى ١٣٨٩) ^(١) يرثيه:

١- السيد محمد رضا بن السيد عبد الحسين شرف الدين. ولد في صور سنة ١٣٢٧/١٩٠٩. نشأ على أبيه، وعمل من علومه، ثم هاجر الى النجف، فدرس الفقه والاصول على الأعلام كالشيخ مرتضى آل ياسين والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وغيرهما. أول ما نظم روايته (الحسين) سنة ١٣٥٢هـ، كما عني بنظم تاريخ العرب في ملحمة كبيرة. انتقل الى بغداد سنة ١٣٥٣هـ، فأصدر مجلة (الديوان). عين عام ١٩٣٩م في مجلس الاعيان ملاحظا لديوان الرئاسة، وفي عام ١٩٤٧ نقل الى وزارة الخارجية، وعمل في دمشق وطهران وجدة. توفي سنة ١٣٨٩/١٩٦٩م.

أجرح فوق جرح في الفؤاد؟
 عواد بعدها تلو عواد
 تسددها بمينك يا رزايما
 رميت بسهامها سروات مجد
 وأسكت من نوادي العلم لسناً
 وصوح روضة الآداب حتى
 لقد أدركت ثارا أي ثار
 وسمت به سرارا ناصعات
 حنانك ما الفؤاد من الجماد
 فشابه آخر أولى العواد
 أعن ثار تسدد للفؤاد؟
 فأخفت وقعه ضحكات نادي
 ينور حاضرا ويفسد باد
 خلعت من منشد ومضت بشاد
 طلبت بغير كثر أو طراد
 وسام أسى وطوقت الهوادي

* * * * *

رميت بسهمك العذبات منا
 فغادرت اللواء يميل هار
 رميت بكف رام من (ثعال)
 أصبت بأول (الضربات) طودا
 فيوم (أبي محمد) وهو يوم
 وعطلت الحياة فلا حراك
 وجوم صامت لكن بقلب
 أصاب به هدى الدنيا وأودى
 أعن سهو رميت أم اجتهاد؟
 وغادرت الجموع بلا سناد
 ثلاثا ما عدت قلب الرشاد
 تفتياً ظلّ له كل العباد
 تنادى الدهر فيه بالحداد
 يدل على الحياة بكل وادي
 يثور أسى كنار في رماد
 من الدين المكرّم بالعماد

* * * * *

وما جفت دموع العلم حتى
 وقيل هوى من العلياء نجم
 توقد نوره فأحيل نارا
 تعجل أفلاً وذوى سريعا
 ترحل حيدر ريان غصاً
 تساقط مشبها صوب الغوادي
 تلالاً آخذاً بالازدياد
 فاحرقه لهيب الاتقاد
 كزهرة لم تمتع بالعهاد
 وأرداه المنون بلا اتاد

فأردى اثره آمال قُوم أعدته لأيام شدادِ
 قضى والنفس تطلب منه بقيا ليروى من غليل العلم صادي
 قضى والدهر يرمقه بعين ليرشده الطريق على سدادِ

وهذي ضربة أخرى أصابت كأولها الصميم من الرشادِ
 فيوم (أبي أبو حسن) أرانا الـ رزايا السود في اليوم المعادي
 أعاد لنا ماتم ما سلونا لها ذكرى تردد في البلادِ
 أثار بنا الشجون على شجون تكسر كالقتاد على القنادِ
 لها بين الأضالع وحز شجو كوخز النبل أو وخز الصعادِ
 بفقد أبي (أبو حسن) فقدنا سناء طارفها لهدى تلادِ
 كسا فيه المعاهد ثوب حزن كما عصب المنابر بالسوادِ
 فقدنا فيه دنيا من علوم ودنيا من صلاح واجتهادِ
 أفانين من العرفان تلفى بساحته مفتحة الميزادِ
 تحلّ بها أفانين الفتاوى بعلم لا يؤول إلى نقادِ
 فقدنا فيه لسناً من بيان له البلغاء ألقوا بالقيادِ
 إذا ألقى على النادي خطابا فغامض لفظه كالمستفادِ
 يحشده معان مسهبات بلفظ موجز سامي المفادِ
 فقدنا فيه خلقا فاض بشراً فآمل رائحا ورجاه غادي
 صفا كالمزن صبّ من الغوادي فانعش ذابلا وروى صوادي
 ورقّ كما الصبا رقت صباحا فابقظت الأمان من رقادِ

(محمد) يا زعيم البيت أعني به البيت المجد ذا العمادِ
 كفى الدنيا عزاءً أنك باق وجودك في الدنا نعمى العبادِ

وحقي أن أحصك في عزائي ولا أعني سواءك في مرادي
فقد عزيت بمجموع الرايا إذا عزيت شخصك بانفراد

* * * * *

وأنت أحق هذا الخلق عندي وعند الحق والمجد المشاد
بتقديس اسمك الميمون أما تداول في المحافل والنوادي
فتلك عقيدتي وكذاك كل الـ برايا من محب أو معادي
ولكن المحب يذيع حبا ويخفي الحق نور الشمس باد
وهل ناواك من ناواك إلا لمكرمة وسبق في جهاد
وفضل عمّ دجلة وهو طاع تدافع موجه في كل وادي
وهل ألفى سواك يخفّ ذودا إذا نادى لمحتته المنادي
فتلك ضفافه الحمرا أقسرت بتحرير البلاد لك الأيدي
وتلك جراحك الغراء تملّي على التاريخ درسا في التفادي
فأنت جلاه وابن جلاه أنأ بمحقله وأنأ في الجلاذ
واثبتت الحوادث كل حين بأنك خير واف للبلاد

* * * * *

وأنتم يا بني المهدي عزاء فشخص أبيكم شخص (الجواد)
لكم فيه العزا عن خير ماض وللجمع المحشد خير هادي
وعذراً يا بني الأعمام إما تقاصر عن حقوقكم مسدادي
وان أطو الثنا عنكم فإني نشرت بحبكم حب الفؤاد

(١٤) وقال الشاعر جميل احمد الكاظمي (المتوفى ١٣٩٠)^(١) يرثيه بقصيدة عنوانها (دموع الأسي):

سار طودا مجللا بالسواد	حملته الررؤوس في الأعواد
وعهدنا الجبال لا تتبع الركب	إذا ما حدها للموت حادي
حاملي النعش في الضحى هل حملتم	غير رضوى يسير فوق العباد
قاصدا منزل البلى في حفير	هو دار الآباء والأجداد
جاورت روضة الجوادين قدما	وتسامت في الأمس بابن الجواد
وانتهت عندها الموموم وأبقت	رهنها الساكنين حتى المعاد
أيها الراحلون بعد نضال	فهي غمد السيوف بعد الجلال
أو كبرج في الأرض ضم بدورا	خسفت عند ساعة الميعاد
زانها الله تلك دار ثراها	طاب في نفحة من الأحساد
لا كدار تعج بالأهل والجار	من النازلين والأضداد

أيها الراحل الكريم رويداً	أحسن السير أن يرى في اتاد
ما عهدناك في الأمور عجولا	قبل أن تقصدن دار الرشاد
إنما الخلد منزل الخير حتما	لا تكن للمنون طوع انقياد
لك في الصبر آية	طيلة الداء أعين العواد
قد طويت الشباب غضا نقيبا	وارتديت الهزال بعد النقاد
ساهر الطرف والكتاب سمير	فيه قد نلت غاية الاجتهاد

١- جميل بن أحمد بن خضر بن عباس بن عبد العامري، الكاظمي البغدادي. ولد في الكاظمية سنة ١٣٢٤هـ، وبها نشأ. دخل مدرسة الاتحاد والترقي الاهلية، ثم مدرسة (اخوت ايرانيان)، قبل احتلال الانكليز لبغداد، واستطاع ان يتقن اللغتين الفارسية والتركية. اشتغل في الأعمال التجارية، ثم عين موظفاً في وزارة المالية عام ١٩٣٢م. أصدر جريدة (صوت الحق) في عام ١٩٤١م، وطبعت له مجموعة قصائد سماها (آيات الحق والاخلاص)، وله ديوان شعر كبير أسماه (البوارق). توفي سنة ١٩٧٠م.

وترفعت في الدني عن أمور
 فطوى الموت منك كهف علوم
 ما نعاك النعاعة إلا وقلنا
 وسكبنا الدموع حمراً تجللت
 وأتينا العزاء نحصي السجايا
 واجتلبنا من طلعة الشوس نوراً
 فقرأنا على الجباه سطورا
 واتينا نهمون الخطب فيهم
 أيها الثاكلون صبراً جميلاً
 فد (أبو هاشم) أبوكم تسامى
 فلكم فيه سلوة عن فقيد
 وئدت دون أنفوس الزهاد
 نفعت حاضر السورى والبادي
 قد فجعنا بواحد الآحاد
 في مراتبك عن دم الأكباد
 والسجايا كثيرة التعداد
 ساطعاً عن سواد ثوب الحداد
 أنبأتنا النبوغ في الأولاد
 نورد القول عن أخيك (الجواد)
 حسبكم في السورى زعيم البلاد
 وهو في القرب ظللكم والبعاد
 ولنا منه مئة وأيادي

(١٥) وقال الشاعر الخطيب الشيخ سلمان الانباري الكاظمي (المتوفى ١٣٩١هـ)^(١) يرثيه:

الدين مقروح المهاجر معول
 والعالم العلوي في ملكوته
 يبكي ولكن الكواكب أعين
 تبكي ومن أشجانها وعويلها
 هل صاح إسرافيل ما بين السما
 مما عراه وركنه متزلزل
 ييكي ومن عرش المهيم يحمل
 والدمع صوب المزن منها يهطل
 ونواحها نهلان زال ويذبل
 والارض أم جبريل فيها يعول

١- الشيخ سلمان بن الشيخ حسين الانباري. ولد في الكاظمية سنة ١٣١٢هـ. أخذ المقدمات على السيد محمد العاملي، والسيد عباس بن السيد علي أبو الطابو. وحضر على السيد علي الصدر، والشيخ راضي آل ياسين. اتصل بالخطيب السيد جواد الهندي في كربلاء، وتلقى منه أصول الخطابة والوعظ. هاجر إلى النجف لمواصلة دراسته، واتقان خطابته، واتصل بفريق من أعلام الخطباء، ولازم الخطيب الشيخ محمد علي الجابري. كان يشترك في المساجلات والمطارحات الأدبية من تخميس وتشطير، وقد عنيت بحملات الغري والدليل والعقيدة والبيان، بنشر كثير من نتاجه الأدبي والديني. توفي سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

أم في الشريعة حل خطب فادح
 قالوا بلى خطب ألم وفادح
 ناع نعمى مهدينا فاجتبه
 أحنيت أضلاعي بنعيك والحشا
 والعلم في المهدي ينشد قائلًا
 وأذاب مهجته فأجرى أدمعا
 مات التصبر لا أطيق تصبرًا
 مات العميد فلا عميد يرتجى
 مات المفيد لموته والمرضى
 مات المروء للعلوم ومن به
 مات الذي كانت عليه شريعة الـ
 قد كان ليثا عن شريعة أحمد
 في كفه يوم الكفاح مهند
 هو لو علمت يراعه لا مخذم
 فإذا انتضاه بكفه فلكفه
 فيه وفي عزماته وثباته
 لكن قضاء الله وهو محتم
 من كان يرجى أن يكون محافظا
 بمسي على الأعواد محمولا إلى
 ومضى نقى الثوب غير مدنس
 في جنة ما يشتهيها طعامها
 وعليه أمة أحمد قد أصبحت
 تدعوه يا مهدينا وإمامنا
 من وقعه كل البرية ذهل
 أشجى الورى ان كنت عنه تسأل
 يا أيها الناعي بفيك الجندل
 تغلي كما في النار يغلي المرجل
 الصبر إلا في مصابك يجمل
 من عينيه ذاك المصاب المثكل
 أبدا ولا فقدانسه أتحمل
 للمسلمين ولا كرم يسأل
 علم الهدى مات الشهيد الأول
 كل العلوم يحلّ منها المشكل
 مختار فيما قد وعاه تعول
 حامى كما حامى الهزبر المشبل
 لا قين يعرف حدّه لا صيقل
 فيه يصاب من العدو المقتل
 رعبا جحاحجة الرجال تقبل
 أعداء أمة أحمد يستأصل
 في خلقه لا يعتريه تبدل
 دين الهدى وبه الهدى لا يخذل
 دار الخلود فثم نعم المنزل
 وغدا بأبراد السعادة يرفل
 والزنجبيل شرابها والسلسل
 مذهولة والدين منها أذهل
 نقى وأنت اليوم عنا ترحل

والدمع طوفان ونعشك فلكه
بل ذاك تابوت وفيه سكينه
بل ذاك روح الله عيسى للسماء
أنا لا أطيق وحق ذاتك وصف ما
كلا ولا الشعراء تبلغ نعته
لكن عن الحير (الجواد) صفاته
فهو السفير له بغيته التي
ان عدّ أهل العلم فهو إمامهم
أوعد أجواد الوري فحوادنا
وإذا جهابذة الأنعام تذاكروا
وإذا أتى يوماً إليه مناظر
وإذا أصرّ على العناد فانه
وكذا (أبو الحسن) الذي فيه الوري
و(الصادق) المفضال من في فضله
وانظر إلى زين الشبية (جعفر)
ان غاب ليث الغاب والدهم فهم
والفارس الصنديد بائي مجدهم
أعني زعيم الرافدين (محمد)
طفلاً تروى بالفخار ومذ غدا
لؤلؤه أبرد العلاء عارفة
فيه العراق سما وأدرك مجده
وكذا بلاد العالمين جميعها
شعراؤها ادباؤها خطباؤها

والجسم نوح في السفينة يحمل
للناس طالوت النبي المرسل
شرفاً عن الدنيا غدا يتنقل
فيه اتصفت ولا الخطيب المصقل
حتى ابن اوس والكميت وجرول
حقاً أخذناها وعنه نقل
قد غابها وعليه كان يعول
أو عدّ أهل الفضل فهو الأفضل
بحر الندى وسواه بحسب جدول
نبلاءهم فأبو نزار أنبل
متزوداً بالعلم عنه يرحل
بعناده يلقي الهوان ويفشل
من بعد والده الصلاح تؤمل
في علمه في حلمه لا يجهل
فيه لعينيك البهاء يمثّل
من بعده في الغاب نعم الأشبل
فيه يقوّم للبلاد الاميل
في غيره العلياء ليست تقبل
كهلاً بأبراد الزعامة يرفل
وعليه جلباب الوقار مفضّل
وبعزمه قد نال ما يتأمل
بعراقنا قد أصبحت تتمثل
لهم بتعداد العلوم تغزل

فيه غدت زعماءؤها تتوسل
 نعم الشفيح أخو العلا والموئل
 دون الأنعام إلى العلا تتوصل
 وعلوكم فيها يفوح المنديل
 بوجودكم منها يحل المشكل
 بالحكم كل منهما هو فيصل
 وبحكم غيرها أخي تأمل
 وكذا المعارف فيهم تنقل
 قد زانه دون البرية مقول
 من بعدها ما هبّ ربح شمال
 حتى القيامة بالسعادة ينزل
 ما حنّ قفري وغرّد بلبل

وله لوت أجيادها ذلا كما
 جعلوا (أبا الهادي أخاه) شفيهم
 وبكم بني ياسين أعلام الوري
 فمحافل التدريس من أخلاقكم
 وإذا العويصا أشكلت في محفل
 هذا (الرضا) هذا أخوه (المرتضى)
 لا نأخذ الأحكام إلا عنهما
 والعلم لا يرضى زعيما غيرهم
 سل منهم (الراضي) تجده عيلما
 يا آل صدر الدين لا روعتم
 وعلى ضريح فقيدكم صوب الحيا
 لا روع الرحمن شخصا منكم

(١٥) وقال في قصيدة أخرى يرثيه:

ماذا جرى ما دهاها
 وأيّ خطبب شجاها
 أشجى شسريرة طسه
 تساقطا فرقداها
 على السصعيد رباها
 على الررى أخشباها
 من العيون دماها
 مما عراها بكاهها
 هذي البلاد عراها

لوت لؤي لواهها
 وما أصاب نزارا
 هل حلّ في الدين رزء
 ومن سماء المعالي
 والارض مارت فدكت
 ومن تمامة سناخت
 والحجر نادى فاجرى
 تبكي فلم يجد شيئا
 سألت قسومي ماذا

بأي رزء أصيبت	أم القرى وقراها
ومكة يوم أمست	تكي أسى ومناها
فليس هذا عجيبا	قد مات حامي حماها
مهديها غاب عنها	ورشدها وهداها
فشيعته البرايا	والنار ملء حشاها
والدمع طوفان نوح	وليس يطفى لظاهها
ونادت الناس طرأ	ولا يجاب نداها
أجسمه أم سهيل	في نعشه أم سهاها
على الرؤوس مشال	أم ذاك بدر سماها
يا للرجال أجيوا	أم تلك شمس ضحاها
أم الثريا عراها	ما جرى ما عراها
فأصبحت يا لقومي	محبوبة في تراها
أم طور سيناء هذا	أم ذاك بحر نداها
دع الكواكب طرا	وخل عنك كناهها
ما ذاك إلا إمام	ذو عزة لا تضاها
حبر تنوح عليه	من الملا علماهها
وأخرس الخطب منها	لما نعى خطباها
فلا يطيق أديب	ينمى إلى أدباها
بأن يؤتى حبرا	فاق السورى وسماها
فيه الملائك جهرا	رب السموات باها
سما بعزة نفس	شهب السما وعلاها
أندى البرية كفا	أعلا البرية جاهها
ان البرية لمسا	جاءته تبغى قراها

بروحه وجاهها	ما ردها بل قراها
أجرت دما مقلتها	لذا أم المعالي
لا تسمعون دعائها	وقد دعت له ولكن
جعلت روعي فداها	لو ان روحك تفدي
شريعة الطهر طه	من بعدك اليوم يحمي
كل العلوم وعائها	قال (الجواد) إمام
في حلمه لا يضاهي	في علمه لا يبداني
غر العلوم رواها	فعن أخيه إلينا
لا تحتدي لها	لولا أمة طه
مفتونة وشقاها	وأصبحت في عنائها
بنوره قد محاهها	غياهب الشرك عنا
ما بين شهب سماها	كالبدر يسطع أمسي
أضياء نور سناها	بني الفقيد نجوم
يبدو وشمس ضحاها	كل يرى بدر تم
أبو المعالي ناهها	وكلهم للمعالي
رب السماء كساها	بحلوة المجد قدما
وذا الكمال جباهها	سبحان من قد براها
فيه الكمال تناهي	ما فيهم غير ندب
زعيمها وجاهها	لا سيما الصدر أمسي
من للمعالي رعاها	(محمد) ذو المعالي
تجر فضل رداها	له الزعامة جاءت
غداة ألقنت عصاها	وفي فنائه استقرت
عنها سوى ابن جلاها	وما رأته من يحامي

بجده قطب رحاها	إن دارت الحرب يوماً
وراية قد طواها	كم فلّ للشرك جيشا
وفيه نالت منها	حتى البلاد استقلت
شيخ الملا وقتها	وذا (عليّ) أخوه
والمجد فيه تناهى	سادا الأنعام جميعا
بالفخر قد وطأها	كلاهما للثريا
كلاهما قمرها	وفي سماء المعالي
للمكرمات بناها	وآل ياسين شادا
امامها فقهاها	ذاك (الرضا) قدمته
زمامها علمها	و(المرتضى) قلدته
بالعهد لا تنهاى	(راضيهم) ذو سجايا
نشر الكبا وشذاها	منها يفوح ويذكو
إلى السورى أمنها	دوموا بني الصدر دوما
ولم تخف من أذها	فان سلمتم سلمنا

(١٦) وقال في قصيدة ثالثة يرثيه:

ولو انما تصغي إليّ بمسمع	عتبت على الأيام لو انما تعي
فراحت ولم تفقه عتابا وتسمع	ولكنها صمتت عن العتب اذنها
ومن لهم في المجد أرفع موضع	وجارت على أهل الفضائل والنهي
بيوتهم لا فوق سلع ولعلع	بني الصدر من شادوا على هامة السها
ودون فناها كل أمنع أرفع	بيوتا سما الجوزاء دون سمائها
ولكنها من وجه أبيض أنصع	تحال بها شمس النهار مضية
إذا لاذ في أكناف ليث سميدع	ولم يخش مرتاد العلوم بها الأذى

يخاف من الدهر الخؤون المروق
 يجده امام الناس أسرع من دعي
 ولما نعي المهديّ مأمنها نعي
 ونادى المنادي يا جبال تصدعي
 فعاد بأنف بالحوادث أجعد
 وآل لؤي في بكاء وتفجع
 وقد كان مأنوسا بطول التضرع
 تنادي بصوت مذهل اللب مفرع
 جميع البرايا من شيوخ ورضع
 فداؤك قومي من إمام مشيع
 على فنن أو كالهزار المسجع
 ولكن بدمع سال من بين أضلعي
 وسال فظنّ الناس ذياك أدمعي
 عن الذل يا نفسي يقول ترقعي
 وفي حجر إسماعيل أفسح موضع
 وأي فتى ان قال نسمع ونخضع
 فحقا لما قد قلته غير مدعي
 على أهل هذا العصر غير مدفع
 ولا غيره يأتي ببرهان مقنع
 وتحضّ بعيش ما حييت موسع
 أقر له في الحرب كل سميذع
 إذا هو لاقى كل أشوس أروع
 وأصبر في الأرزاء من كل أروع

ومن كان بالمهدي معتصما فلا
 فتى إن دعي يوما لكشف ملتة
 مضى زمن والناس في مأمّن به
 فهذت عروش الدين وانطمس الهدى
 لقد حلّ في الاسلام أعظم حادث
 وأضحت بنو فهر منگسة اللوا
 وأوحش محراب الصلاة لفقده
 وثاكلة تحكي السحاب دموعها
 الا في سبيل الله من فجعت به
 ومذ شيعوا جثمانه صاح صائح
 سابك ما تبكي الحمامة إلفها
 وأندب كالخنسا لدى فقد صخرها
 لأن فؤادي ذاب من جذوة الأسي
 بكيت فتى ان سامه الذل دهره
 له في قلوب المسلمين مكانة
 وناديت من للناس بعدك مرشد
 فإما أقيمت الصدر بعدك موثلا
 هو الصدر لا تلقاه إلا مقدا
 ولا يكشف الجلي عن الدين غيره
 ولذ به (الجواد) الخير تنج من الأذى
 هو العيلم التحرير والفارس الذي
 فما درعه في الحرب إلا ثباته
 ولما رآه الدهر أشجع فارس

رمى شبله سهما فأصمى فؤاده
 بني (نزار) كنت لي خير سلوة
 أنسان عيني إن عيني أرسلت
 وكنت أسلمي النفس بعدك في أخي
 وما سلوتي إلا (أبو الحسن) الفتى
 ريب المعالي بل رضيع لبانها
 وإن رمت أن تحيا حياة سعيدة
 وفي (جعفر) إن خفت دهرك فاعتصم
 بني الصدر إن عشتم نعيش بسعادة
 فدوموا لنا دون الأنام أئمة
 ولا ترتضي غير الزعيم (محمد)
 وإن بني ياسين خير أئمة
 لقد خدموا شرع النبي فأصبحوا
 وهم شرعوا سبل المكارم للورى
 فذاك (الرضا) تلقى الرضا إن لقيته
 وذاك أخوه (المرتضى) علم الهدى
 وذاك الفتى (الراضي) أخو الفضل والحجا

فعانقه لكن عناق مودع
 إذا ضاق صدري بالهموم ومفرعي
 دموعا سويدا قلبي المتوجع
 فأصبحت ذا شجو وليس أخي معي
 أبر فتى بالمكرمات مولع
 لخير أب ينمى وأكرم مرضع
 لأمر أخي العلياء (الصادق) اخضع
 وإن قال فاصغ للمقالة واسمع
 ولم نهرب الدهر الخؤون ونجزع
 هداة ودون الناس قولكم نعي
 زعيما متى يعط الأوامر نسمع
 يزينهم في الحكم حسن التسرع
 هداة إلى منهاج خير مشرع
 وهم شيدوا للدين أحسن مربع
 تحلّى بحسن الصنع لا بالتصنع
 سما خلقا بالطبع لا بالتطبع
 من اختار للعلياء أرفع موضع

(١٧) وقال السيد عباس أبو الحسن الموسوي (المتوفى ١٣٩٢هـ)^(١) يرثيه:

١- السيد عباس أبو الحسن ابن السيد مهدي الموسوي. ولد في بلدة معركة سنة ١٣٣١هـ، وقرأ في جبل عامل على بعض فضلائه، ثم انتقل إلى النجف سنة ١٣٥٣هـ، وكانت معظم دراسته فيها على الشيخ محمد رضا آل ياسين. عاد سنة ١٣٦٩هـ، إلى جبل عامل، فأقام في بلدته معركة بضع سنين، ثم انتقل إلى بلدة الغازية حتى وفاته سنة ١٣٩٢هـ. وكان قد عين قبل سنتين من وفاته مفتياً لمنطقة بنت جبيل. كان خطيباً جريئاً. من مؤلفاته: كتاب الإمامة والأئمة (مطبوع)، وثلاثة كتب مخطوطة، وله شعر كثير.

تقوِّض للعلی منها البناء
 أم المجد التليد لآل طه
 وأسمل طرفه سهم المنايا
 فأظلمت المناهج منه حتى
 وأنكلت الشريعة والمعالي
 لعمرى والفضائل والسخاء
 أم احتجبت عن الدنيا ذكاء؟
 تلاشى من أشعته الضياء؟
 فغادره ولم يبق الرجاء
 تُخَيِّل أنه أرف الجزاء
 لعمري والفضائل والسخاء

* * * * *

أنتنا صرخة الناعي فأحنت
 تشاءمت النفوس لشوم صوت
 به يُععى التقى والرشد طرا
 تجاوبت البلاد عليه شجوا
 تغيب من بني الهادي المرجى
 ومن للشرع منهله المصقى
 ضلوعا ظلّ فيها الانحناء
 يصبّ به على الدين البلاء
 به يُععى الهدى والاهتداء
 على الدنيا وزيتها العفاء
 ومن فيه المناهج تستضاء
 بعذب معينه تُروى الظماء

* * * * *

ولما يمضيا الرزءان فيهم
 أقول (المحتجب) من كان فيه
 وفي نفثات مقوله انثلاج
 وأنكل فقدته الشرع المفدى
 و(حيدر) من تعلق للمعالي
 ومد سبل الهدى فيه استنارت
 وتجمد من حلولهما الدماء
 لسداء شريعة الهادي دواء
 وفي قسماط طلعتة بهاء
 وعجت من تأثره السماء
 وللدين الحنيف به الرجاء
 رماه بسهم فجاته القضاء

* * * * *

أجل يا سادتي عظيم الرزايا
 وتجري لا محالة كل وقت
 أعزّيكم بني طه وأنتم
 بمحتتها تخصّ الأنبياء
 علسى منسواهن الأوصياء
 لمن قد رام تعزية عزاء

وقادة أمة التوحيد طرا وسرّ فيه يرتفع الدعاء
وصصيرا أولياء الله صبرا لكم أرواح شيعتكم فداء

(١٨) ورثاه الأستاذ الدكتور صادق مهدي السعيد (المتوفى ١٤١٠هـ)^(١) بقصيدة تاريخها
١٩٣٩/٨/٣٠م:

طود لشرعتنا انهدم	وحسامها الماضي انثلم
خطب عسى فإذا القلو	ب من المصيبة تضطرم
تبكسي العروبة مجدها	وكذاك تندبه العجم
فلنكبه طول المدى	ولنندب الفرد العلم
يا شرعة الحق اهتفي	فلقد قضى رب الشيم
من كان للحق السناء	إذا دجى الظلم ادلهم
ملك العلى يمينه	ويساره ملكت شم
كنز المعارف صدره	ولسانه كنز الحكم
أنعامه البيض الحسان	حكمت شآيب السدم
وإذا الخطوب تناوبت	يومًا وقابلها ابتسم
أدى الرسالة وانتفى	ميمما شطر العدم
حامى الحقيقة جهده	حينًا ولم ييسأم ولم
نال الخلود ببدله	أسمى الجهود بلا سأم
زهّد الحياة وعافها	من غير كره أو ندم

١ - الدكتور صادق مهدي السعيد. ولد في الكاظمية سنة ١٩٢٤م، دخل المدارس الحديثة، وتفوق في دراسته حتى نال شهادة الكوراه من جامعة القاهرة في الضمان الاجتماعي عام ١٩٥٧م، وعين استاذاً في جامعة بغداد، وشغل وظيفة مساعد رئيس الجامعة. له نشاط في عالم البحث والانتاج، وطبع له أكثر من ٢٨ كتاباً منها: السكان والقوى العاملة، العمل والضمان الاجتماعي في الاسلام، التأمينات الاجتماعية، واصدر مجلة (العدل الاجتماعي) في الكاظمية سنة ١٩٤٦م. توفي سنة ١٩٩٠م.

فردّها حسرى تاذم	فتقدمت تبغسي الخداع
أن يطمئن لها وكم	كم راودته وحاولت
تفلح بمقصدتها الأثم	لكنها فشلت ولم
وغدت كليث في أجم	فتجردت من لطفها
والقلب يقذف بالحجم	هجمت تطالب وترها
ورمته في شرّ السقم	قد أنشبت أظفارها
لكنه لم ينهزم	غلبته في بأسائها
وراسخا طوداً أشم	متصيراً صبر الكمأة
على امرء واذا اقتحم	لكن إذا غلب القضاء
ساساً غدا حجراً أصم	فإذا الذي قد كان حسد
وإذا المزار بلا نغم	وإذا المرباع صوّحت
للعالمين سسوى الألم	تبأ لدنيا ما بما
ترميهم حيناً بهم	ان أفزخّتهم لحظسة
فالشهد ممزوج بسم	أو أطعمتهم شهدها

فأتم روح الكسرم	صبراً بني الصدر الكرام
تمون إن لقيت هم	لا تجزعوا فالحادثات
من قد تساموا للقم	أو لستم من هاشم
فـ (جواد) بسدر بل أتم	إن أحمّد الشمس الردى
وبعلمسه تجلى الغم	هو للشريعة ركنها
أشباله مجمى الأجم	إن مات ليثكم ففى
والبحر (صادقهم) خضم	(حسن) العميد و(جعفر)
ما لاح بسدر في ظلم	ثم السلام عليكم

(١٩) وقال الشاعر جواد الجوحجي (المتوفى ١٤١١هـ)^(١)، يرثيه بقصيدة تاريخها
:١٩٣٩/٨/٢٥

الله أكبر مات المفرد العلم	جل المصاب فعي الشعر والكلم
ماذا أقول وقلبي ملؤه ألم	وكيف أنظم شعري والدموع دم
يا ليت شعري فهل شعري يساعفني	كي أنظم اليوم شعراً كله ألم
يا حاملي النعش مهلاً كي تودعه	أيتام شرعتنا الأعراب والعجم
لا بل به أسرعوا فالخلد قد فتحت	أبوابها وله ولداتها خدموا
وطاف جبريل في الأملاك مبتهجاً حل	يذيع بشره للأملاك كلهم
الإمام الذي كمال رؤيته	نصبوا فأهلاً وسهلاً أيها العلم
هذي الجنان ورضوان يقدمها	مزدانة وبحور الخلد تزدهم
ان أوحشت بعده الدنيا وبهجتها	فقد تباهت به الأخرى وتبتسم
لو يعلم القبر ما قد ضم من جسد	مطهر غبطت حصاؤه النجم
حامي حمى الشريعة الغراء حارسها	بحر ومن شأنه ذا الجود والكرم
من معشر حبه دين وبغضهم	كفر وقربهم منحى ومعتصم
إن عد أهل التقى كانوا أمتهم	أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
تكفيكم يا بني الزهراء مفخرة	بأنكم خير من يسعى لهم قدم
إن غابت الشمس من آفاقكم برغت	منكم شمس بأفق المجد تضطرم

١ - هو جواد بن الشيخ عبد الحميد الجوحجي الكاظمي. وُلد في الكاظمية سنة ١٩٢٠م، وتعلم القراءة والكتابة على والده في المدرسة الحميدية، ثم درس البلاغة والأدب والتفسير، على بعض أعلام بلدته. امتحن في بداية أمره تجارة المواد الغذائية، بعدها دخل سلك الوظيفة، فعين في البلاط الملكي. وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م، انتقل إلى محكمة الشعب، لإدارة البدالة. وانتقل إلى دائرة الأموال المحتمدة بعد ثورة ٨ شباط ١٩٦٣م، واستمر فيها لغاية إحالته إلى التقاعد. نظم الشعر منذ صباه، وكان ينشر بعض قصائده في الصحف المحلية. وكان له ديوان شعر، وشرح ألفية ابن مالك، لم يطبعها، وقد فقدت. توفي بتاريخ ١٩٩١/١/٩م، ونقل إلى النجف الأشرف، ودفن بواديهما

إن مات مهديكم عاش (الجواد) لكم
 شهيم وللعلم بحر من يضارعه
 ما مات من تحرس الأشبال غابته
 بهم نلوذ إذا ضاق الخناق بنا
 وآل ياسين سادات غطارفة
 عاش (الرضا) وأخوه (المرتضى) علماً
 إيهاً بني الصدر نلتهم كل مفخرة
 ومنكم ظهر الليث الذي افتخرت
 (محمد) من سما بالخصلتين معاً
 كم تذكر الثورة الكبرى مواقفه
 لم ينهزم قط إن ضاق الخناق به
 إن داهمته جنود الخصم قابلها
 ويا (علياً) حوى عزا ومكرمة
 بك المحافل تزهو بابين بجدتها
 هذا شعوري لساداتي أقدمه

به الشريعة بالبأساء تعصم
 بعلمه وبذا كل الوري علموا
 شهب وهم للذي كاد الهدى رحم
 وعنهم ن نقل الفخر الذي لهم
 عمّ البرية بالإحسان كفهم
 يهدي الوري وكذا الراضي لنا علم
 إذ معدن الفضل والإيمان عندكم
 بيأسه ساعة الهيجاء والهمم
 هي الشجاعة يوم الروع والقلم
 وطالما كشفت في سيفه الغمم
 اما عداه فمن صمصامه هزموا
 بعزمه ولدى البأساء يتسمم
 تكفيك فخراً خصال بعضها الشمم
 سر للمعالي فلا زلت لك القدم
 بجدهم أنبياء الله قد ختموا

(٢٠) وقال الشاعر السيد نوري^(١) يرثيه:

راية الإسلام إقداما وجاها
 وتحدي القدر القاسي يدا
 وجناننا أودع الله به
 حمل الدهر عليها فطواها
 كافحت عن سنة الله عداها
 سر أحكام البرايا وهداها

١ - أقول لعله السيد نوري بن السيد جاسم شمس الدين النحفي، المتوفى سنة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. ومن

شعره قصيدة في رثاء الشيخ عبد الحسين آل ياسين (ت ١٣٥١)، مطلقها:

هلا وقتك الردى يا أيها العلم تحاية العلم والأخلاق والشيم

يرسل الحكمة من ينبوعها
 منطلق فصل وحكم عادل
 قلت لما استرسل الناعي وقد
 واستفرَّ الناس صوت مرعب
 وطفى الحزن عليها فعلا
 من نعى الناعي فقالوا عيلما
 وإماما رفيع الدين به
 وقرعنا من بني فهر هوى
 غاب مهدي نزار واختفى
 وضحي ظل لوائني هاشم
 في لسان عن هدى الرحمن فاها
 في سبيل الحق سيرا واتجاهها
 جد في الخلق من النعي أساها
 ما سرى في ندوة إلا شجاها
 صوتها في صرخة رن صداها
 عثرت فيه الليالي بخطاها
 راية يخفق بالجهد ذراها
 كوكبا للفضل في أفق سماها
 بدرها الضاحي وعنوان علاها
 ولوأي فقده لما دهاها

* * * * *

طلع الفجر فقالوا بسمة
 وإذا الفجر تبدى ضاحكا
 معلنا أن التجلي من ذكنا
 ستجلي عاطل اليد سنأ
 أمل الأزهار فيها باسم
 غير ان الطير مجبول إلى
 فإذا ارسلت الشمس سنأ
 لا تلمه فندى الورد إذا
 كثر الإبرام والنقض وقد
 ها قد احمر لها الأفق كما
 قم لننظر جيدا هذي ذكنا
 ما جرى في الأفق من جللها
 تطلق الأنفوس من قيد عناها
 ينعش الأوراد في هام رباها
 فلتمت بنت الدياجي في ضناها
 حين يصفو في الفضا الطلق ضياها
 ومن البسمة يرفض نداها
 متعة الفجر شغوف في شذاها
 غضب الطير على الشمس وتاها
 أسفرت راح هباء من لظاها
 آن أن يخترق الفجر ضحاها
 ابيض وجه الأرض لما أن رآها
 فقدت في ضحوة اليوم نماها
 كدراً يظهر من فوق رواها

صَوَّبَ الطرف وشاهد وجهها
 وإذا الواعية الكبرى علت
 واجما من صدّها من كمّ فاها
 فبكى طرف الهدى لما وعأها
 مات مهديّ المعالي وهداها
 هتفوا جسد الردى في صرفه

* * * * *

لطمت حدّ الثرى - لما سرى
 وتولّى الذعر واستولى على
 نعيشه - الأقدام مختلاً سراها
 مهج ضاعفت البلوى شجاها
 أظهرت في أدمع الوجد الأسى
 ربما علل مكلسوم الحششا
 وإذا ما احتدم القلب أسى
 يجزع القلب وتدمى مقل
 وإذا ما عظم الخطب ترى
 تعرب العيرة في استرسالها
 في مصاب العلم الفرد الذي
 فلئن أفجعنا الدهر به
 يجتلي من بعده نهج العلى
 كـ (الجواد) الفرد في أخلاقه
 والسريّ (الحسن) الزاكي الذي
 وبمراى (صادق) أو (جعفر)
 وإذا ضاقت على الناس الدنى
 بـ (أبي هاشم) لاذت واثنت
 عرضت منه المعالي غاية
 وراه الجمد فينا آية
 ورفعنا عينا رايّة

ناضر يكفل بالدمع أساها
 حاربت من أجله العين كراها
 قد أسالت بدل الدمع دماها
 أتة النادب تحتاح سواها
 عن أسى المهجة أو نار حشاها
 أدركت فيه المقادير مناها
 والليالي جللتنا بأذاها
 في مصايح الهدى من آل طه
 سيدا للسبعة الشهب سماها
 ألبسته المثل العليا رداها
 محفل المنعة والمجد تناهى
 وطغى سيل الأذى في ملتقاها
 حيث قد لاذت بمن يجمي حماها
 خفقت آماله في متهاها
 كبرّ الشرق لها لما تلاها
 رفرف الفخر عليها وحلاها

طالعت بغداد فيه كوكبا
هو هاديهها إلى النور الذي
وهو حاديهها إلى عليائها
باسمه الميمون يجري ذكرها
يا (أبا هاشم) هذي نفثة
ثم عزَّ العيلم الندب (الرضا)
وأحاه (المرتضى) رمز الإبا
وإلى (الراضي) العزا من بعدها

نازع الشمس بأشراق سناها
رأت الاخلاص فيه مقلتها
ومناديهها إذا المجد دعاها
وعلى ذكره يزهو مجتلاها
فصمت من خيمة الصبر عراها
حجة الاسلام عنوان علاها
يمطر الاخلاق من نبع صفها
علم الأعلام عنوان تقاها

(٢١) وقال الشاعر عبد الهادي الشيخ علي يرثيه:

نعاه للحدود والمعروف ناعيه
فاصبحت عرصات الجود مقفرة
والمجد يصفق بالكفين من أسف
وللعلا زفرات لا تفاد لها
فيومه ذاك يوم في الزمان أتى
تعسا لحظك يا ذا الدهر من زمن
(محمد) ذو العلا بل للهدى علم
من للعفاة ومن للوافدين ومن
يا هل ترى الدهر فيما اليوم أفجعنا
فيا ضجعا لجنب الطاهرين ثوى
ويا ضريحا حوى بحرين بحر ندئ
ما خلعت ان الليالي فيه تفجعنا
ملجا العفاة محيي الضعيف موقرا

فاستوحش الكون واسودت نواحيه
فراح يندبه طورا ويرثيه
ودمعه الدم يجري من مآقيه
وانصاع للعلم المنشور يطوبه
وليس في الدهر من يوم يساويه
ألفنخار لحاك الله ترميه
ما في الأنام جميعا من يضايه
للخائفين ومن للضيف يقريه
ضلت مراميه بل خابت مساعيه
سقى الغمام ضريحا أنت ثاويه
وبحر علم فقل لي كيف حاويه
لا سامح الله من دهر لياليه
غوث الصريخ ملي صوت داعيه

عمّ السورى فيض جدواه ونائله
فان يمّت بعده المعروف لا أسفا
وذا (محمد) فيه الجمد مجتمع
مولى سمت بالمعالي الغرّ رتبته
شهم حوى الفضل من بأس ومن كرم
يا جاحدا فضله فاقصر ودم بعنا
له المفخر باديهها وحاضرها
مهذب قد براه الله مشتملا
ويا ذويه فصبرا والجميل به
ان المقادير لا تنفك صائبة
سقى الغمام ثراه كل آونة
ولا تزال حداة العيس ناشرة
عليه دامت صلوات الله نازلة

كالغيث إن جاد قد عمّت أياديه
فشبله بعده للمجد محييه
والعز والفخر قد حلا بناديه
وليس في الكون من فرد يساويه
ومن ندئى يخجل الزنحار جاريه
فلست بالمرتقي أدنى مراقيه
والجود والمجد قاصيه ودانیه
برد العفاف فيا سبحان باريه
كي ترغموا من به أنفا لشانيه
والموت كأس فلا ينفك ساقيه
من مفعم الغيث تميه عواديه
بيتا من الشعر إلا في مرثيه
في كل آونة بالعفو تأتيه

(٢٢) وقال الشاعر السيد عبد المنعم^(١) يرثيه:

نثرت دمعي ونظمي في قوافيهها
أمسى فقيدا وأهل العلم تندبه
ما مات من ترك الخيرات تذكره
دامت عشيرته في عزّ راحلهها
ان الفقيسد مضى في جنّة
ان اسأل الله أن تبقى فضائله
بالأمس كانت وفود الناس تقصده
لفقّد عينٍ عصى الدمع مرثيهها
هو الذي كان في الاحسان بانيتها
وذا (محمد) موجود يمينها
محفوظة وإله الخلق يهديها
وله مما جنته يدا الاحسان يحويها
وللعشيرة سلوانا يسليها
واليوم جاءت دموع العين تجريها

(٢٣) ولأحد الشعراء^(١) قصيدة في رثائه:

من كان للناس في ارشاده يهدي
بالعلم والحلم والايمان والرشد
أركانها يوم فيه جيء للحد
لكنما يومه قد تاه في الوجد
وفلّ جانب بيت العلم والمجد
وحق يندب شهيم كان كالطود
الزاكي التقى حليف العلم والزهد
والمقتدي بأبيه طيب الجد
يوما ونورا يخفى في ثرى اللحد
لسيد قد تغدّى العلم في المهدي
وانه آية من ربنا الفرد
وعلمه ظاهر في القرب والبعد
لكنه مكثّر للشكر والحمد
جزاء صبر حباه جنة الخلد
وصدر دين المعالي سيم بالنكد
ذاك المهاب عظيم الشان والرشد
علامة الناس في جهد وفي جد
والطيبين بنيه أطيب الولد
من أشبل هم ملاذ الناس والقصد
لو قد تكلم مثل الصارم الهندي
والحرّ يجثو لديه جثوة العبد

كم قام ناعي لفقد الحجة المهدي
السيد المتقي قلّ المثيل له
تنزلت حجرات العزّ وانهدمت
وراح طوعا مجيبا أمر خالقه
ورزوه حزنا أورى القلوب أسى
وصارت الناس تنعاه وتندبه
العالم العيلم العلامة الورع
مشيد سنة الهادي ومظهرها
فما سمعنا يبجر غيض في ترب
فحق للعين لو تذري مدامعها
وساد كل الملا فضلا ومكرمة
حامي شريعة دين الله عزّ علأ
ولم يكن جازعا مما أصيب به
لذي العلا رحمة منه له سبقت
بيت الهدى دهمته أيّ فادحة
إنّ الزعيم له البقيا (محمدها)
و(للحواد) بجدواه الحياة بقت
وللعليّ البقا من بعد سيدنا
ان غاب (مهديتا) لا يخلو مربعه
منهم (أبو الحسن) الزاكي التقى ومن
وعلم شرع الهدى منه كوالده

١ - لم أعثر على اسم ناظمها.

دام البقاء له من بعد مفتقد
 لكتمنا القدر المختوم قدره
 ثم البقا لأخ العلياً (صادقها)
 فتى تقى نقى كل آونة
 وللهمام يدوم العزّ (جعفرها)
 ولم ينزل بأمان الله محترزا
 ثم البقا لبني الهادي بأسرهمو
 كذا يجلى عزا ذاك (الرضا) علم الـ
 و(الراضي) و(المرتضى) حامى شريعتنا
 دامت حياتهمو طرا بأجمعهم
 كل تمى له في روحه يفدي
 محتم ما لذلك الأمر من رد
 محيي شريعة طه صادق الوعد
 فريد عصر بتقواه وبالزهد
 من نال ما لم تنله قبله الأيدي
 وخير صبر له خلاقه يهدي
 ومن يكن منهمو في القرب والبعـد
 أعلام في علمه أجرا من الاسد
 شيخ الحجى من ذوي الايمان والرشد
 إلى ظهور انتظار الحجة المهدي

آية الله العظمى السيد محمد مهدي الصدر ٩٠

الملاحق

ملحق (١)

من رسائله

مع السيد عبد الحسين شرف الدين

كتاب من السيد عبد الحسين شرف الدين^(١)

بسم الله

السلام على أهل بيت النبوة ورحمة الله وبركاته

السيد سيد مهدي قدوة العلماء المحققين وأسوة الفقهاء والمجاهدين، سيدنا المولى الأعظم،
أدام الله أطناب ظلاله، بالنبي محمد وآله

أعرض لديك أخي إني - وعينيك - ما أدري كيف أبسط اللسان بشنائك وأصف
مزيد فضلك ووفائك، فكلما فكّرت رأيتني كمن يصف الشمس بالضياء أو لجج البحر
بغزارة الماء.

وما عسيت أن أقول في من لم يزل بادئاً بالإحسان نعماً، عافياً عن المقصّر باداء
حقوقه كرماً، ندباً لا يعامل إلا بالإحسان، ولا يقابل تقصيري بغير الصفح والإمتنان.
أقسم بفاطر فطربي على مودته، وصانع جبل طينتي بسائغ محبته، إن تأخري لم
يكن عن تقادم عهد أو تغير ودٍ أو إعراض عن الواجبات، أو صد عن الفرائض، أو
غفلة عنكم، أو سينة عن حقوقكم، حاشا لله أن ترح عن فؤادي أو تنفك عن ضميري
أو تكون بغير ذكرك صادق لهجتي، أو تليق بغيرك صادع مدحتي، أو أتسلى بمن عداك
أو يملك قلبي من سواك، لقد تمازج قلبانا كأنهما تراضعا بدم الأحشاء لا اللبن.

ما صبوت لغير حديثك، ولا تعللت إلا بوصلك، ولا طربت إلا بفضلك، ولا
سكرت إلا بتذكر وصلك، والقلب منك، فسئلُ أعدل شاهد لي بالمودة، والقلوب جنود.
أهمّ همومي دوام بقائك وسرعة لقائك، والبحث عن أحوال سيادتك، وترقب
الخبر من ناحيتك، والإبتهال بدوامك.

كافل الدين وغوث المؤمنين، رجائي إسبال عفوك على تقصيري وإساءتي
وتفريطي.

المولى الوالد وجناب الأخ يسلمان، كما أنّ مني إهداء وافر السلام إلى سائر
الإخوان الكرام أيدهم الله.

نُب عني بتقبيل وجنات قرّة العين الأمير أحمد وأخيه رعاهما الله، ومحمد علي
يقبّل أياديكم، ومن عندنا يسلمون على من عندكم.

تشرفت بتيلكم وبادرت بجوابه، والتفصيل بكتاب مولاي الأجل السيد عبد
الحسين، عزّفونا من وصول الحوالة، ومرروني بكلّ خدمة. والسلام عليكم ما طار قلبي
إليكم.

الواله الواجد عبد الحسين شرف الدين الموسوي - في غرة شوال سنة ١٣٢٢

كتاب إلى السيد عبد الحسين شرف الدين^(١)

سيّدنا أرواحنا لك الفداء، تشرف عبيدكم أبو الحسن وعبدكم أبوه بزيارة كتابكم
الكريم، وقد ساء بي - والله - تشويشكم واضطرابكم من جهة هذا الأحقر، حتى أتني لو
قلت قد أنساني ذلك ألم أسناني لما كنت مبالغاً، فأسأل الله تعالى بكرامتكم عليه وقرب
منزلتكم منه أن يمنّ عليّ بالشفاء ليهدأ خاطرکم الشريف، ويقرّ بالکم المقدّس، فإنني إذا
لم أكن أهلاً لذلك فأنتم له أهل.

مولاي، لا مقتضي لهذا التشويش، فإنّ الألم خصوصاً في بعض الأحيان وإن كان شديداً ولكنّ الأطباء كلّهم متفقون على أنه لا خطر منه على الحياة، والحمد لله تعالى.

ثم إنّه مما يهون هذا الألم أيّ قد ألفتته، ووطنت النفس عليه، وكلّ مصيبة إذا وطنت يوماً لها النفس ذلّت، على أيّ إذا لم أوطنّ النفس عليه فماذا أصنع، وقد يست من جميع الأطباء والدكاترة.

إذا لم يكن غير الأسنة مركباً فما حيلة المضطر إلا ركبها مع أيّ لا أكاد أوافق مولاي وسيدي على أنّ أطباء بيروت أحذق من أطباء بغداد، فما أشبه الليلة بالبارحة. وأعتقد أن سيدي يوافقني على أن الفرنسيين والانكليزيين أمة واحدة، وأظنّ أطباء بيروت لو رأوني لحكموا بأنّ العلاج منحصر بقلع جميع الأسنان كما صرّح به هنا جمع من الأطباء. على أيّ لا أمتنع من ذلك إن اطمانت أنّ في ذلك الفائدة، ولكن أين الاطمئنان وقد قلعت أكثرها فلم أجد شيئاً من النفع ولو قليلاً.

سيدي ومولاي روجي لك الفداء، أظنّ أيّ قد سيّبت لمقامكم العالي ذلك التشويش والاضطراب، بتلك السحجات الباردة والألفاظ الكاسدة، فليتها لم تجرّ على قلبي العاجز الذي لا يعرف ما يكتب، ولا على لساني الكالّ الذي لا يفهم ما يقول. مولاي، ما قيمة إدراكي ومبلغ شعوري في حال الصحة، فكيف بحال المرض، فأقسم على مولاي أن يطمئن ويستقر، وليعلم أيّ لا أجد إلاّ ألماً بسيطاً لا ضرر منه على المزاج بوجه من الوجوه، وليسأل عن حالي الأخ السيد سيد جواد هاشم أيّده الله، فإنه قد رأي في مدة إقامته حتى أيّ لم أفارقه تقريباً في هذه المدة؛ لأنّي تشرفت بزيارة المشهدين المقدسين كربلاء والنجف حين تشرفه بهما، ورجعنا معاً من النجف إلى الكاظمية في سيارة واحدة، فقد شاهد مسيري ومقامي، وسكوتي وكلامي، ويقظتي

ومنامي، وما أظنه يحرككم عن حالي بغير الألم والوجع، هذا حقيقة الحال، وحيث إن مولاي عزم عليّ باجابهته تلك الأسئلة فأنا مجيب عنها امتثالاً لأمره:

أما ابتداء هذا المرض فهو من قبل ثلاث سنين كنت زائراً المشهد المقدس الحسيني على مشرفه السلام في النصف من رجب، وبقيت إلى أواخر شعبان، فعرض هذا المرض في تلك الأيام بهذه الكيفية وهي اني كنت أحسنَ بألم شديد عند مضغ أول لقمة من الطعام، ويخف عند مضغ اللقمة الثانية، وينعدم عند مضغ الثالثة أو الرابعة. وكان محل الوجع على ما كنت أحسنَ الزاوية اليسرى من مطبق الشفتين، أي في منتهى الشفتين من الجانب الأيسر، فكأنه شوكة أو إبرة تنحسها بشدة، واستمر على ذلك مدة، ثم انتقل الألم إلى نفس الفك الأسفل من الجانب الأيسر فكننت أحسنَ الألم في الفك والأسنان، واستمر ذلك أكثر من سنة وأنا لم أراجع طبيباً، وإنما كنت أستعمل بعض ما يصفه أهل التجربة فلم يجد شيئاً، فالتزمت بمراجعة الأطباء فلم يجد شيئاً. فابتدأت في قلع بعض الأسنان، ثم البعض الآخر فلم يجد شيئاً، فراجعت بعض المتخصصين بمرض الأسنان الواحد بعد الواحد فلم يجد شيئاً بل ربما يزداد الألم. فراجعت الأطباء كنظام الدين فلم يجد شيئاً، فراجعت الكشف البرقي، وهو ما يقال له أشعة رنتجن وأكبر دكتور انگریزي في بغداد، وهو الميجر دنلوب مدير المستشفى الملكي، فلم يجد شيئاً، وأنا في هذه الأثناء أقلع من الأسنان الواحد بعد الواحد حتى قلعت أكثرها إلى اليوم فلم يجد ذلك كله شيئاً، بل ازداد الألم.

ومن العجيب أنّها في تمام هذه المدة لم يعرض لها ورم، بل ولا شبه ورم، وليس فيها بثور أصلاً، كما شهد بذلك صاحب الكشف البرقي، وكننت في أغلب الأوقات إذا سكت ولم أحرّك فكّي يسكن الوجع، وربما كان الوجع يسكن بالضغط عليه من الخارج أو من الداخل، حتى ربما كنت أمضغ لأجل تسكينه الكندر، أي اللبان وشبهه، وكان الوجع يتفاوت شدة وخفة، وكان له فترات، فإنّ في العام الماضي سكن الوجع أكثر من أربعة أشهر، وليس هذا المرض مما يقال له الشرجي، بل ولا يشبهه، ولا ما يقال له

الإفريقي، ولا يشبهه، وليس في جسمي مرض آخر، ولا أحسّ بشيء من الألم في شيء من بدني.

نعم ربما أحس في بعض الأحيان بضعف في البنية، وأصل ذلك ناشئ من عدم الحركة، وربما يقال لي: إنّه قد بان في الهزال بالنسبة إلى السابق، ولكنّي لا أدرك ذلك. أما أقوال الأطباء فجملة من الدكاترة يقولون إنّه روماتيزم، أي مرض الأعصاب، وكأنهم يطلقون هذا الاسم على كلّ ألم لا تعرف حقيقته، وقال الميجر دنلوب: إنّه مرض تسمّم الأسنان، ويقول أطباء اليونان: إنّه مرض الأعصاب.

ثم إنّ الأسنان في غاية القوّة بحيث لا تقلع بعد التخدير إلا بعنف، وأنا لم أرَ فيها بعد القلع شيئاً غير أنّ على بعضها من طرف الداخل غشاء أسود، وقال الميجر دنلوب: إنّ قلع الأسنان ربما أفاد، ولكن لا يمكن الجزم بذلك، وإجراء العملية الجراحية خطر جداً.

ويقول بعضهم إنّ قلع جميع الأسنان وتركيب أسنان صناعية يفيد قطعاً، فليتنى كنت أطمئن بذلك، وقد ربّيت في محلّ بعض الأسنان المقلوعة أسنان صناعية فلم تجدي شيئاً، بل كان عليّ في وضعها غاية المشقة والألم، وقد ربّيت مراراً على محلّ الألم العلق المعروف عندنا بالدود لامتصاص الدم، فلم يجدي، وقد استعملت في الخريف الماضي "قهوة جوب چيني" مع عشبة شربتها أربعين يوماً، ولم أجد منها فائدة.

وفي أغلب الأوقات يكثر لعاب الفم، بحيث لا أتمكن من إمساكه، مع أنّه يشقّ عليّ ابتلاعه وبزقه، لاستلزام ذلك حركة الفك، وقد يجفّ اللعاب بحيث أحتاج إلى ترطيب الفم أن ألوّك بلساني فيه.

هذا شرح أحوالي، شرحتها لحضرتكم السامية؛ ليطمئن خاطرکم العاطر.

ثم إنّ جميع من هنا من الأقباط الذين هم في الكاظمية والنجف الأشرف، لا سيّما أنجالكم الكرام على ما تحبون، وقد جاءنا بعد زيارة النصف من رجب ولدكم الأعز السيد محمد جواد أيّده الله، فهو الآن نزيل دار سيدنا سيادة حضرة الخال دامت

بركاته، وسبب حركته أنه عرضت له في النجف كسالة تشبه الحمى، أما الآن فهو لا يشكو شيئاً على ما سألت وحققت منه مراراً، حتى إنه لم يترك اشتغاله ودرسه، فهو مشغول بحمد الله على ما تحبون. أقر الله عيونكم وعيوننا به وبأخوته أيدهم الله تعالى. والسلام عليكم وعلى حاضري ناديك الشريف المقدس، ورحمة الله وبركاته.

حرره الراجحي محمد مهدي الصدر عفي عنه - في يوم الاربعاء ٢٤ رجب ١٣٤٣

كتاب إلى السيد عبد الحسين شرف الدين^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقني

سيدنا ومولانا، أعرض لديك بعد تقبيل يديك أنه ورد علينا ابن العم الأكرم السيد سيد علي أيده الله تعالى، وأنا كنت زائراً كربلاء المشرفة في النصف من شعبان، حيث كنت أحد في الجملة تحتناً في أسناني، والحمد لله تعالى، وتوجهت منها إلى النجف، فصادفت جميع من هناك من جناب الشيخ دام فضله، والأخ الأكرم، وأنجالكم الكرام، وصهركم الأكرم على ما تحبون، والحمد لله تعالى.

وفي تلك الأيام ورد علينا جناب السيد العلي أيده الله تعالى، وطوّقتني من الطافكم ومراحمكم ما حدّد عبوديتي، وزاد في رقيتي، فاستخرت على التوجه بخدمته إلى طرفكم قبل رمضان فلم تساعد، فقلت له: أنت لا تنتظرنني وارجع بالسلامة والصحة، فلعلني أجدد بعد ذلك الاستخارة، والأمر لله من قبل ومن بعد.

ولما رجعت إلى الكاظمية جاءني الدكتور المشفق محمد شريف عسيران، ومعه خطّ من جناب عمّه فضيلة الشيخ منير، وفيه التوصية بي، فأنا أشكره على ذلك.

ثم إني عرضت عليه الرجعات المرسولة من حضرتكم، فقال: جميع هذه الأدوية قد أعطيناها لك إلا مسألة الاحتقان، وسوف يكتب هو تفصيل المطلب إلى طرفكم إن شاء الله.

وبالجملة، فإني أبشركم بأنّ وجع أسناني من حيث المجموع أحسن من السابق، ثمّ إنّه مما يسركم أني رجعت من النحف بخدمة الشيخ دام ظله والشقيقة الماجدة، ثمّ عقدنا على كريمته لولدي وعبدكم محمد صادق، ووقع الزفاف ليلة الاثنين ٢٧ الحال، فأسأل الله أن يكون مباركاً ميموناً.

وبالختام أقبل يديكم، وأسلم على حاضري ناديكم الشريف.

٢٨ شعبان ١٣٤٣ - محمد مهدي الصدر

كتاب إلى السيد عبد الحسين شرف الدين^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

سيّدنا ومولانا، علم الأمة وعلامها، وقدوتها وإمامها، حجتها الواضحة، وآيتها اللائحة، صراطها الأقوم ومنهاجها الأعظم، كشّاف معضلاتها الغامضة ومصباح مشكلاتها المبهمة، الذي لا يستر أشعة نوره ظلمة ليل داج، ولا يخفيها باب ذو رتاج. آمنت بمن نور بك الظلم، وأوضح بك البهم، وجعلك آية من آيات ملكه وعلامة من علامات سلطانه.

١- موسوعة الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين: ١١٨-١١٩.

أخذت بكفِّ الاحترام كتابكم العظيم وسفركم الجليل^(١)، فوجدته من أجل الكتب وأعظم الأسفار، فلو نسب إلى السيد المرتضى لكان من خيرة كتبه، وأم الله لو رآه لقال هذا هو الشافي، بل لو رآه الكليني قال هذا هو الكافي، أو الفيض قال هذا الوافي^(٢)، لم تترك فيه مقالاً لقائل، ولا صولة لصائل، فأوضحت كلمة الحق هي العليا، وكلمة الباطل هي السفلى، وقدمت إلى ما عملوا من عمل فجعلته هباءً منثوراً. وكيف لا تكون كذلك وأنت من سادات أهل البيت الذين كشف لهم الغطاء، وورثوا علوم جدتهم سيد الأنبياء، فأنت أدري بما في البيت لأنك من أهله ووارث علمه وثقله.

ذا والج في الدار يعلم ما بما وسواه ينظر من شقوق الباب

فالحمد لله الذي منَّ على عائلتنا بك، بل على الفرقة المحمّدة الجعفرية بمثلك، فوليَّ العصر عجل الله عجله تعالى فرجه يشكر مساعيك، ويقدّس أقوالك، وأنا بفارغ الصبر منتظر بل متلهف إلى سقرك الآخر الذي أجبته به موسى جار الله، وكأني به كعصا موسى يلقف ما يأفكون ويطل ما يلققون، وقد رأيت مسائله وهي مخطوطة قبل أكثر من عام، فقلت: ليس لها إلا سيد آل شرف الدين، فهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، فكان الأمر كما قلت، وله الحمد.

وقد وصلت أيضاً نسخة الآية القمّي دامت بركاته، وأرسلتها إليه في كربلاء المنورة؛ لأنه متوقف فعلاً فيها، ونسخة خادمتكم محمد صادق وهو في النجف الأشرف، وقد أرسلتها إليه، وقد أخبرني جناب الميرزا محمد الطهراني العسكري بأنه جاءته النسخة ونسخة أخرى للشيخ آقا بزرك الطهراني، ونعم ما فعلت، فلا عدمننا فضلك على عموم أهل العلم، وجناب الميرزا محمد منذ مدة في الكاظمية؛ لأنه قد وقعت حادثة قتل في سامراء قتل فيها أحد المعممين فاتهم بهذه الحادثة أولاد الميرزا محمد ظلماً وعدواناً، فقبضت الحكومة عليهم، وحبسوا في سامراء، وصار ذلك سبباً لتفرّق أكثر الشيعة من

١ - المقصود به كتاب (المراجعات) للسيد شرف الدين.

٢ - لا تخفى الإشارة في هذه العبارات إلى بعض الأعلام ومؤلفاتهم.

آية الله العظمى السيد محمد مهدي الصدر ١٠١

تلك البلدة المقدسة ولا حول ولا قوة... حتى أنّ الشيخ آقا بزرك انتقل إلى النجف، واشتغل بطبع كتابه في أسامي الكتب والفنون، وقد خرج منه عدّة كراريس، ثم بعد السعي الكثير وافقت الحكومة أن تنقل محاكمة المتهمين من سامراء إلى بغداد، وقد فعلت ذلك، وبرجى تبرئتهم، بل المظنون ذلك إن شاء الله، فرج الله عنا وعنهم بمنه وطوله، إنه قريب مجيب.

ثم إنّ الأقارب والأرحام كلّهم بخير وعافية، لا سيما شبلاكما الكريمان السيد الرضا والسيد الصدر، أقدم الواجب إلى سائر أنجالكم الكرام وأخصّ الأخ السيد محمد علي من الله عليه بكمال الشفاء والعافية، والسيد الفاضل الجواد، وإلى سائر الأقارب والأرحام رعاهم الله بعينه التي لا تنام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ونجاته.

حرّره الراجي محمد مهدي الصدر - ١٣ شعبان ١٣٥٥

كتاب من السيد عبد الحسين شرف الدين^(١)

من لي براحتك رُوح القلب بشتمها، وكيف لي بأناملك أنعش بها الروح بلثمها،
وأنى لي بالمتول بين يديك، أشكو بتي وحزني إليك، وما أحرّ قلبي إلى سلسال منهلك
السلسيل، وما أمرّ هيامي في يقظتي ومنامي في هذا السبيل.

بمذك علمني لوصلك حيلةً فأنت الذي علمتني الهيماننا
جمّلتني بأعطاف رحمتك، وجلّلتني بأكناف رحمتك، وجدّد لي قدم نعمائك،
واستأنف لي ماضي إيلامك، وأقبل معاذيري، ولا تقابلني بتقصيري، فإنّك سيدي
ومولاي وغابة مناي في منقلي ومثواي.

١- موسوعة الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين: ١٤٨/٩.

آية الله العظمى السيد محمد مهدي الصدر ١٠٢

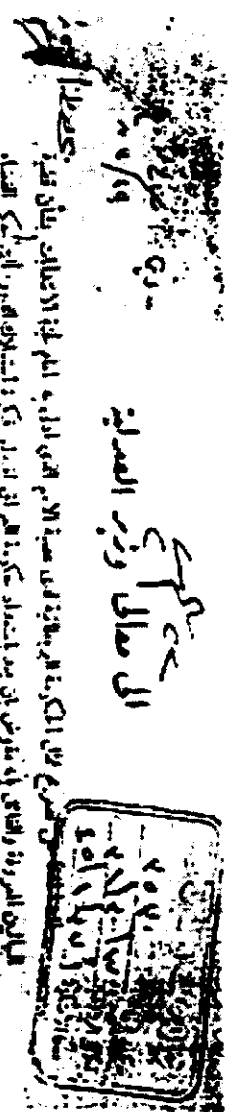
والسلام على الحجتين البالغتين والنعمتين السابغتين علمي الهدى وعلمي الندى
الأخوين الأجلين دام ظلهم، وعلى سائر من يتفيمى وارث ظلالكم، ولا سيما الميامين
الثلاثة من أنجالكم، والطيبين والطيبات من آلکم ورحمة الله وبركاته.

ملحق (٢)

وثائق وصور

هذا السواد مطابق لاصوله
المستخرج من الراجح محمد مهدي
معه
١٢٤٩
رجب

تأييد السيد محمد مهدي الصدر ونقش خاتمه على ورقة وقفية
تاريخها شهر رجب سنة ١٣٤٩ هـ



الى صالح وزير الصراية

الحسين المرزوقه والفاضل به بنو من به استناد حكومت العراق الى ان ذكره واستدلوا به في حكم القضاء
البراني بزواجها من ابني البهايين وتكليفها للكتابة الاصلية وما جردت من رايه بعمل الفهرس الذي كرهه
جورس مدونة عده او مستعمله او غير ذلك بعد دراسته الفاهة والجميلة في العراق وقد كان صاحب
الكتاب في القسم وفي الامم في القروس والقرن الهجري في القلوب لا يتوانت منه :

اولاً : ان تدبر الضرر الواضحة التي وجدت لها فيها الاصلية في حكمه وذلك في اجسامه وقد استبح الحكم
منه كونه كلاً من الالهي والادبي وهو من الالهي والادبي في حكمه وذلك في اجسامه وقد استبح الحكم
منه ان القضاء العراقي لم يكن من حق في حكمه وهذا ما كان في زيادة القضاء لا يرتبه من حواله مع

كتاب ان الضرر المذكور بما قد رقت وثباتها صحيحاً على جهة خبرية وجبت بها تراخي القيات الاصلية
ومما لا يرد في الفهرس وما العمل الفهية الاصلية ولا يجوز التمييز بين الفاهة منها .
وقد ان الاستحالة التي لم يتمد الى اغلب جهود الالهي والادبي في العراق وقد رقت الاصلية
والعلم .

ثانياً : ان من ارادته طاعة من القرائف ضرورية فمعه وسياً بعداً يوزم تعديل الدين مع الاصلية الفاهة
في كل الكور وانما من حواله الالهي في بنائها اذا كانا من حق .

من اجل هذه الاجراءات وغيرها التي لا تقتضي على صاحب الكتاب ان يفتخر ان يفتخر الاصلية الاصلية
في كل الاستحالة التي مرت بها على ربه في دار القامد التي وما يتبعها فتدق في كل الآفة التي رقت

القسم الأول من العرضة التي رفعها علماء الدين
والوجهاء إلى وزير العدلية بشأن قضية البهايين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
العلماء والفقهاء والصلحاء
الذين هم أئمة الناس
الذين هم رؤسهم
الذين هم أممهم
الذين هم صلوات الله
عليهم وأسرته الطيبة
الذين هم صلوات الله
عليهم وأسرته الطيبة
الذين هم صلوات الله
عليهم وأسرته الطيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى في حقه . والصلوة والسلام على نبينا وعلى آله
الشرع من عند ربنا على الأئمة المعصومين لعنل الله من بعدهم الإمام
مناجيب علم الأعلام في الإسلام الشيخ شيخ عبد الرزاق العاملي الكاظمي قد
يلج وجه الهدى والهدى في العلم مرتبة سابعة ومن الهدى وحسن الاخلاق ومن
عليه فهو هو يراد في تدين صله وعلمه وبفضاء نور هدى ونهله وقد
أوتيت له بالتصرف في جميع الامور الحسنة الشرعية التي يوجبها الله على كل امرئ
الشريف فله ان يتصرف بما على المرءين التي جازفت الامة المحصون صلوات
الله عليهم اجمعين ولا حرامنا الذين جميعا ان يوجب الله في ذلك كمال الايمان
هو في رسم صفة سبأ مولانا الامام ارواها فراه فانه الثقة العدل الايقن
والامور في امور الدين والدين وارصه كمال الفطنة والاحسان والاحسان
حقوق الناس لا فائدة في سبأ السلف الصالحين من ان الله تعالى عليهم ولا يرونه
ان لا يفسد الى من الدهاء في احكام الاجابة انه قد يبجيب روح الله في كل
مهدى الصدر عن

سنة الصيام المبارك



إجازة السيد محمد مهدي الصدر للشيخ عبد الرزاق العاملي الكاظمي
وعليها تأييد الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء



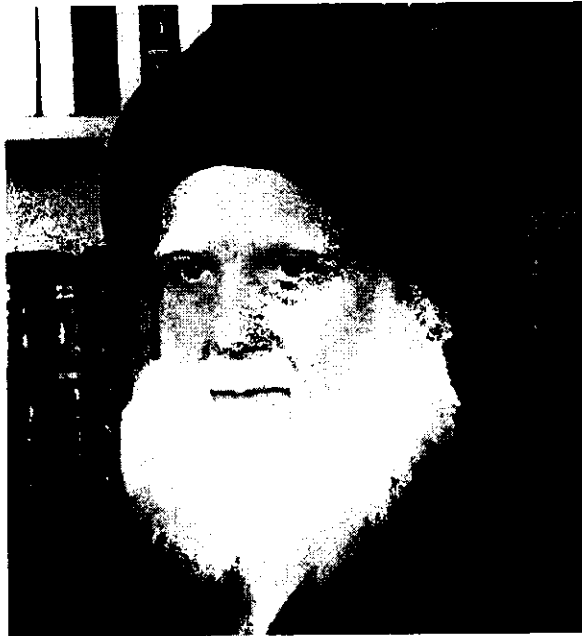
السيد محمد مهدي الصدر وابن خالته السيد عبد الحسين شرف الدين في الكاظمية سنة ١٩٣٦م



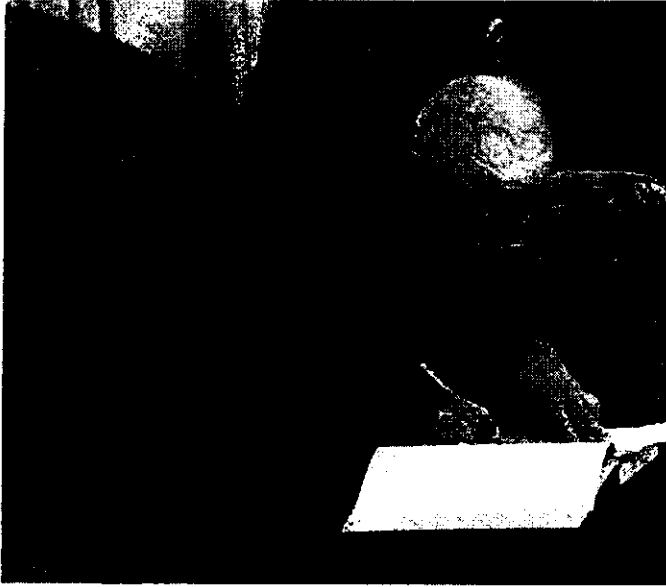
السيد أبو الحسن بن السيد محمد مهدي الصدر



السيد محمد صادق بن السيد محمد مهدي الصدر



السيد محمد بن السيد محمد صادق بن السيد محمد مهدي الصدر



السيد محمد مهدي بن السيد محمد جعفر بن السيد محمد مهدي الصدر



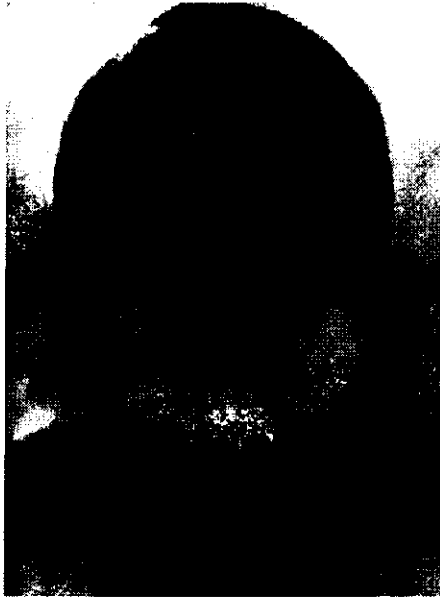
السيد إسماعيل الصدر الكبير



السيد حسن الصدر



السيد صدر الدين الصدر



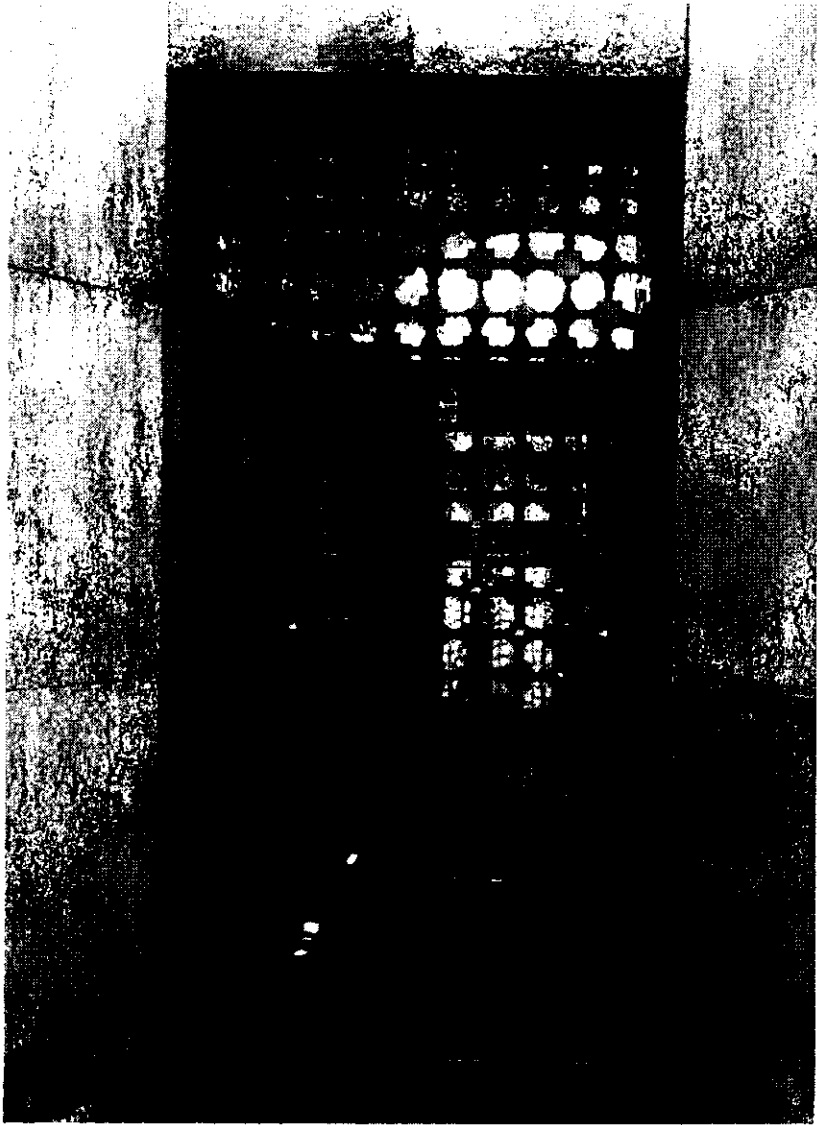
السيد محمد جواد الصدر



السيد حيدر الصدر



صورة حديثة لشباك مقبرة السيد اسماعيل الصدر وأولاده (ومنهم السيد محمد مهدي)، المطل
على الطارمة الشرقية



صورة حديثة لباب المقبرة في الرواق الشرقي



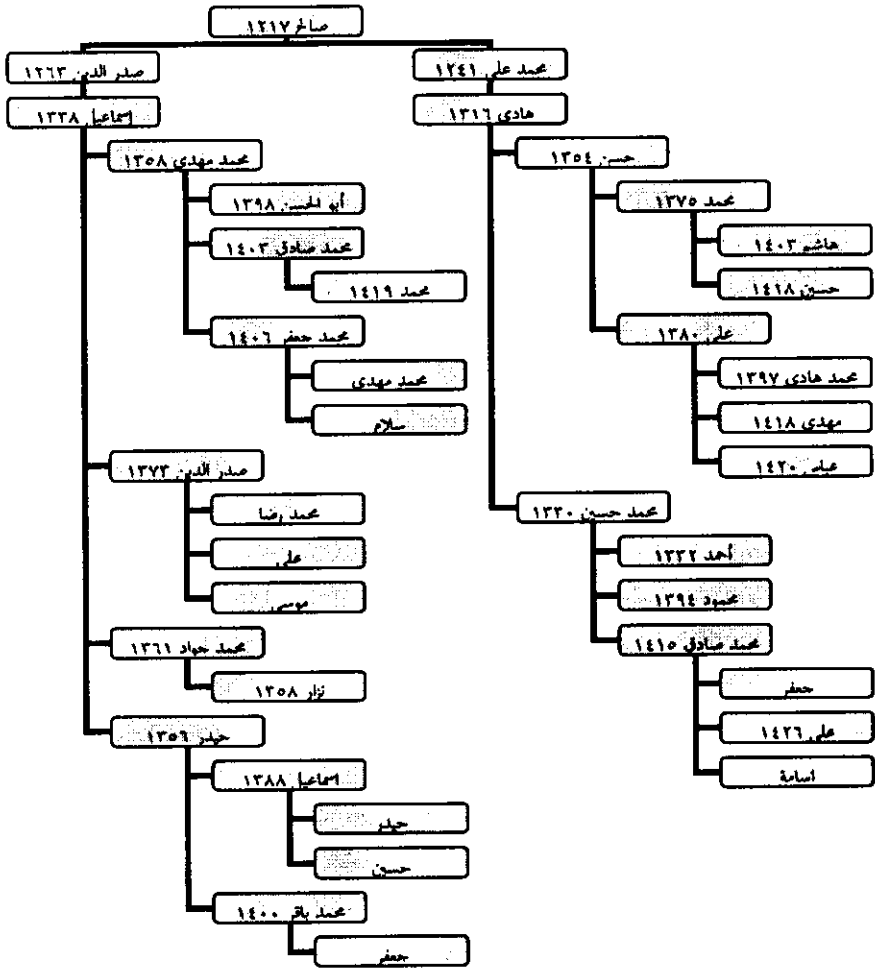
صورة السيد محمد مهدي في مقبرته في الرواق الشرقي



كاتب السطور داخل حجرة المقبرة (سنة ٢٠٠٩)



قبر السيد صدر الدين بن السيد اسماعيل الصدر
في مدينة قم المقدسة (ت ١٣٧٣)



شجرة النسب

ملحق (٣)

الرسالة الوجيزة

بسمه تعالى

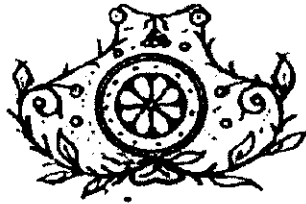
هذه وجيزة مختصرة في حمله من مسائل الدينية
المطابق لفشاوي حضرة العلامة الأوحيد السيد
العلما والمجاهدين حجة الإسلام والمسلمين السيد
السيد محمد مهدي الصدر متعنا الله والمسلمين بال

بقائنا بهن

وقد بلاير طبعها ونشرها في المكنز الأعمى

على محمد آغا الكنتي الكاظمية

طبعها المطبعة الرضوية في الجفلا الشرفية صاحبها
الخارج شيخ محمد صلاح الكنتي بمباشرة الأستاذ محمد رضا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين
الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين اما بعد فقد القى
بعض الاخوان الكرام ان لغزله رسالة تشمل على رؤس المسائل وانها
الاحكام فاجتبه الى ذلك وهي مشتملة على مقدمة وكتب اما المقد
يجب على كل مكلف معرفة اصول الدين وهي ستة التوحيد والعدل
والتوبة والامانة والمعادف لانه منها وهي التوحيد والتوبة والمعاد
تسمى اصول الاسلام فمن اعتقد بها كان مسلما وان انكر الباقى و
من لم يعتقد بها او شك فيها او في احدها لم يكن من المسلمين وانما
منها وهي العدل والامانة تسمى اصول الايمان فمن اعتقد بها كان

موت

في المقدمة

مؤمننا ومن لم يعتقد بهما أو بواحد منهما لم يكن من المؤمنين وإنما
 من المسلمين ويجب معرفة هذه الأصول الخمسة على وجه القطع
 واليقين بالدليل ولا يكفي الظن والتخمين ولا التقليد مع عداقة
 القطع إمام القطع فالأقوى كفايته كما أن الأقوى كفايته الظن مع
 تعذر القطع أو تعسره ولا يجب المعرفة على ما هو المنعار فيجب العلم
 من الاستدلال لأن الفضلة بل يكفي الدليل المصدا للقطع بأي نحو
 كان ولو اجمالا مثل اثبات التوحيد الذي هو عبارة عن وحدانية
 واجب الوجود جامع لجميع صفات الكمال منزهاً من جميع صفات النقص
 بخلق جميع الموجودات من الأرضين والسموات وسائر المخلوقات
 لا سيما نوع الإنسان المشتمل على غرائب الخلق من الجوارح الظاهرة و
 القوى الباطنة وبيان الناقص غير لاثنى الربوبية ولا يجب معرفة
 الصفات الثبوتية والسلبية تفصيلاً وهي أن تعالی قادر عالم خبير
 مدرك قديم متكلم ضار لغيره مركب ولا يجم ولا يعمل للمواد
 بمرئى وليس له شريك ولا معاني وليس يحتاج ومثل اثبات العبد
 الذي هو عبارة عن عجزه عن الظلم والأخلال الواجب عليه تعالی

في المقدمة

بان صدور الظلم منه انا لا يحتاجه البر ولا نة عيش منه وكل من
 يحتاج والعايب غير لا توفى للربوبية ومثل اثبات النبوة الخاصة التي
 هو عبارة عن كون محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله نبيتار سولا من الله
 تعالى للكافة الخلق باذعائه النبوة وظهور المعاجز على ذلك فمن جعلتها
 القرآن لك هو معجزة باقية دائمة من جميع الاعضاء وقد عجز العرب العجم
 عن اتيان اقصر سورة منه ومثل اثبات الامامة الخاصة التي هي عينا
 عن كون الائمة الاثني عشر عليهم السلام اوصيا رسولا الله صلى الله
 عليه واله اولهم ابر المؤمنين علي بن ابي طالب وهو وصي رسول الله
 بلا فضل ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر
 بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد
 ثم الحسين بن علي ثم الحجة القائما المنتظر صاحب السور وال زمان عجل
 الله تعالى فرجه وجعلنا فداءه صلوات الله عليهم اجمعين بنظر النبي
 علي امارة علي وضركل واحد من الائمة علي من بعده وقد تواتر عن النبي
 بان الخلفاء من بعد اثنى عشر وهو لا ينطبق الا على مذهب الامامية
 وبما جزم المذكورة في مجالها مفصلا وبار العقل يدل على ان الزمان

لا يخلو

كتاب الصلوة

لا يخلو عن حجة وإمام معصوم حافظ للشرع وقد اتفق المسلمون كافة على عدم عصمة غيرهم فنعين كونهم ائمة ومثل اثبات المعاد الذي هو عبارة عن عود الأرواح في يوم القيمة للجزاء خير فخر أو شرا فثرا بانزلوا المعاد لصانع عمل العالمين وحقوق المظلومين والسوى اشغرت الاشقياء اصلح الصالحاء الى غير ذلك من الاستدلالات البسيطة التي يعرفها اكثر المؤمنين بل كلهم واما الكتب ففي فروع الدين وهي كثيرة اهمها الصوم والصلوة والزكاة والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضلها الصلوة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر وهي عمود الدين ان قبلت قبل ما سواها وان ردت ردت ما سواها فاولها

كتاب لصلوة

وفي مقصدان وخاتمة المقصد الاول في مقدمات الصلوة وهي امور الاقل معرفة اصول الدين على النحو المتقدم الا ان معرفة اصول الايمان لو تأخرت عن الصلوة كنف عن صحتها كما في نية المخالف لو استبصر الثاني معرفة اجزاء الصلوة وشرايطها وموانعها اما بالاجتهاد او بالتقليد وبالعلم وبالاحتياط فيما يمكن فيه الاحتياط

كتاب لصلاة

ولو جهل جميع ذلك واتفق مطابقة عمله لعلمه ولا جهاده أو تقليده
 والأحباط صححت صلواته مع فرض حصول القرينة منه على الأقوى
 الثالث خلوة المصلي من الحدث الأصغر وهو ما يوجب الوضوء
 وحده وهو البول والغائط والريح من الموضع المعتاد والنوم
 وكما اتل العقل والاستحاضة القليلة ومن الحدث الأكبر وهو ما
 يوجب الغسل سواء أوجب الوضوء معه أيضاً كحدث المحيض و
 النفاس والاستحاضة الكثيرة بالنسبة إلى كل من صلوة الصبح و
 الظهر والعشاءين والنيوطة بالنسبة إلى الصبح ومثل مثل التي
 من النار بعد برده وقبل غسله أو لم يكن موجبا للوضوء والغسل
 كحدث الجنابة ويشترط في ماء كل من الوضوء والغسل أن يكون ماء
 مطلقاً طاهراً مباحاً وأن يكون في أثناء مباح ولو توضع أو غتسل
 بالماء المعضوناً أو جاهلاً بما يجب حصوله التقرب به فالأقوى
 لصحة وواجبات الوضوء أمور الأول طهارة أعضائه الوضوء من
 النجاسات الثانية النية ولا يعتبر فيها غير قصد القرينة وهو عبارة عن
 الداعي فلا يجب فيها إلا إظهار فضلاً عن التلفظ الثالث استدامة

ذلك

في الوضوء

ذلك الداعي إلى آخر الوضوء الرابع غسل تمام الوجه وخط طولاً
 من منابت الشعر إلى طرف اللقن وعضاً ما اشتملت عليه الأبهام
 والوسطى وبشرط غسل من الأعلى إلى الأسفل الخامس غسل اليد
 اليمنى بان يبدئ بما فوق المرفق ويغسل إلى رؤس الأصابع الستة
 غسل اليد اليسرى كذلك التابع مسح شئ من مقدم الرأس
 بيضة باطن الكف اليمنى والأحوط أن لا ينقص الممسوح عن اصبع
 القامن مع ظاهر القدم اليمنى بيضة باطن الكف اليمنى من رؤس
 الأصابع إلى العظم الناتئة في وسط القدم والأحوط إلى المفصل
 ويكفي من العرض مقدار الأصبع التاسع مع ظاهر القدم اليسرى
 بيضة باطن الكف اليسرى كاليمينى العاشر الترتيب كما تقدم فنوى
 ثم يغسل الوجه ثم اليمنى ثم اليسرى ثم مسح الرأس ثم الرجل اليمنى ثم اليسرى
 الحات عشر المولات بان يشرع في غسل العضو المتأخر ومسحه
 قبل جفاف ما تقدمه من الأعضاء الثاني عشر المباشرة بان يغسل
 بمسح يتفرع مع الاختيار فلو غسل أو مسح له غيره ولو بعضاً بطل
 باس بذلك مع الأصطراب الثالث عشر إذا لم ينعكس ما منع من وصول

كتاب الصلوة

الماء إلى المضمول والرطوبة إلى الممسوح وإما الغسل فهو على قسمين أحدهما
الترتبي ويجب فيه أمور الأول تطهارة كل عضو قبل غسله الثاني النية
مقارنة لأقل جزء من غسل الرأس وهي كنية الوضوء غير أنه يجب في الغسل
تعيين المأمور به مع تعدده الثالث استدامة النية إلى آخر الغسل
الرابع تمام الرأس والرقبة الخامس غسل تمام الطرف الأيمن ^{اليسار} التام
غسل تمام الطرف الأيسر ويجب إدخال شئ من خارج الحد ومقدمة لمضو
العلم بغسل الحدود والأحوط غسل كل من العورتين بتمامهما مع كل من
الطرفين وإن كان لوغلهما بعد تمام غسل الطرف الأيمن وقبل الشروع
في الأيسر كفي التابع إزالة كل ما يمنع من وصول الماء إلى البدن الثالث
الترتيب بأن يغسل رأسه وبقية أركانه ثم يغسل طرفه الأيمن ثم الأيسر
ولا يرتب في غسل العضو ولا يجب الموازنة في الغسل التاسع اليأس
بالمعنى المتقدم في الوضوء وثانيتها إلا أنما هي ويجب فيها أمور الأول
طهارة تمام البدن قبل الغسل الثاني نية الغسل مقارنة لانعاش الماء
ولا يستبر فيها غير القربة والتعيين الثالث استدامة النية الرابع غسل
تمام البدن وإصال الماء إليه كله في ارتباسة واحدة الخامس إزالة ما يمنع

في التيمم

من وصول الماء الى البدن السادس المباشرة بالمعنى المتقدم وان كان الحد
 بالأصغر والأكبر غير ممكن من استعمال الماء عقلاً أو شرعاً فيتم بدل
 الوضوء والغسل ويعتبر في التراب الذي يتيمم به باعتباره ماء الوضوء
 والغسل ويجب في التيمم امور الأجل التيمم معارضة للضوء والاحتياط
 تجديد ما عند مع الجبهة ولا يعتبر فيها غير القرينة وتعيين أنه يدل عن
 الوضوء والغسل ان اشغلت فقتة بهما الثالثة استلامها الثالث
 ضرب باطن البدين على التراب بحيث يصل تمام باطنها اليه دفعة واحدة
 الرابع مسح تمام الجبهة والمجيبين والحاجبين من منابت الشعر الى طرف
 الأنف الأعلى باطن الكفين دفعة واحدة الخامس مسح تمام ظاهر الكف
 البعني باطن الكف اليسرى مبتدئاً من الزند السادس مسح تمام ظاهر الكف
 الكف اليسرى باطن البعني مبتدئاً من الزند والاحوط ان يضرب مرة ثالثة
 ويمسح بها ظاهر الكفين على نحو المتقدم مرة اخرى السابع اذا لم يكن
 ما يمنع من المسح بالبشرة وعليها في الماسح والمسوح الثامن الترتيب
 بان يوضو كفيه على التراب ولا يتم مسحهما بالجبهة ثم ظاهر البعني ثم
 ظاهر اليسرى التاسع المواصلة عرفاً العاشر المباشرة الرابع من

كتابُ الصَّلوةِ

مقدّمات الصلوة خلوة المصلي ولباسه من كل نجاسة عداءم الجروح والقروح اللانفة فبغض عنه حتى تبرز وعدا الدم الذي ينقص عن الدم مساحة بشرط ان لا يكون من احد الدماء الثلاثة او دم نجس العين على الاطلاق والنجاسات احدى عشر الاول بول الحيوان ذى النفس السائمة اذا كان لم يؤكل لحمه ولو بالعرض كالجلال حتى بول الضب السامة خرو الحيوان المذكور وباشنة ان لم ينفس ام لا بولده وخونه ظاهر ومن ذلك الخشاف فلا بأس ببوله وخونه الثالث والرابع والخامس المتى والدم والميتة من كل حيوان له نفس سائلة وان كان مأكولاً السادس والتابع الكلب والخنزير والبرص السابع الكافر باقسامه حتى العالي والناسب لبعث التاسع كل مسكر يابح بالاصالة اخرا او غيره ولا حوط تجنب العصب العنبرية على ان لا تكون طهارة الزبيبي والتمري وان كان لا حوط اجتنابها العاشر الفقاع ومنه الشرب المسمي بالبره الحاد يشتر عرق الابل الجلالة ولا بأس بعرق الجنب من حرام وان كان لا حوط اجتنابها وهما مثلتان الاولى غسل الثوب باليد وغيرهما من البول مرتين والثلاث حوط الا اذا كان بول الضب فانه يكفي صب الماء عليه مرة وتكفي من بول النجاسة المرة وان كان

في المطهرات

المرتان لحوط ويعتبر المرة والمرتان بعد نوال العبر والأحوط عصر الثياب ونحوها تماماً بوسبغ الماء الألف الكثير والجاذ واستيلاء المطر عليه ولو لعل التعداد يسقط في الثلاثة أيضاً ويقوم اللذ والتغيز ونحوها مرة العصر ولا بأس ببقائه لون النجاسة أو دلتها بعد الغسل خصوصاً إذا عصر إزالة التماس وتبريد الماء على المنتجس إن كان قبله على الأحوط

المسئلة الثانية

في التطهير بغير الماء وهو أمور الأول الشمس وهي تطهر الأرض وكل ما لا ينقل عادة بتجفيفها ولو المنتجس الجاف برش عليه الماء فإذا جففت تطهر ولا تطهر المنقولات بها عدل النصب والبوازي فإنتها تطهر بها أيضاً باعتبار أن يكون التجفيف بإشراقها على المنتجس إلا أن يجف لا يجرد تماماً مع المجاورة أو الحائل وإن تسفل بالتجفيف عرفاً فوجب بالشمس وغبارها المميز الثالث النار فإنتها تطهر ما حالته رماً أو دخاناً أو نجاراً الثالث الأرض فإنتها تطهر أسفل القدم والتعل والحرق وكل ما ينحل به عادة حتى القباب بالمش عليها مقداراً معتدلاً بعد نوال عين النجاسة ويعتبر تطهارة الأرض وجفافها على الأحوط الرابع الأنتقال وتطهيره بالدم

ولو

كتاب الصلوة

ولو من نجس العيون إذا انقل إلى غير ذي النفس بحيث صار من دم عرف أو كذا لو
سقيت لأشجار أو النباتات بالبول وسعداً بالعدوة فانقلت إليها
صارت نجسها الخامس نذال عن النجاسة عن بواطن الإنسان وعن الصامت
من الحيوان فانما تطهر بذلك وما يختلف في الألسنة ونحوها من البول
إذا لاقاه دم الباطن وذلك عنه قبل إخراجها فلا بأس براتاس الغنيفة
تطهر المسلم إذا نتجس بغيره أو شئ من شها بروحها ثم غاب غيبته بحتمل فيها
التطهر إذا علم بالنجاسة وحكمها وتلبس بشرط بالطهارة أو مضى عليه
بأن الشرط بهامع توجبه الخطاب إليه برعلى الأحوط التابع للبيعة
فانها تطهر بالمغسل للبت وثيابه والأت الغسل وثوباً للبت
الذي غسل فيه وخوفه التارة لعورته وفضلاته التي في انفره و
نحو ذلك بعد طهارته بالغسل وكذا تطهر اليد ونحوها مما يدلك بها
المنجسات أو دخل بها في الاستنجاء وغيره ولا يطهر الجسم الصهبل
كالزجاج والنفث يمسح النجاسة عنه الخامس من مقدمات
الصلوة لباس الطهر وبشرطه ان يكون ساتراً للون العورة دون
حجبها نعم لو كانت العورة متميزة على الفصل من وراء الترف الأحوط

في مكان المصلي

ستر الجسم أيضاً وعودة الرجل القبلى والذبر والبضآن وعودة المرتبة
 الحرة الباعنة جميعاً بدنها على الوجه والكفين وعودة الأذن التي
 لم تخرق منها شيء والحرة الغير الباعنة جميعاً البدن على الرأس والرقبة
 والوجه والكفين ويشترط فيه أيضاً ان يكون طاهر من نجاسات الجسم
 المعفو عنها وهذا الشرط يفتى عن كان عالماً بانجاسته وان يكون ملتجئاً
 فلو كان اللباس مفضولاً وعلم بفضيئته بطلت صلواته ولو لم يعلم صحته
 وان لا يكون من اجزاء الميتة او من اجزاء ما لا يؤكل لحمه وامكان ذلك الا ان
 يجوز الصلوة فيه ويشترط في لباس الرجل ان لا يكون حريراً مخضواً ولا من
 الذهب الساكن في مكان المصلي ويشترط فيه ان يسع اعضاء الصلوة
 وان يكون مباحاً على نحو اللباس وخالياً من النجاسة المتعلقة الى البدن او
 اللباس الا ان يكون النجاسة كلبعضها وان يمكن استغراق المصلي عليه في
 جميع احواله ويشترط في موضع الجهة الطهارة فلا يجوز التجرد على
 الموضع النجس مطلقاً وان لا يكون موضع سجوده اعلى من محل قيامه بازيد من
 اربعة اصابع مضمومة تقريباً **الشابح** في اوقات الصلوات النبوية
 فوقت صلوة الظهر من اقل نوال الشمس الى غروبها وتختص الظهر

كِتَابُ الصَّلَاةِ

من أوله بمقدار أدائها حضراً أو سفراً والعصر من آخره بمقدار أدائها
 كذلك وما بينهما وقت مشترك بين الظهر والعصر إلا أنه يجب تقديم
 الظهر من الألفاظ فلو نسي وقدم العصر في الوقت المشترك صحته ثم
 يصل الظهر ولو ذكر في أثناء العصر عدل بينهما إلى الظهر ووقت صلوة
 العشاءين من غروب الشمس إلى نصف الليل وتختص المغرب من أوله بمقدار
 أدائها والعشاء من آخره بمقدار أدائها تماماً أو قصر أو ما بينهما وقت
 مشترك بين المغرب والعشاء إلا أنه يجب فيه تقديم المغرب مع الألفاظ
 كما في الظهر بين ولا تصح الشريك في وقت اختصاص الأخرى بمسبوق وقت
 الصبح من طلوع الفجر الصادق إلى طلوع الشمس وأول الوقت أفضل من
 آخره ومن أدرك من الوقت ركعة فكانما أدرك الوقت كله

المقصد الثاني

في الأفعال الواجبة في الصلوة وهي نوعان ركن وغير ركن فالركن كل فعل
 واجب تبطل الصلوة بالاختلال به عدا وسهواً وغير الركن كل فعل فإ
 لم يكن كذلك وكان الصلوة عدا النية أربعة أحدها تكبيرة الأخرى
 ثابتهما القيام المتصل بالركوع أي القيام الذي بركع عنه وكذا القيام المتصل

تكبيرة

واقفال الصلوة

تكبيرة الاحرام ثالثها الركوع رابعها التجدد بان معا وغير الركن ما في معنى
 الصلوة كالقراينة والتمهيد والتسليم وأول واجبات الصلوة التسوية
 بعقبها غير القرينة والاطلاص والتعقيب واستدامتها الى اخر الصلوة
 ثابتهما تكبيرة الاحرام وصورتهما الله اكبر من غير تغيير وتبدل التثاقفة
 فرائد الحمد وسورة كاملة في كل من الركعة الاولى والثانية من كل صلاة
 ولا يجوز زيادة سورة اخرى ولا تكون السورة من العزائم ولا من الطوال
 التي يفتوت بقرايتها الوقت ولا تكون سورة والتسبيح وحدها والانشراح
 كذلك لانها سورة واحدة ولا الترو ولا بلاغ قريب لانها كذلك الا
 ان لا يجمع بينهما في الصلوة ويجب العمل في كل من الحمد والسورة ويجب
 تقديم الحمد عليهما اما الركعة الثالثة والرابعة فالصلى مختم فيها بين
 قرينة الحمد وحدها وبين التسبيح وهو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
 الله والله اكبر والاحوط ان بقوله ثلاثا ويجب على الرجل النحر والعتك
 في صلوة الصبح وفي الاوليين من المغرب والعشاء والاختلاف في
 قرينة الظهر وفي تسبيح جميع الصلوات فان خالف ذلك مع العلم
 بالحكم والالتفات اليه بطلت صلاته وان كان جاهلا او ناسيا صحفت

كتاب لصلاة

ولا يجر على المذبة وان وجب عليها الاضغاث فيما انحفت فيها الرجل رابعها
 الركوع والواجب فيه امور الاول الاخذ بالحد يمكنه ايضا الى كونه
 والاحوط تمامها الثلث الاطمان حال الركوع بمقدار الذكر الواجب الثالث
 ان يقول سبحان الله ثلاثا او بمقدارها من مطلق الذكر والافضل ان يقول
 سبحان ربك العظيم ومجده الرابع رفع الرأس من الركوع الى هذا القيام
 مستدلا الخامس الاطمان في القيام بعد الركوع خامسها التجرد
 في كل ركعة بعد ان ويجب في كل سجدة امور الاول ان ينحني وهو حال بمقدار
 ما يساو موضع جبهته موضع قيامه ولا يأس بارتفاعه عنه بمقدار اربع
 اصابع مضمومة الثاني ان يسجد على الاعضاء السبعة وهي الجبهة والكفان
 والركبتان وابهاما الرجل الثالث ان يضع للجبهة على ما يصح التجرد
 وهو الارض او ما بنيت من الارض غير المأكول والملبوس الرابع الطائفة
 في التجرد بمقدار الذكر الواجب الخامس الذكر كما تقدم في الركوع والاحوط
 ابدال العظم بالاعلى السادس رفع الرأس من السجود الى حد الجلوس مطلقا
 سادسها الشهد ويجب في كل صلاة ثناثة مرة بعد الركعة الثانية وفي
 كل ثلاثه ورابعة مرتين الاولى بعد الركعة الثانية والثانية بعد الثانية

والرابعة

٧

فأفعال الصلوة

أو الرابعة ويجب فيه أمور الأول الجلوس بقدر التسهل الثاني والثالث
 والرابع الشهادتان والصلوة على محمد وآل محمد بأن يقول أشهدان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له وأشهدان محمد عبده ورسوله اللهم صل
 على محمد وآل محمد سابقها التسليم وهو واجب في كل صلوة بأن يقول
 التلام عليك ولا يجبان يقول ورحمة الله وبركاته وان كان لا يحوط
 يخرج بهذا التسليم من الصلوة والاحوط ان يقول التلام عليك ايها
 النبي ورحمة الله وبركاته التلام علينا وعلى عيال الله الصالحين التلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته وليس الاذان والاقامة من أفعال الصلوة وان
 اوجب الاقامة بعض الكتبما يتحذف الصلوة اليومية خاصة ولا سيما
 الجهر خصوصاً **واقا الخاتمة** الضيق والمغرب
 فيها اصول الأول في مواع الصلوة ومبطلاتها وهي أمور الأول
 كل فعل يباح لصورة الصلوة قل او كثر عن عمد كان او سهواً الثاني والثالث
 تعدد الأكل والشرب الرابع تعطل الضحك المشتمل على الضحك وهو
 ولا باس بالنيت الخامس تعدد البكاء على شيء من أمر الدنيا ولو مضطراً
 على الأفعى **واقا البكاء** من خشية الله تعالى فلا باس برمقه السادس

كتابُ الصلوة

تعدّ الكلام بغير الدعاء والذكر والقران وان كان بحرف مفهم للمعنى السبب
 لتكون الطويل الماحي لصلوة الصلوة ولا فرق فيه بين العمد والتهو التام بعد
 التكفير في الصلوة في حال التقية أم لا فلا بأس بالتاسع فقد قول بعد
 في الصلوة في حال التقية أم لا فلا بأس بالعاشر الرابعا انه مبطل
 للصلوة بجميع لغائرها أما العجب فلا يتطهر به وان كان لا يحوط البطلان
 الحاد بعشر كل شيء مبطل الوضوء فهو مبطل الصلوة كالجحد ولو اضطر لها
 الشائخ الا لثغرات اليمين والقبلة لو سارها فضلا عن ودائها وانما
 الاثغرات الى بابين اليمين والقبلة او اليسار والقبلة فهو مبطل مع العمد

الفصل الثاني

في حكم التهو المعاصر في الصلوة وفيه مباحث **الأول** في نسيان الركن اذا
 نسي ركن في الصلوة بعد انعقادها بتكبير الاحرام فان ذكر قبل دخوله في ركن
 خواتم بالنسي وبما بعد ركن صلوة مثل ان ينسى الركوع ويذكر قبل دخوله
 في السجدة بن او ينسى السجدة بن ويذكر قبل دخوله في ركوع الركعة المتأخر أو
 ذكر بعد دخوله في الركن الاخر كانت صلوته باطلة **الثاني** اذا
 كان النسي غير ركن كالقراءة والتشهد وغيرهما فان ذكر النسي قبل الدخول في الركن

في أحكام السجود

أتد بالمسوي ما بعد وصحة صلواته وان ذكر بعد الدعوى فالركن او كان العود
 الى المنسوي مستلزما الزيادة كمن مثل ان ينوي ذكر الركوع ويذكر بعد رفع الرأس منه
 صحته صلواته ثم ان كان المنسوي سجدة واحدة او تسعة فبإدائها بعد الفراغ
 من الصلوة ويجب تقديم قضاها الاجزاء المنسوية على سجود التهور على الاقوى
 تجب سجدة التهور لكل زيادة او نقصان سهوية على الاحوط ولو لم يكن اقوى ولا
 سائيا والسلام في غير سجدة ومحل سجدة التهور بعد التسليم بلا فصل ولو
 ان شئوا التقرب بهما ويعتبر بينهما ثم يسجد ويقول في سجده بسم الله والله
 اللهم صل على محمد وال محمد ثم يرفع راسه ويجلس مطبئا ثم يسجد الثانية ويقل
 كما سبق ثم يجلس ويتشهد تشهدا خفيفا بان يقول اشهدان لا اله الا الله
 واشهدان محمدان صلى الله عليهم وسلم والحمد لله

المبحث الثالث

لو نسي ركعة فاذا دان فذكر قبل فعل شيء مما يبطل الصلوة اقبل بالمنسوي وصحة
 صلواته وان ذكر بعد فعل ما يبطل الصلوة عمدا وسهوا كالخروج او الصلوة
 التكويتا لما حين بطلت صلواته وان ذكر بعد فعل ما يبطلها عمدا لا سهوا
 كالكلام اقبل بالمنسوي وصحة صلواته غير انه يجب عليه سجدة التهور

المبحث

كتابُ الصلوة

المبحث الرابع

إذا زاد ركعة فما زاد سهواً أو زاد ركوعاً سهواً أو سجدةً في ركعة

سهواً بطلت **الفصل الثالث** صلوته

في الثلث وفيه مباحث **الأول** إذا شك في فعل من أفعال الصلوة كما
 أو غير ركن وهو بعد في محل المشكوك فيه أي لم يدخل في غيره أو بالمشكوك
 فيه أو تم صلوته مثل أن يشك في قراءة الحمد قبل الدخول في السورة أو في
 قبل الدخول في الركوع وهكذا وإن تجاوز محله أي دخل في غيره لم يفت
 مثل أن يشك في الحمد بعد الدخول في السورة أو في السورة بعد الدخول
 في القنوت أو في الركوع بعد الدخول في السجود ونحو ذلك بل لو شك في
 قرائته أتمه وقد دخل في آية أخرى لم يفت نعم لو شك في السجود وهو أحد
 في القيام قبل أن يفت فالأحوط الرجوع إليه **المبحث الثاني** إذا
 شك في عدد الركعات في الصلوات الواجبة الشائبة أو الثلاثية وروى
 فلم يرفع شكه قبل تحقق الكون للمحيط بطلت صلوته وكذا إذا شك في
 عدد الأولين من **المبحث الثالث** إذا شك في عدد الركعات
 الربعية بعد إكمال الأولين برفع الرأس من السجدة الشائبة في الركعة الثامنة

وجب

في أحكام الشكوك

وجب عليه الترويح بمقدار لا يبطل الصلوة فان ارتفع شكه فهو وان حصل له
الظن باحد الطرفين عمل به في جميع الصور وصحت صلوته وان بقي شكاً
لم تنصح الا في صور خاصة الاولى الشك بين الاثنين والثلاث
فبه ينبي على الثلاث ويتم صلوته ثم يجتاط بركعة من قيام او ركعتين من
والاحوط الاوّل الثانية الشك بين الثلاث والأربع وفيه ينبي على
الأربع ويتم صلوته ويجتاط بركعة من قيام او ركعتين من جلوس والاحوط
الثالثة الشك بين الاثنين والأربع وفيه ينبي على الأربع ويتم
صلوته ويجتاط بركعتين من قيام الرابعة الشك بين الاثنين
والثلاث والأربع وفيه ينبي على الأربع ويتم صلوته ويجتاط بركعتين من
قيام ثم ركعتين من جلوس الخامسة الشك بين الأربع والخمسة
التي يجدهن فانه ينبي فيه على الأربع ويتشهد ويسلم ثم يجدهن التمس
السادسة الشك بين الأربع والخمسة حال القيام فانه يجدهن ويجلس
ويرجع شكه الى ما بين الثلاث والأربع فيتم صلوته ويعمل عمله السابقة
الشك بين الثلاث والخمسة حال القيام فانه يجدهن ويجلس فيرجع شكه الى
الي ما بين الاثنين والأربع فينبي على الأربع ويعمل عمله السادسة الشك

كتاب الصوم

بين الثالث والأربع والخمسة والستون فانه يومك ويرجع شكك الى اربعين
الاشهر والثلاث والأربع فبتم صلواته وجعل له التاسعة والثلاثون
بين الخمسة والستون فانه يومك ويجلس فيرجع شكك الى اربعين الأرب
والخمس بعد السجدة فيتم صلواته ويسجد سجدة التهورتين ان لم يشغل
بالتبجعات والأفلاك فترات وحكم صلوة الأخطاط حكم الصلوات الشائبة
في جميع الواجبات والموانع غيراتها قد تكون ركعة واحدة ولا تجب فيها
السورة بل لا تجوز وتكون الحد وحدها والأقوى وجوب الأختات في
قرائتها وان كان الشك في الجهرية والله تعالى هو العالم بحقائق الحكم

كتاب الصوم

وهو الامساك من طلوع الفجر الى الليل بنهية القرية عن الأكل وان لم يكن
معاذاً وعن الشرب كذلك ولو بالانف ونحوه على الأصح وعن الجماع
ولو في الدبر وان كان مع الدابة وعن الكذب على الله ورسوله والأمة صلوات
الله عليهم ولو في أموال الدنيا وعن مس الرأس في الماء ولو يدو البدن
عن ابطال الغبار والدخان والبخار الى الجوف وعن البقاء على الجنابة
او الحوض او النفس بعد احواله بطلع الفجر عن النوم غيراً والنفل فيه عليهم

في النية

حتى يطلع الفجر عن النوم بعد الانبهاة الثانية وان كان نوابه وعن
 الاستمناء ولو باليس والنظر والاستماع ونحو ذلك وعن الاحتسابات
 وعن القوى والاحوط تجنب الكذب على الزهراء وبقاى الانبياء والاشياء
 وتجنب الرمس في غير الماء والمختن بالجماد وسب اللذيق في الاحليل والحرج
 حتى يصل الى الجوف والسوط مما لا يتعد الى الللق واستفاح المر في الماء
 وان لم يجيئ شي من ذلك على الاقوى وتفصيل احكامه يتم في فصول
الأول في النية والظاهر انه يكفي في شهر رمضان بعزم على صوم
 فترة الى الله تعالى والاحوط قصد كونه منه وكذا التذلل المعين نعم او تسب
 الامر في نظره ولو جهلا فلا بد من التعمين كافي بالافراد الصوكا
 باس بابعائها في سائر اجزاء الليل ولا يتناول القطر بعدها حتى الحام
 ولا يجوز تاخيرها عن الفجر في الصوم المعين ولو فاشتهر لبدأ العدة جلدها
 فورا الى الزوال فاذا زالت الشمس لم يكن له تجديدها نعم يجوز له تجديدها
 في المدة الى ما قبل الغروب والاحوط تجديد النية لكل يوم من شهر رمضان
 واحط منه نية مجموعها وما يقوى منه مع ذلك في اول صيامه ولو نوى في غير
 متقربا انصرف اليه كلف يوم الشك في نوى انه من شعبان ولو نوى انه من

شهر

كتاب الصوم

شهر رمضان مجزئ عنه ولا عن غيره ولو ردد في نية بها التوجه والنية فالأصل
 بالطلاق ولو نوى في الواقع فالأظهر الصحة ولو أصبح بنية الإفطار
 خباناً ثم من شهر رمضان ما كان قبل الزوال حين النية وجوباً واجزئته وانكأ
 بعداً وكان قد اكل مسك وقضاه ولو نوى إفطار يوم من شهر رمضان
 ثم جئ بنية صومه ولو قبل الزوال لم يصح وعليه مع القضاء الكفارة
الفصل الثاني في حكم من فعل ما يجب الأمان عنه فأن كان عن
 سهو عن الصوم فلا اثر له حتى في القضاء وكذا ان كان عن غير قصد كالوجود
 في حلقه والمكروه عليه ولو سهى فاكل وطر في صومه فافطره ما ملأ الزمير
 بل والكفارة ولو افطر للنية بخروجهم فلا قضاء عليه بخلافه ولو افطر في
 عبدهم فان عليه القضاء دون الكفارة **الفصل الثالث فيمن**
 بصر منه الصوم وهو العاقل المؤمن الخلق من موانع الصوم كالجنون والنساء
 وغيرهما وان استمر به التعمير طول النهار مع سبق النية في الليل ولا يصح
 الصوم لو اجب في السفر الموجب للقصر الا اذا خرج اليه بعد الزوال ولا
 يجوز للسافر في شهر رمضان الا فطأ حرمه نفي عليه الا اذا كان كالعصر في الصلوة
 ولو افطر قبل ذلك اثم ولا شيء عليه وان كان لا يحيط الكفارة ولو بدلتها

في حكم رؤيتها لهلال

بعدا لافطار العدة عن التفرج عليه الأمان مع اقضاء
 وبصح الصوم من الجاهل بتفاصيل المفطرات اذا نوى الأمان عنهما
 اجمالا ولا يقدح فيه ان يزعم ان بعضها ليس منها او بالعكس ويصح
 المريض بالمضرب ولو يطول المرض وزيادته وانقلبه الى غير آخر
 ونحو ذلك ولو تضرب الطفل بصوم مضغته وان كان لقلته عليها افطرت
 وكذا الحمل بصوم الحامل ولا يصح الصوم مع الضرب ويكفي الضرب بالضم
 بل الخوف منه ويجب الصوم على الصغرى اذا بلغ بالاحتمال او الأناث
 او بلوغ خمسة عشر سنة في الذكور وتسع في الأناث **الفصل الرابع**
 من رأى هلال شهر رمضان وجب عليه صومه وان تقرب بالروية وان
 ردت شهادته وكذا يفطر اذا رأى هلال شوال ومن لم يره لم يجب عليه
 الصوم الا ان يمضي ثلاثون يوما من شعبان ويقوم الشاع المضيد للعلم
 برؤيته او يحكم بها الحاكم الجامع للشرائط او تشهد بها بينة عادلة و
 ان لم يحكم بها الحاكم وكذا الحكم في الافطار في شوال ولو صام المسافر
 جاهلا بالحكم حوته ولو حضر المسافر بلدا او بلدا قامته قبل الزوال ولم
 يكن قد فعل المفطر وجب عليه ان يجدد السنة ويصوم ولو حضر بعد الظن

كتاب الزكاة

ظالمو عليه ويجب الصوم في السفر على المكاري ونحوه ممن يجب عليه التمام
 من كان عليه قضاء من شهر رمضان لم يجز تأخيره الى رمضان اخر بل يجب عليه
 ان يصوم قبله على الاصح ولو استمر المرض الى رمضان اخر لم يجب عليه
 القضاء وكفر عن كل يوم من السابق بمد من طعام والاصح مدان والقائم
 شهر رمضان نفسه للافطار قبل الزوال بالمتبضع وليس له بعده
 فلو تعذر بعد لزمت الكفارة وهي اطعام عشرة مساكين لكل مسكين بلان

عشر صناعات ايام كتاب الزكاة متبايعان على الاصح

وهي قيمان الاول زكاة المال وفيه لبعثصول الاول ثم يجب
 عليه وهو كل بالغ عاقل حر مالك التصار يمكن من التصرف في الفصل
 الثاني فيما تج فيه وهي الانعام الثلاثة الابل والبقر والغنم والذئب
 والقترة والغنم والاربع الخطوة والتمر والزبيب ولا تج فيما
 عداها ويشترط في زكاة الانعام ان يكون احدها النصا وهو في الابل اثني
 عشر نصبا بخمسة كل واحد منها خمسة وفي كل واحد منها شاة واقل اربعين
 سبعة اشهر ان كانت من الضان وستة ان كانت من المعز وكذلك مكان قيم
 فيها فاذا بلغت ستة وعشرين ضمنها بنت مخاض وهي الداخلة في السنة

الثانية

في نصاب الانعام

الثانية ثم ثمة وثلاثون وفيها بنت لبون وهي الداخلة في الثالثة ثم ثمة
 واربعون وفيها حمة وهي الداخلة في الرابعة ثم احد وسبع وفيها حمة
 وهي الداخلة في الخامسة ثم تسعة وفيها بنت لبون ثم احد وتسعون
 وفيها حقنان فاذا ملكت مائة واحد وعشرين ففي كل خمسين حمة او في كل
 اربعين بنت لبون وفي القرن صلبان ثلاثون وفيها تسع او تسعة وهي الدا
 خلة في الثانية واربعون وفيها منته وهي الداخلة في الثالثة وفي الغنم حمة
 نصاب ربعون وفيها شاة ثم مائة واحد وعشرون وفيها شاة ثمان مائة
 وواحدة وفيها ثلاث شياة ثم ثلاث مائة واحدة وفيها اربع شياة فاذا
 اربع مائة فصاعدا ففي كل مائة شاة ولا يجز فيهما بين تصابين شئ
 ثانيهما التوح اى الرعي فلا تجز في المعلوفة ولو في بعض الحول ثالثها
 ان لا تكون عوامل ولو في بعض الحول رابعها الحول عجزه مضى حول
 عليها جامعة للشرائط السابقة وتحقق الحول بدخول الثمر اثنان
 ويستقر الوجوب فيه وان كان الاقوى احتسابه من الحول الاول والثاني
 ويشترط في ذكوة القدين كونهما منقوشين بسكة المعاملة وهو الضار
 الحول والذهب خضبان الاقل عشرون مثقالا شرابا وهو ثلاثون مثقالا

الصبر

كتاب الزكاة

الصرف وفيه نصف مثقال وليس فيما زاد شيء حتى يبلغ أربعة مثاقيل في
 قيراطان أي جزء من أربعين وهكذا كلما زاد أربعة مثاقيل ولو أنه أخرج
 من العشرين فما زاد بالتمام يبلغ واحد من أربعين فعد أي الزكاة بزيادة
 بسيرة في الغالب وللنقصة نصابان الأول ما شأدهم وفيها خمسة
 دراهم وكلما زاد ما ربعين ففيها درهم والآخر نصف المثقال الثور
 وخسراي كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ولا تجب الزكاة في الغلات
 حتى تبلغ نصاباً ولا تقدر بل زاد بل تجب فيها رطل والنصاب بالمين
 التبريزي أربعة وثمانون مثاقيل من وخمسة وعشرون مثقالاً وبالحمض
 الكيرة المعمول في العراق اليوم التي هي تحمئة وثلاثة وثلاثون مثقالاً
 صبرياً وثلاث مثقال ثمان ووزنات وخمس حق ونصف الأمانيزو
 خمسين مثقالاً وثلاث مثقال كما ضبط بعض الأعاظم وتعلق بها الزكاة
 عند بدء الإصلاح ووقت الأخراج لذا نصف الخلد وجمعت الثمرة ولا تجب
 فيها الزكاة إلا إذا تمت في الملك فلا زكاة فيما يشتره من الأمان
 الأربعة وبغير النصاب بعد خروج الوزن السابقة والأخيرة على الأقوى
 ومنها البذر **الفصل الثالث** إذا استقر وجوب الزكاة تعين الدفع

ولا يجوز

في مصرف الزكاة

ولا يجوز تأخيرها إلا عند كاستنظار المستحق ولو اتفق مع امكان الاداء
 ضمن ونهية القرية معتبرة في خروجها عن زكاتها وقدها العشر تماستق
 ونحوه ونصف العشر تماستق بالدلائل ونحوها **الفصل الرابع**
 في مصرف الزكاة وهو الفقراء والمساكين اي كل من لا يملك قوت
 سنة له ولعائله ولو كانوا غير واجبه النفقة لا بالفعل ولا بالقوة فلا
 يعطى ذوا الصغرة لو مضت بحاجته ولو ملك قوت بعض التزجارات
 يعطى البعض الاخر من الزكاة والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم ^{الظاهر}
 سقوط هذان الصنفان في زمن الغيبة وفي الرقاب وهم العبد -
 المكاتب والذين هم تحت الشدة والغارمين وهم المدينون في غير عصية
 وفي سبيل الله وهو كلما كان قرية او مصلحة وابن السبيل وهو النقط
 به وان كان غيب في بلده ويعتبر في الفقراء والمساكين الايمان وان لا
 يكونوا اتمها من بالفتوى وان لا تحجب نفقتهم على احد كالزوجه وان لا
 يكونوا علويين الا اذا كان صاحب الزكاة علويًا ولا يقر الصدقة المندوبة
 على العلوي ويجوز ان يفتق بالزكاة احد الاضاف بل واحد من صنف
 يستحب في زمن الغيبة دفع الزكاة الى الفقيه المأمون **القسم الثاني**

زكاة

كتاب الخمس

زكاة الأبدان وهو زكاة الفطرة وتجب إذا هل هلال شوال على البالغ العاقل الحر الغني أي المالك لقوت سنة بالفعل وبالقوة إذا لم يكن عبداً لا على غيره يخرجها عن نفسه وعن عباده وإن كانوا من الصوفى ويستبرأ النبي في أخراجها ويستحب للفقير أخرجها عن نفسه وعبادته ولو باء يدبر صاعاً على عبده ثم يتصلبه الأخر على غيره وجبها القوت القفا كالخطة والشعر والتمر والزبيب يجوز دفعها من غير الغالب بالقيمة وقد هما من جميع الأجناس صاع وهو متعة ابطال بالعرق ويجب دفعها بعد هلال شوال وتضيق عند صلوة العبد والأحوط دفعها

بعد ذلك فية **كتاب الخمس** من غير قصد ادم وقضاء

وفي مقصدان الأول يجب الخمس في سبعة أشياء أحدها غنائم دوا الحرب ثانياً المعادن كالذهب والفضة والياقوت والفيروز والتمر والنقط والملح ونحوها أما كان من الأرض ولا يسمى أرضاً ولا نباتاً ولا رقيقة ولا يجب فيها الخمس إلا أن يبلغ الخارج منها ولو بفقالم يتخللها الأعراس باقعة عشرون مثقالاً شرعيّاً من الذهب في ذلك بعد أخرج المؤنة ثالثها الكوز المذخرة في دوا الحرب بل زاد الإسلام مبلغ ثمانية

فيما يخرج منه في مصرفه

اثره عن فان بلغ النصاب السابق وجب اخراجه نحو ولو وجد الكثر
 في دنانير ولو كره عرفه لصاحبها فان عرفه فهو له والا فلا وجده وعليه الخمس
 ما بعدها كلما يخرج بالعرض ولو في فضات اذ يبلغ بعد اخراج المونة
 ما تيمته مثقالا شرعيًا من الذهب فصاعدا خامها ما يفضل عن مونة
 سنه له واعماله بحسب المتوسط من حاله من ارباح التجار والقضاة
 والزراعات ولو قتر على نفسه لم يحسبه ولو اكثر من الخيرات والمجود
 الزيارات حسبه ولو قام بمونة غيره ووقع خمسين حجج ويحجر ويتخلف في
 هذا الخمس بين اخراجه من حين الترخ اذا استثنى منه مونة سنه وبين
 اخراجه بعد رد حوله من حين التكب والحول هذا اثني عشر شهرًا
 سادسها الأرض التي يشتريها الذي من المسلم سابعها المال الملا
 المختلط بالحرام مع عدم تميز قدره والكد والاحوط دفع خسران
 الاخير من الى التجهل العادل المقصد الثاني في قسم الخمس في هذا
 زمان نصفين احدهما للأمام عجل الله تعالى فرجه وجعل رزاقه
 فذاه والثاني لمن ينسب الابوة الى عبد المطلب والذين يصح
 انسابهم اليه في هذا الزمان هم العلويون ويعتبر فيهم الايمان

والله

والفقر ولو في بلاد التسليم ولا يجب الاستعانة بتدفع حصة الأمان
 عليه الصلوة والسلام إلى المجتهد العادل بل لا يحدود دفع المحتسب
 إليه وللإمام أيضاً الأفعال وهي كل أرض خربة بار أهلها وكل أرض
 لم يوجد عليها جبل ولا ركاب كل أرض سلمها أهلها بغير قتال
 وندس الجبال وبطون الأودية والموات التي لا أبواب لها و
 الأجام وصوائف الملوك وقطابهم غير المغصون و
 مزارع من لا وادئها والغنائم المنخورة بغير إذن
 الإمام وقد أباحوا لصلوات الله عليهم
 المساكن والمناجى والمناجى والمجد
 لله رب العالمين وصلى الله
 على محمد وآله الطيبين
 الطاهرين

نقد الأثر الحاج ميرزا محمود بن المرجو الحاج مهدي التبريزي النجفي

فهرس المصادر والمراجع

١. أدب الطف، السيد جواد شبر، ج ١٠، بيروت، ١٤٠٩-١٩٨٨م.
٢. ارجوزة في اجازة رواية حديث سلسلة الذهب، الدكتور حسين علي محفوظ، بغداد، بلا تاريخ.
٣. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، بيروت، ١٤٠٦هـ.
٤. بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين، السيد عبد الحسين شرف الدين، ج ١، بيروت، ١٤١١-١٩٩١م.
٥. تاريخ الكاظمية، الشيخ راضي آل ياسين، تحقيق عبد الكريم الدباغ، نشر العتبة الكاظمية المقدسة، مط دار الكفيل، ١٤٣٧-٢٠١٦م.
٦. تاريخ ونسب آل الصدر، السيد علي السيد محمد صادق الصدر (مخطوط).
٧. تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر، تحقيق د. حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدباغ وعدنان الدباغ، بيروت، ١٤٢٩-٢٠٠٨م.
٨. جدول السنين الهجرية وما يوافقها من السنين الميلادية، انطون بشارة قيقانو، بيروت، ١٩٦٦م.
٩. حقيية الفوائد، السيد علي بن السيد حسن الصدر (مخطوط).
١٠. ديوان الشيخ كاظم آل نوح، بغداد، ١٣٦٨ - ١٩٤٩م.
١١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني، طهران، ١٤٠٨هـ.
١٢. رسائل في عدة مسائل، الشيخ عبد الحسين آل ياسين، بغداد، بلا تاريخ.
١٣. شرح الصدر بنظم فرائد سلسلة سيدنا حسين الصدر، عبد الستار الحسيني، بغداد، بلا تاريخ.
١٤. شعراء بغداد، علي الخاقاني، بغداد، ١٣٨٢ - ١٩٦٢م.
١٥. الشهادة الثالثة، الشيخ علي الشكري البغدادي، ايران، ٢٠٠٦م-١٣٨٥هـ.ش.

١٦. صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد، الشيخ محمد طاهر السماوي، كربلاء، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

١٧. كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار، الميرزا حسين النوري الطبرسي، قم، ١٤٠٠هـ.

١٨. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الدكتور علي الوردي، ج٦، بغداد، ١٩٧٦.

١٩. مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل، الميرزا حسين النوري، تحقيق مؤسسة آل البيت، قم، ١٤٠٨هـ.

٢٠. مستدرکات أعيان الشيعة، السيد حسن الأمين، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٢١. مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، كاظم عبود الفتلاوي، قم، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٢. معارف الرجال، الشيخ محمد حرز الدين، النجف، ١٣٨٣هـ.

٢٣. معجم خطباء المنبر الحسيني، محمد صادق محمد الكرباسي، لندن، ج١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢٤. المواقف المشتركة لعلماء العراق وايران ضد الغزو الأجنبي للبلاد الإسلامية (١٩٠٥-١٩٢٠)، الدكتور كامل سلمان الجبوري، قم، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٢٥. الوجيز في تاريخ ونسب آل الصدر، السيد علي السيد محمد صادق الصدر، بغداد، بلا تاريخ.

٢٦. موسوعة الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين؛ الوثائق، الخطب، المراسلات، ج٩، ط٢، إعداد وتحقيق مركز العلوم والثقافة الإسلامية، بيروت، ٢٠١٠.

٢٧. موسوعة الشعراء الكاظميين، عبد الكريم الدباغ، نشر العتبة الكاظمية المقدسة، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

آية الله العظمى السيد محمد مهدي الصدر ١٥٧

٢٨. موسوعة العتبات المقدسة/قسم الكاظمين، ج٣، حسين علي محفوظ، بغداد،

١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

٢٩. نباء البشر في القرن الرابع عشر، الشيخ آغا بزرك الطهراني، النجف، ١٣٧٣هـ

وما بعدها.